الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 17 حزيران 2014
العدد 2320 السنة الثامنة
mardi 17 juin 2014 no 2320 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تمويل «داعش» من بيروت؟ [6]

كرة الذل

[2 ـ 3]

قضية

تقسيم العراق
ابحثوا عن السعودية

10 ـ 13

08
تخوين واتهامات متبادلة في سوريا: المسلحون في مهبّ «ارتدادات المعارك»

14
آلان طابوريان يحذّر من مخاطر الريع: أيّ مستقبل صناعي ونفطي نريد؟

24
تل أبيب تتوعد بـ«اقتلاع حماس» وتحظى بدعم القاهرة في البحث عن الأسرى

25
ولادة أولى حكومات السيسي: استبعاد فهمي والإبقاء على إبراهيم في «الداخلية»

قررت الدولة التعويض على شركة «سما» بمبلغ 3 ملايين دولار (هيثم الموسوي)

على الغلاف

حصل اللبنانيون مساء أمس، بطريقة أو بأخرى، على حقهم الثابت بمشاهدة مباريات كأس العالم. تطلب الأمر الكثير من الذل والمهانة والتمرد والقرصنة والصفقات، إلا أنهم حصلوا عليه أخيراً بـ«الموارِبة» وبعد تأخير مشبوه وبكلفة باهظة جداً لا تنحصر بالتعويض المعلن بقيمة 3 ملايين دولار، الذي ستتقاضاه شركة «سما» المحتكرة لحقوق نقل المباريات في لبنان من المال العام «الحرام».

الاتفاق الذي أعلنه وزراء الاتصالات والإعلام والرياضة جسد «فضيحة»، بكل ما تعنيه الكلمة، فهو حرم تلفزيون لبنان حقَّه في بث المباريات، وحصره بموزعي «الكايبل» غير الشرعيين، الذين لم ينتظروا الاتفاق أصلاً، وقام أكثرهم (مشكوراً) بنقل المباريات، على الرغم من صدور قرار من قاضي الأمور المستعجلة نديم زوين يمنعهم من ذلك، وبالتالي جاء الاتفاق بصيغته المعلنة لمصلحة الشركة بالكامل، أو بمعنى أكثر دقّة، جاء بمثابة تعويض للشركة عمّا تعتبره «قرصنة» لحقوقها الحصرية، وهو بذلك يمثل دعماً موصوفاً لأرباح المحتكر ومصالحه. أُعلن الاتفاق أمس قبل توقيعه، وهو ينطوي على تحايل واضح على قانون المحاسبة العمومية، إذ إن وزير الاتصالات طلب من شركتي الخلوي المملوكتين من الدولة تسجيل نفقات في ميزانياتهما باعتبارها نفقات «تسويق» بقيمة

الشركة التي سجدت لها الدولة

محمد وهبة

الاتفاق الذي كشف النقاب عنه مع شركة «سما» بحجّة تمكين اللبنانيين من مشاهدة مباريات كأس العالم مجاناً، ليس فريداً، شأنه شأن الكثير من الاحتكارات والامتيازات التي تحظى برعاية الدولة وحمايتها. فالدولة لم تتدخل هذه المرّة إلا لإنقاذ الشركة من الخسارة، ولو تطلب ذلك التضحية مجدداً بتلفزيون لبنان وهدر المال العام.

شركة واحدة اسمها «سما» كانت قادرة على تركيع كل اللبنانيين. هي الوكيل الحصري في لبنان لـ«beIN sports»، التي تحتكر حقوق بثّ مباريات كأس العالم. وهي أيضاً الشركة التي أنقذها ثلاثة وزراء بتوجيهات من رئيس الحكومة، من خسارة كبرى بعدما تبيّن أن مبيعاتها لبطاقات الاشتراك وأجهزة الاستقبال متواضعة. صفقة الوزراء الثلاثة مع «سما» التي حصلت على تعويض مالي بقيمة 3 ملايين دولار، ومحاولتهم تحويل هذا الأمر إلى انتصار لمصلحة اللبنانيين، كشفت عن سلطة خائبة تسعى إلى التفريط بالخدمات العامة بأي ثمن، ولا توفّر فرصة لابتزاز الفقراء وإخضاعهم لأصحاب الكايبل غير الشرعي، بدلاً من دفع التعويض المالي لشراء حقوق بثّ المباريات عبر تلفزيون لبنان الذي يصل إلى كل منزل.

الاتفاق ـ الصفقة

ما أتُّفق عليه بين الحكومة اللبنانية وشركة «سما»، لا يمكن تسميته اتفاقاً، بل هو صفقة على المكشوف أنجزها رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف بطلب من وزير الاتصالات بطرس حرب، ومشاركة وزيري الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، ووزير الإعلام رمزي جريج، بتوجيهات رئيس الحكومة تمام سلام. وبنتيجة هذه الصفقة، كما أعلنها حرب في مؤتمره الصحافي أمس، يجب على شركة سما أن تؤمّن «مشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم لجميع اللبنانيين في كل المناطق اللبنانية ابتداءً من هذه الليلة (أمس) عبر شركة سما وكافة موزعي المحطات التلفزيونية بواسطة الكابل، مجاناً ومن دون أي بدل. تلتزم شركة سما تأمين البطاقات والتجهيزات الضرورية وإعطاء الأذونات والرخص اللازمة ابتداءً من ظهر هذا اليوم (أمس) إلى جميع موزّعي وموزّدي هذه الخدمات، وذلك بشكل مجاني أيضاً». وأوضح وزير الاتصالات أن قسماً من المبلغ الذي سيُدفع لشركة «سما» تأمّن من خلال «شراكة مع MTC وALFA».

في الواقع، إن هذا الاتفاق ـ الصفقة، يثير العديد من التساؤلات المشروعة التي عبّر عنها رئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان طلال المقدسي أثناء المؤتمر الصحافي عندما أعلن أن تلفزيون لبنان سيبث المونديال، ولو كلّفه الأمر استقالته. فلماذا لجأت الدولة إلى أصحاب محطات الكايبل واستثنت تلفزيون لبنان من هذه الصفقة، رغم أنه المحطة الأكثر نفاذاً إلى كل اللبنانيين؟ لماذا رضخت شركة «سما» لمطلب الحكومة بعد أيام على انطلاقة المونديال؟

تعويضات «سما»

يؤكد المقدسي، لـ«الأخبار»، أن قيمة التعويض المالي الذي حصلت عليه «سما» يبلغ 3 ملايين دولار، أي أقل بنحو مليون دولار من قيمة عقدها مع «beIN sports». سبب الاتفاق على هذا المبلغ فقط هو أن «شركة سما باعت (اشتراكات لمشاهدة البثّ) خلال شهر واحد ما تفوق قيمته مليون دولار بأضعاف، وبالتالي لم تعد شركة متضرّرة».

غير أن هذا الاتفاق، يدفع المقدسي إلى طرح إشكالية من نوع آخر: «بما أن هدف الدولة من صرف هذا المبلغ، هو إيصال المونديال إلى كل بيت في لبنان، فإن الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك، هو تمكين تلفزيون لبنان من بثّ المونديال، لأن شركات الكايبل النظامية لا تغطي أكثر من 20% من الأسر اللبنانية، والباقون سيكونون قادرين على مشاهدة المونديال عبر أصحاب محطات الكايبل غير الشرعيين، أي إننا ذهبنا في اتجاه قوننة هؤلاء فيما كان لدينا بديل هو تلفزيون لبنان».

إذاً، لماذا موزّعو المحطات التلفزيونية وأصحاب الكايبل بدلاً من تلفزيون لبنان؟ هل يبثّ تلفزيون لبنان المونديال؟ وكيف؟ إزاء عدم وجود ضرر تجاه شركة «سما»، فإن الخيارات المتاحة أمام المقدسي كثيرة «لأن هناك أكثر من 12 محطّة تبثّ المباريات مباشرة، وقد حررني الاتفاق مع الشركة من مطالبتها بالضرر في حال قيامنا ببث المباريات، وبالتالي يمكن إعادة بثّ المباريات، لكننا سنبحث عن

بالمناسبة

بما إنو نوعية الاتصالات عم تطلع، بينما الأسعار عم تنزل ⬇،
صار كمان بيطلعلك خط أرضي واصل لعندك 🏢 وراكب ببلاش.
بس ليركب الخط بالوقت المناسب وقبل ما يبلّش الحكي،
لازم اقلّه يكون في بالبناية علبة تلفون.
وعلى سيرة الحكي، وزارة الاتصالات حكيت مع نقابة المهندسين ببيروت وبطرابلس، لتوصل كل البنايات الجديدة بالشبكة من الأساس متل المي والكهربا. هيك، ما بتنطر عالخط، وبيصير فيك تحكي 💬 عالرايح والجايي.
بالنهاية، مش بسّ بدنا نوفر عليك مصاري، بدنا كمان نوفّر عليك حكي لترجع بعدين تستعملو على شي بيسلّي أو بيفيد.
رح نبقى معك عالخط 📞 تتصلّ كلمتك مسموعة.

1515 ✍

وزارة الاتصالات

1,5 مليون دولار من كل شركة، وذلك للتهرب من موجب الحصول على «إجازة» قانونية بهذا الإنفاق. اللافت أن مهندس الاتفاق هو رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، وهو يمتلك سجلاً حافلاً بمثل هذه «الإنجازات»، منها – على سبيل المثال – التنازل عن ضرائب مستحقة على شركتي الخلوي السابقتين «ليبانسل» و«سليس» بموجب اتفاق وقعه في باريس منذ سنوات من دون أن تكون له الصلاحية بذلك. منظر «الوزراء الثلاثة» في المؤتمر الصحافي في وزارة الاتصالات كان معيباً: بطرس حرب كان يستعجل الحصول على الصورة مع المدير التنفيذي للشركة المدعومة، حسن الزين، ظناً منه أنها تمنحه المزيد من الشعبية. عبد المطلب حناوي لم يبد حرصاً إلا على سرية المفاوضات مع هذه الشركة، حسبما صرّح. أمّا رمزي جريج، فزف إلى المشاهدين قائلاً: «إن أي حق لا يضيع إذا كان وراءه مطالب»، ولكنه قدّم مطالعة قانونية تشكل طعناً بالاتفاق «المخزي» المعلن، باعتبار «أن حق اللبنانيين بمشاهدة مباريات كأس العالم دون أي قيد مكرس بعرف ثابت منذ زمن بعيد، وأن هذا الحق يتفوق على الحقوق الحصرية التي يمكن أن تستمدها شركة خاصة».

(الأخبار)

كأس العالم ليست لكل العالم

شربل كريم

ورود على الطاولة الرئيسية، شاشة عملاقة خلفها، وغابة ميكروفونات خاصة بمحطات تلفزيونية واذاعات محلية واجنبية. كل شيء كان جاهزاً للاعلان الكبير. مباريات كأس العالم لكرة القدم 2014 ستطل على شاشات اللبنانيين، الذين استجدوا الدولة للقيام بواجبها وتأمين ما سُمّي يوم أمس «الخدمة»، في الوقت الذي سبقت فيه دول كثيرة لبنان الى منح مواطنيها فرصة متابعة «لعبة الفقراء» في اهم عرس كروي يقام كل 4 سنوات.

صحيح ان الكلام كان متضارباً في قاعة المؤتمر الصحافي الذي عُقد في وزارة الاتصالات، لكن الامر الواضح ان النبأ السار كان في طريقه للخروج من المطبخ أخيراً، اذ ان «الديكور» لم يكن ليذهب سدى، فـ«الهدر» لا مكان له هنا، بحسب ما يهمس احد الموظفين، لكن هناك من كان يحاول الاستفادة من اي كلمة تفلت من اي احد، ان قسماً كبيراً من الاعلاميين جاء بحثاً عن سبق صحافي، لدرجة ان كل كلمة سلبية اوَ ايجابية بخصوص القضية، وايّاً كان قائلها، كانت تسقط سريعاً كخبر عاجل على تطبيقات الاخبار المُحمّلة على الهواتف النقّالة، من دون التأكد من صحتها حتى! على كل حال الدقّة لم تكن سمة المؤتمر امس، اذ ان اشارة الزميل يوسف الحويك الى تأخر انطلاق المؤتمر 5 دقائق لكي يصل وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، سقطت مع طول الانتظار، الذي قطع هدوءه الحويك مرة جديدة بجلوسه خلف الميكروفونات هذه المرة، مختصراً الوضع بكلمتين: «المفاوضات تتعثر بعدما دخلت دولة قطر على الخط».

الانباء تتساقط بغزارة مرة جديدة على الهواتف المحمولة. احترقت «الطبخة»، هو امر لم يكن متوقعاً في سيناريو فيلم السينما الهوليوودي الذي جلس الكل بانتظاره امام تلك الشاشة العملاقة، لكن مهلاً، لم يؤدِ الابطال دورهم بعد. فجأة دخل «الفرسان الثلاثة»، وزير الاتصالات بطرس حرب، وزير الاعلام رمزي جريج، ومعهما حناوي. بخطوات واثقة صعدوا الى المسرح، وبنبرة المهموم افلتت بعض الكلمات من حرب، اشارت الى ما سمّاه «حلّ لمشكلة الشرق الاوسط».

..وزفّها حرب موضحاً ان اللبنانيين سيتمكنون من متابعة «المباراة» عبر شبكات الكابل من دون تكبّدهم اي مبالغ اضافية. حرب اختصر كأس العالم كلّها بكلمة مباراة، وكرّرها مرات عدة لدرجة اعتقد الحاضرون انه سمح للبنانيين بحضور مباراة واحدة فقط. اما الوزير جريج، فهو قصة اخرى اذ بدا مقتنعاً بأن الدولة لم تتأخر في ايجاد الحل، اذ بحسب معلوماته «لم يخسر اللبنانيون سوى حضور مباراتين من المونديال»، علماً انه قبل يوم امس كانت 11 مباراة قد اجريت...

وبطبيعة الحال قطف «ابطال الاعلان الكبير» الذين تقاسموا ادوار الكلام، ما تسابق كثيرون اليه، فهمّ الكل هو «اسعاد اللبنانيين» على حدّ قول حرب. حتى «الشيخ» سعد الحريري قلبه على المواطنين، فهو اتصل من مهجره عارضاً المساهمة بمبلغ لتأمين النقل التلفزيوني بحسب حرب دائماً. اكتملت هنا فصول القصة السعيدة، لكن المدير التنفيذي لشركة «سما» حسن الزين لم يكن سعيداً على الاطلاق، بعكس الرئيس- المدير لعام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف الذي رسم ابتسامة عريضة طوال الوقت من دون معرفة سبب بهجته الكبيرة، الا لاحقا، اذ تبين انه «مهندس» الاتفاق مع «سما».

مصادر خاصة افادت «الأخبار» بأن «سما» هي الرابح الأكبر من العملية الحاصلة، حيث ستحصل على 3 ملايين دولار ستتقاسم دفعها شركتا تشغيل الخلوي في لبنان. «سما» كانت تعلم تماماً بأن نسبة قليلة من موزّعي الكابل في البلاد التزمت قرار قطع البث عن المشتركين، وبالتالي، فان صفقتها التي بقيت في اطارها الشفهي بحسب مصادرها، ستدرّ عليها مبلغاً لم يكن ليدخل ارباحها من خلال بيع الاشتراكات، فهناك مناطق لن يتجرأ احدٌ على قطع البث من محطاتها التي تركت قنوات الشبكة القطرية الناقلة ومحطات تركية وفرنسية وغيرها.

اما المضحك المبكي، فان الشركة المذكورة، ومن خلال الزين رأت انها قدّمت «مكرمة» الى اللبنانيين بتنازلها عن ثلث ثمن حقوق النقل، لكن اليوم يبرز تخوّف آخر لدى موزّعي الكابل الذين قد يجدون انفسهم امام مشاكل قضائية في حال بثّهم للمباريات، وخصوصاً ان الدعوى المرفوعة امام قاضي الامور المستعجلة نديم زوين لم تُسحب بعد، وقراره بحماية «احتكار» الشركة لا يزال ساريا، ولا يزال كل من يبث مباريات المونديال مهددا بغرامة الـ25 مليون ليرة.

وتساءل مصدر عن سبب الطلب من الموزّعين الذهاب الى مقر الشركة للاتفاق مع «سما» على ما سمّي آلية، من دون ان يستبعد ان وراء هذا الطلب تقديم الطاعة لا اكثر. مشهدٌ اخير كان لبطلٍ أُخرج من السيناريو كلّه بعدما كان من المفترض ان يكون صاحب الانجاز، وهو رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان طلال المقدسي، الذي اعلن تمرّده علناً، مشيراً إلى ان استقالته ستكون في تصرف رئيس الحكومة إذا مُنع من بث المباريات على شاشة تلفزيون الدولة.

خطوة المقدسي طبعاً جاءت بعد احراج الاعلاميين للوزير حرب بخصوص عدم توافر محطات الكابل في كل المناطق اللبنانية، فلم يكن لدى الاخير سوى جواب يبعده عن السؤال المتكرر، حيث قال انه سيُعمل على حلّ هذه المشكلة، لكن الكل يعرف ان الامور ليست بهذه البساطة، اذ بالتأكيد لا يمكن بسحر ساحر انشاء محطات للتوزيع وتشغيلها في عمل يحتاج الى اشهرٍ طويلة.

اذاً، سقط الشعار الذي رفعته وزارة الاتصالات أمس «كأس العالم لكل العالم». ربما فات الدولة إخبار بعض الاقضية المحرومة والمناطق النائية والاسر الفقيرة بكثرة، وربما جولة على بعض الاحياء والقرى والدساكر ستعطيهم عيّنة عن الوضع في نواح لبنانية مختلفة، وستغيّر من هذا الشعار ليصبح عنوان هذا الفيلم المشوّق «كأس العالم ليست لكل العالم».

شركة «سما» روّجت بأنها قدّمت «مكرمة» بتنازلها عن ثلث الثمن (هيثم الموسوي)

تلفزيون لبنان يكسر الاحتكار

فاطمة شقير

فعلها رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي. أعلن اعتراضه على الاتفاق مع شركة «سما»، الذي أعلنه الوزراء الثلاثة: الاتصالات والإعلام والرياضة، وقرر تحدّيه عبر بث مباريات كأس العالم على شاشة «الدولة» من دون إذن من أحد، ليتسنى للجميع فرصة المشاهدة.

كان ينبغي على «تلفزيون لبنان» أن يفعل ذلك منذ اليوم الاول لانطلاق «المونديال»، إلا أن المقدسي ظلّ، كما سائر اللبنانيين، يراهن على اتفاق مع الجانب القطري، أو أن تقوم الدولة بدورها المفترض وتتصدى هي لاحتكار شركة خاصة لنقل المباريات، إلا أن الرهان سقط، وجاء الاتفاق ليعمّق القبر الذي دفنت «الدولة» فيه حقوق مواطنيها كرمى لعيون شركة «سما».

عند السابعة من مساء أمس، تسمّر الكثير من اللبنانيين مجدداً أمام شاشة «الدولة»، وعاد «العزّ» إليها. نقلت مباراة المانيا . البرتغال، وهكذا عاد «تلفزيون لبنان» من ضلاله. وهو لم يكن «ضالاً» بإرادته، أو على الاقل هذا ما أثبتته واقعة «المونديال».

«أنا طلال المقدسي أتحمّل كامل مسؤولية هذا القرار، حتى وإن كانت نتيجته استقالتي». وأضاف «حق المواطن هو حق مقدس». بهذه الكلمات علّق المقدسي على الاتفاق المعلن وشرح قراره القاضي ببث المباريات، حيث يجب أن تُبث. قال لـ«الأخبار» إن «مشاهدة المونديال حق طبيعي لكل اللبنانيين أينما وجدوا، وبما أن تلفزيون لبنان هو الوسيلة الوحيدة التي تملكها الدولة وبإمكانها إيصال هذا الحق إلى كل لبناني، فإن تلفزيون لبنان سيُحقّ الحق».

> **أنا طلال المقدسي أتحمل المسؤولية ولو اضطرني الأمر إلى الاستقالة»**

وعن مسوغات «الانتفاضة» قال: «لقد عوّضت الدولة، عن طريق وزارة الاتصالات، لشركة «سما» بمبلغ 3 ملايين دولار، فضلاً عن أرباحها جراء بيع الاشتراكات الكثيف، لذا آن الأوان لتحصيل حقوق الناس».

المجلس الوطني للإعلام حيّا جرأة «تلفزيون لبنان»، وقال رئيسه عبد الهادي محفوظ «نقف إلى جانبه في محاولاته الحثيثة لبثّ المباريات. لقد حصلت سما على حقوقها وبات من حق المؤسسات اللبنانية الآن أن تعرض المباريات». ورأى محفوظ أن «الاتفاق الناقص ينتقص من سيادة الدولة»، لذا «كل الأمور والخطوات مبررة»، في إشارة إلى عرض تلفزيون لبنان المباريات مساء أمس.

ووصف المجلس الوطني للإعلام اتفاق الحكومة وشركة «سما» بأنه «لا معنى له»، وقال محفوظ إن «فكرة الدولة إلى تراجع، وجميع مؤسساتها إلى تدهور وتراجع»، ورأى أن «المُراد من تهميش تلفزيون لبنان هو القضاء على الخطاب المشترك بين اللبنانيين».

الطريقة الأفضل للقيام بهذا الأمر».

والإصرار على أن يكون أصحاب الكابيل وموزعو المحطات التلفزيونية هم الجهات التي ستمنح حق بث المونديال ينطوي على الكثير من الشبهات، وخصوصاً أن «سما» كانت قد باعت خلال الأسابيع الأخيرة الكثير من الاشتراكات في بث المونديال للأفراد والمؤسسات السياحية من مطاعم ومقاهٍ وسواها. وبالتالي، إن بث المونديال عبر أصحاب الكابيل وموزّعي المحطات لن يثير نقمة كبيرة، لأن قسماً كبيراً من هؤلاء كان يبث المونديال من لحظاته الأولى وفي مختلف المناطق اللبنانية والأحياء المحمية من مراكز النفوذ والقوى المحلية. أما بثّ المونديال عبر تلفزيون لبنان، فهو أمر سيثير نقمة كبيرة على شركة سما من زبائنها الذين سددوا مبالغ كبيرة للحصول على حقوق مشاهدة المونديال... هكذا يكون «اللي ضرب ضرب، واللي هرب هرب». وبذلك يكون الاتفاق مع أصحاب الكابيل أقل الأضرار بالنسبة إلى شركة سما، ومحقّقاً لمصلحتها.

من المستفيد؟

المعطيات المالية للشركة تؤكد أن الصفقة مع الدولة اللبنانية جاءت لمصلحة الشركة بالكامل، تماماً كما يحصل في الاتفاقات الموقعة بين الدولة وشركات القطاع الخاص الاحتكارية. حالة «سما» ليست فريدة في لبنان، بل هي الحالة التي تكون فيها الدولة اللبنانية مجنّدة لخدمة مصالح إحدى الشركات التي يتردّد كثيراً أنها تحصل على حماية من مراجع سياسية.

وبحسب المعلومات، فإن الصفقة تُخرج «سما» من أزمة خافتة ظهرت قبل أيام من بدء المونديال. هي أزمة ناتجة من ضعف مبيعات بطاقات اشتراك بثّ المونديال التي لم تتجاوز 10% من توقعاتها. وبالتالي، إن أصحاب الشركة كانوا جاهزين لعقد اتفاق يعيد لهم جزءاً من المبالغ التي كان مقدّراً جمعها من خلال بيع الاشتراكات في البثّ، ولا سيما أن الرئيس التنفيذي لشركة سما، حسن الزين، كان قد صرّح لـ«الأخبار» قبل إعلان الاتفاق، بأن «الأنباء التي جرى تداولها عن حصول تلفزيون لبنان على حقّ بث المونديال، سببت لنا خسائر كبيرة».

واللافت أن «سما» رفضت إعلان الاتفاق مساء أول من أمس، وأوضحت في أكثر من بيان أنه ليس هناك أمر جدّي في المفاوضات... لكن تفسيرات المطلعين على السوق، هو أن الشركة كانت تسعى إلى زيادة مبيعاتها قبل إعلان الاتفاق، لأنه بمجرد إعلان الاتفاق توقفت عمليات البيع.

سما هي الرابح الأكبر من هذا الاتفاق، أما اللبنانيون الذين سيدفعون هذه الكلفة من جيوبهم، وإن دفعتها شركتا الخلوي، فإن هذه الأموال ستكون مبالغ فائتة على الخزينة اللبنانية. وبحسب مصادر معنية، فإن وزير الاتصالات طلب من شركتي الخلوي تقاسم الكلفة بمعدل مليون ونصف مليون دولار من كل واحدة منهما، على أن تُسجل في حسابات الشركتين كإنفاق على «التسويق»، وهو «تحايل» على قانون المحاسبة العمومية أوجدته التعديلات التي أدخلها وزير الاتصالات السابق نقولا الصحناوي على الاتفاقيتين مع الشركتين المملوكتين من الدولة.

إطلاق منصور مأساة وطنية

عقدت هيئة ممثلي الأسرى والمحررين اجتماعاً طارئاً لها صباح أمس لوضع خطوات التحرك ضد المهزلة المستمرة في إطلاق سراح العملاء الخطرين دون سبب أو وازع وطني، وأصدرت ما يأتي:

■ إن ما حصل من إطلاق سراح للعميل منصور دياب، لهو صفعة جديدة لأمن الوطن والمواطنين، وهو استهزاء بعقيدة الجيش التي تعتبر الكيان الإسرائيلي عدواً، ولا سيما أن منصور كان رئيس مدرسة القوات الخاصة.

■ إن إطلاق سراح منصور تحت ذريعة مرض زوجته، كما ذكرت إحدى الصحف، لهو عذر أقبح من ذنب.

■ إن ما يجري من إطلاق سراح للعملاء، بدءاً من العميل فايز كرم، حتى منصور دياب، يبعث الارتياب في النفوس من وجود مخطط تطبيعي مع العدو الإسرائيلي، وخاصة بعد ترويج فكرة «الجار الإسرائيلي وتضييف الشاي في ثكنة مرجعيون»، ومن ثم الزيارة الأخيرة التي قامت بها إحدى المرجعيات لفلسطين المحتلة وتبنيها للعملاء الفارين ووصفهم بالضحايا.

■ إننا نرى أن إطلاق سراح العملاء أصبح وسيلة للتوزير بعد مكافأة رئيس جمهورية سابق بتوزير قاضية الرأفة بالعملاء.

■ من اللافت للنظر أننا لم نسمع يوماً بأن قاضياً خفف حكماً عن محكوم جنائي لسبب إنساني مقنع، إلا العملاء فإننا نجد التسابق على إطلاق سراحهم وتبرئتهم واستقبالهم كأبطال.

■ إننا ندعو القوى السياسية المختلفة على الساحة اللبنانية إلى التنبه لخطورة هذه الخطوات التي تشجع التعامل مع العدو الصهيوني.

■ إننا نناشد القوى السياسية جمعاء الترفع عن النكايات السياسية والوقوف وقفة واحدة بوجه ما يخطط لوطننا لبنان من ذوبان في المشروع الصهيوني ومعاداة لقوى المقاومة رأفة بأبنائنا.

وأخيراً نؤكد أن العميل لا دين له ولا طائفة ولا مذهب سوى الخيانة والخيانة فقط.

هيئة ممثلي الأسرى والمحررين

في الواجهة

مجلس الوزراء يعبر الشغور بلا صـ

بكّرت حكومة الرئيس تمام سلام في جبه عراقيل الداخل قبل أن تقترب منها استحقاقات الخارج، من غير أن تبدو أنها امام مهمة سهلة وهي تتنكب طرازين من الاختصاصات: صلاحياتها كسلطة إجرائية يتقاسمها رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء، وصلاحيات رئيس الجمهورية منذ 25 أيار

نقولا ناصيف

أعطت الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، الثالثة منذ شغور الرئاسة الاولى وتوليه صلاحيات رئيس الجمهورية، نموذج ما قد تكون عليه أعماله في المرحلة المقبلة. في ظل تعذر الاتفاق على آلية ممارسة صلاحيات الرئيس بعد انتقالها اليها، سواء المرتبطة برئيس الجمهورية حصراً أو التي يشترك فيها مع رئيس مجلس الوزراء، لن يسع حكومة الرئيس تمام سلام سوى تأكيد تماسكها في الظاهر على الاقل.

في الجلسة الثالثة، بسبب إخفاقه في الاتفاق على الصلاحيات تلك، اكتفى مجلس الوزراء بمناقشة عامة لأوضاع محلية وإقليمية بدأت من هنا ولم تنته في العراق. خرج بعض الوزراء من الجلسة بانطباع مفاده أن المناقشة العامة تلك جنّبت مجلس الوزراء مشكلة حقيقية هي فشل التئامه. لا سلام ووزراء قوى 14 آذار مستعدون للتساهل في قبول تفسير الفريق الآخر آلية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، ولا وزراء 8 آذار ـ وخصوصاً وزراء الرئيس ميشال عون ـ مستعدون بدورهم للتخلي عن فرصة استثنائية وجدية لتأكيد مشاركتهم في الحكم عبر إشعار الفريق الآخر بأنهم هم المؤتمنون على صلاحيات الرئيس في غيابه.

تناقض حاد يجعل من الصعوبة بمكان، من داخل مجلس الوزراء، إقرار أي جدول أعمال قبل الاتفاق على الاجراء الاخير، الأهم في آلية الصلاحيات، وهو توقيع مراسيم القرارات التي يقرّها مجلس الوزراء. على نحو كهذا، يقلل وزراء تكتل التغيير والاصلاح من الاهمية التي تتسم بها المادة 65 من الدستور، المرتبطة بنصاب انعقاد مجلس الوزراء بالثلثين ونصابي إقرار القرارات بالثلثين أو النصف +1، كي يجعلوا مصير الحكومة معلقاً برمته على صلاحية الاصدار المنوطة برئيس الجمهورية. ليسوا في وارد مقاطعة جلسات مجلس الوزراء والتغيّب عنه أو تعطيل انعقاده حتى الآن على الاقل، إلا أنهم يتمسكون بوجهة نظرهم التي يرفضها رئيس الحكومة ووزراء قوى 14 آذار.

أصبح الموقف من إعداد جدول الأعمال أكثر مرونة بالتسليم بآلية محدثة متوازنة له: يُعد رئيس الحكومة جدول الاعمال وهو اختصاصه الدستوري منفرداً، إلا أن الجدول لا ينتقل الى طاولة مجلس الوزراء قبل موافقة الفريق المتحفظ بصفته يمتلك جزءاً من صلاحيات رئيس الجمهورية.

بذلك من غير المستبعد اجتماع الحكومة أكثر من مرة مكتملة، من دون أن تصبح في أي منها بالضرورة مجلساً للوزراء، ما يفضي الى معطيات أبرزها:

1 ـ تحوّل السلطة الاجرائية في المرحلة الاهم التي تعبر فيها، وهي انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية اليها، اسماً لا مسمّى له. بالتأكيد في وسع الوزراء جميعاً، الى أي فريق انتموا، استخدام صلاحياتهم وممارسة مهماتهم كاملة في إداراتهم، حتى تتوقف عند أبواب مجلس الوزراء حينما لا يسع أي منهم إمرار قرار أو مرسوم في جدول الاعمال، ومن ثم إصداره بعد إقراره.

2 ـ منذ أخفقت الجلسة الاولى للحكومة، بعد الشغور، في التفاهم على إدارة صلاحيات رئيس الجمهورية، عكس سلام تباعاً رغبته في الصبر والاستيعاب والحؤول دون أي ذريعة تتسبب في تعطيلها، وإغراق البلاد في فراغ فوق آخر. في ما بعد، على اثر الجلستين الثانية والثالثة بنتائج مخيّبة مماثلة للجلسة الاولى، أشيع تلويحه بكشف المعرقلين قبل أن يتردد تلقيه نصيحة من الرئيس سعد الحريري بالتريث، في إشارة ضمنية تربط الارباك الدائر داخل الحكومة بمسار التفاوض بين الحريري وعون.

3 ـ خلافاً للرئيس فؤاد السنيورة الذي تمكّن من تحصين موقعه على رأس حكومته في شغور 2007 و2008، وقد أحاط نفسه بوزرائها المنتمين الى فريق واحد هو قوى 14 آذار،

يستوحي سلام دوره من صلاحياته كرئيس للحكومة أكثر منه رئيساً لمجلس الوزراء لا يجتمع (مروان طحطح)

المشهد السياسي

المشنوق: حظوظ عون في الرياض غـ

يطلق رئيس تكتل التغيير والإصلاح جملة مواقف ورسائل سياسية اليوم تتناول ملفات متعددة، ولا سيما الانتخابات الرئاسية والنيابية، وسبق ذلك لقاء بين العماد ميشال عون ووزير الداخلية تركز على هذين الموضوعين من دون أن يكون في جيبه رسالة من الرئيس سعد الحريري

وسط جمود الاتصالات بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، برزت زيارة عضو كتلة المستقبل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق لرئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون في الرابية. وجرى خلال اللقاء تناول العديد من الملفات السياسية، فضلاً عن بعض التعيينات.

وأكد المشنوق لـ«الأخبار» أن«التواصل مع العماد عون مستمر، وله نتائج لها علاقة باستقرار الحكومة، والاستقرار السياسي في البلد»،وله أيضاً «إنجازات تحققت»، مشيراً إلى أنه «لم يحمل أي رسالة من الرئيس سعد الحريري». وعبّر المشنوق في لقائه مع عون عن رأيه في موضوع التشريع في مجلس النواب والعمل في مجلس الوزراء، وهو «رأي مخالف للجنرال» كما قال المشنوق. وتخلل اللقاء تبادل لوجهات النظر في الاستحقاقات الانتخابية، وأعلن المشنوق أن عون «سينفي خلال مقابلته التلفزيونية على قناة «أو تي في» اليوم ما يحكى عن مطالبته بالدعوة إلى انتخابات على أساس القانون الأورثوذكسي». وأكد أيضاً أن اللقاء «تطرق إلى موضوع رئاسة الجمهورية، إذ ما زال عون مقتنعاً بأن بالإمكان انتخاب رئيس بجهد محلي»، فيما رأى المشنوق أن «انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان لا يمكن أن تحصل إلا بتوافق إقليمي – دولي». ولفت إلى أنه في العلاقة مع التيار الوطني الحر «يفصل بين الحوار والسياسة، فيما يعتبر البعض أن الحوار لا يمكن أن يكون إلا حول الرئاسة».

من جهة أخرى، نفى المشنوق أن يكون هناك توتر بينه وبين رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، مؤكداً أن «التنسيق مع وزراء الجبهة في الحكومة ممتاز». وأشار إلى أن الحريري كان لا يزال موجوداً في المغرب في اليومين الماضيين، وأنه التقى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

وفي ما يتعلق بالموقف السعودي بشأن رئاسة الجمهورية، قال المشنوق: «في الشكل يقولون إنهم على مسافة واحدة من الجميع، لكن في المضمون هم لا يدعمون مرشح مواجهة»، وأضاف: «حظوظ العماد عون لم تكن يوماً مرتفعة في الرياض، حتى في حديثه خلال جلسة أمس أكد أنه يريد أن يكون مرشحاً وفاقياً، لكن السؤال: كيف يمكن عون أن يكون كذلك؟».

وعن موقفه الأخير تجاه ما حصل في منطقة رأس بعلبك وجرود عرسال، ومطالبته أهالي عرسال بتحمل المسؤولية، قال: «موقفه منطقي، فأنا لم أهن أهالي عرسال ولم أوجه إليهم اللوم، أنا فقط طالبتهم بلعب دور في حماية جيرانهم».

وكان المشنوق قد أكد خلال وضع الحجر الأساس لمبنى السجناء ذوي الخصوصية الأمنية في سجن روميه، أن لبنان ليس محيداً عما يجري في العراق، وله طابع إرهابي. وأشار إلى وجود قاعدة للإرهاب في السجن يجري العمل على مواجهتها لأن النظريات الأمنية تسقط وتصبح من دون قيمة إذا كان هناك إرهاب.

مؤتمر روما

على صعيد آخر، يعقد اليوم في روما مؤتمر دعم الجيش اللبناني الذي دعت إليه إيطاليا في إطار مجموعة الدعم الدولية للبنان التي تشكلت في نيويورك لدعم الاستقرار والجيش والاقتصاد، ولا سيما في مجال مواجهة تحديات استضافة النازحين. وسيمثل لبنان في المؤتمر الذي سيشارك فيه وزراء خارجية ودفاع دول غربية وعربية ما

...لاحيات الرئيس

الحريري نصح سلام التريث حيال شروط وزراء عون من الصلاحيات

يستوحي سلام دوره من صلاحياته كرئيس للحكومة أكثر منه رئيساً لمجلس للوزراء لا يجتمع، وإذا اجتمع لا يمارس صلاحياته، ولا يسعه التصويت عل قرار ولا على إصداره. بصفته هذه استقبل قبل أكثر من أسبوع وزير الخارجية الاميركي جون كيري على أنه يمثل اليوم رأس هرم الشرعية الدستورية للبنان ما دام رئيس حكومته. ومن غير أن يبدو على طرف نقيض من وزير الخارجية جبران باسيل الذي لم يشأ الاجتماع بكيري، يخط سلام ديبلوماسية يديرها بأسلوبه.

4 ـ الواضح أن رئيس الحكومة يواجه المشكلة نفسها التي يجبهها رئيس مجلس النواب نبيه بري بطريقة ونتائج متطابقة، مع فارق لافت هو أن ذوي الادوار السلبية ينتمون الى فريق مغاير. متعاطفين مع حلفائهم المسيحيين، يقاطع تيار المستقبل جلسات مجلس النواب ويمتنع عن المشاركة فيها في محاولة تتوخى، تبعاً لحجة الحلفاء، ممارسة ضغط بغية استعجال إجراء انتخاب رئيس جديد الجمهورية. بالوسيلة نفسها، يمنع وزراء رئيس تكتل التغيير والإصلاح عمل مجلس الوزراء بحجة مختلفة، وإن بدت نفسها في الظاهر، وهي الاحتجاج على عدم انتخاب الرئيس، بيد أنها تؤول الى الخاتمة نفسها: الى أن ينتخب الرئيس الجديد، يمارس مجلس الوزراء صلاحياته وفق مفهوم جديد ومطاط للمشاركة. لا تتحفز وجهة نظر وزراء التكتل استعجال انتخاب الرئيس إلا بمقدار حصول تطور إيجابي على التفاوض الدائر بين عون والحريري ليس إلا. إلا أنهم يتصرفون داخل مجلس الوزراء على أنهم يحلون جزئياً وأساسياً في الوقت نفسه ـ مع الوزراء الآخرين ـ في صلاحيات رئيس الجمهورية. بذلك تنتقل عدوى شغور الرئاسة الى السلطتين الاشتراعية والإجرائية على السواء.

كانت لافتة إشارة رئيس المجلس وتقديره موقف سلام الحضور الى ساحة النجمة للمشاركة في جلسة إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وعدّ بري حضوره هذا استكمالاً لموقفه، وهو استمرار عمل المؤسسات الدستورية في مرحلة الشغور على نحو مواز لتواصل جهود انتخاب الرئيس. سرعان ما تبيّن أن موقف تيار المستقبل بمقاطعة جلسات البرلمان كاف لمنع انعقاده، وإفقاد حضور رئيس الحكومة جدواه ومغزاه.

...ير مرتفعة

يعقد اليوم في روما مؤتمر دعم الجيش الذي دعت إليه إيطاليا

عدا إيران، نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

سياسياً، دعا رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط اللبنانيين إلى «الحفاظ على لبنان الكبير، هذه البقعة، بما تمثله من تعددية وتنوع وديموقراطية رغم كل عثرات النظام السياسي الحالي بعيداً من السجالات العقيمة التي لا تنتهي في ما يتعلق بالتورط في سوريا والسلاح وقضايا خلافية أخرى التي سيتبين لاحقاً أنها قضايا ثانوية قياساً لحجم المخاطر والتحديات المقبلة، وذلك قبل فوات الأوان».

وسأل جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الإلكترونيّة «ماذا لو بقي الانتداب الفرنسي أو البريطاني أم حكم السلطنة العثمانية، ألم يكن أفضل من حالة التناحر المذهبي والطائفي التي نشهدها تتفاقم يوماً بعد يوم وآخر تجلياتها في العراق؟ ألم تكن تلك الحقبة التي لعناها آنذاك فيها الحد الأدنى من عمل المؤسسات وشكل من أشكال الدستور والنظام العام؟».

وسأل: «ماذا لو بقي الانتداب بدل أن يفسح المجال لقيام الأنظمة الديكتاتورية وفي طليعتها لعنة البعث في سوريا والعراق وهي من أسوأ النظريات العقائدية التي توازي الفاشية والنازية».

في الموازاة، ردّ عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نعمة الله أبي نصر على تصريح سابق لجنبلاط، فاعتبر أنّ «التمسّك بدولة لبنان الكبير يعني التمسّك بالمعايير التي تؤمّن الشراكة الحقيقية والتوازن الفعلي في تكوين السلطة». ورأى أنه «لا يمكن جنبلاط أن يشيد بدور الرئيس الراحل فؤاد شهاب وأن يرفض في الوقت نفسه وصول رئيس قوي للجمهورية»، مضيفاً: «فلبنان الكبير حَكَمَهُ كبار، أمثال إميل إدّه وكميل شمعون وفؤاد شهاب، وهؤلاء كانوا أيضاً مع كبار أمثال نظيرة جنبلاط ورياض الصلح ورشيد كرامي وصائب سلام».

ودعا أبي نصر جنبلاط «بما يمثل من تاريخ ومن حضور ومن قوّة سياسية أن يعيد النظر بموقفه وأن يضع يده بيد الممثلين الحقيقيين للموارنة بدل أن يصفهم «بالجنس العاطل»».

من جهته، دعا حزب الكتائب اللبنانية، بعد اجتماعه الأسبوعي، «بالحاح إلى الشروع فوراً في انتخاب رئيس للجمهورية لإكمال عقد المؤسسات وانتظامها والانصراف إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية في الداخل وعلى الحدود لوقف مفعول أي تداعيات أو هزات ارتدادية ناتجة من المناخ الإقليمي المأزوم، ومواجهة الأخطار العاتية بقدر عال من التماسك والتضامن والوحدة».

علم وخبر

جنبلاط إلى باريس

يتداول مقربون من النائب وليد جنبلاط، أن لقاءه المفترض مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، سيعيد تقوية علاقته بالسعودية من جديد، وأولى تلك النتائج ستكون عبر زيارة للمملكة قريباً. وقد غادر جنبلاط مساء أمس إلى باريس، قائلاً إنه سيقضي فيها «عدة أيام».

مفلح يطلب وساطة لبنانية

طلب رئيس فرع الأمن العسكري السابق في حلب، العميد محمد مفلح، من إحدى المرجعيات الشمالية اللبنانية المقرّبة من الرئيس السوري بشّار الأسد، التوسّط لدى الأسد من أجل العودة إلى سوريا. يذكر أن مفلح انشقّ عن الجيش السوري وسهّل دخول المسلحين إلى مدينة حلب في تموز 2012، قبل فراره إلى تركيا.

تعسّف المدير

أمر المدير العام لجهاز أمني قليل الإنتاجية حراس مبنى المديرية بمنع نائب المدير العام من دخول المبنى من بابه الرئيسي، وإجباره على الدخول من الباب الخلفي، من دون وجود أي سبب وجيه لذلك. فما كان من النائب إلا أن تمرّد على قرار المدير العام وأمر الحراس بفتح الباب الرئيسي له للدخول والخروج، فنفذوا أمره.

البستاني والهراوي أيضاً

لا تقتصر خيبة الأمل المعلنة على تململ الرئيس السابق لجمعية الصناعيين نعمة افرام من خياره السياسي الخاطئ عبر تصديقه وعود رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان بتوزيره، بل تشمل أيضاً الوزيرين السابقين ناجي البستاني وخليل الهراوي. وغالباً ما يوجه هؤلاء اللوم إلى أنفسهم في الصالونات السياسية على استغلال سليمان لهم في فترة معينة، وإهمالهم لاحقاً، متعجبين من كيفية تسميته الوزيرة أليس شبطيني قبيل 24 ساعة على تشكيل الحكومة.

مطارنة سوريا «آذاريون»؟

خلافاً لما دأبت عليه البطريركية المارونية في عهد البطريرك نصر الله صفير لناحية مراعاة الحساسية السورية في اختيار المطارنة الموارنة في سوريا، عمد البطريرك بشارة الراعي إلى تعيين مطرانين في اللاذقية وحمص يميلان إلى قوى 14 آذار، ويستعد لتعيين مطران جديد في حلب، هو أقرب إلى النائب وليد جنبلاط منه إلى مختلف القوى السياسية، رغم تحفظ الفاتيكان على تعيين هذا المطران قبل ثلاث سنوات.

سكّر يصالح جعجع

بعد محاولاته المتكررة منذ عدة سنوات لمصالحة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، استغل النائب السابق نادر سكر وفاة والد جعجع ليشارك في القداس إلى جانبه ويحظى بعدة دقائق معه.

لا للسما الزرقا

وقع خلاف حاد بين المتعهد خضر فتفت وسكان مبنى الحنون في شارع سوريا الذين احتجوا على خلفية قيامه بطلاء المباني باللونين الأبيض والأزرق، أي لونَي علم تيار المستقبل. وقد أبدى السكان استياءهم من فرض اللونين المذكورين عليهم بدوافع سياسية من دون إيلائهم أي اعتبار للاهتمام بإصلاح الأبواب والنوافذ التي دمرتها جولات الاشتباك بين جبل محسن وباب التبانة.

حماس وحزب الله في طهران

زار وفد من مسؤولي الفصائل الفلسطينية طهران حيث التقى برئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، بالإضافة إلى قادة في الحرس الثوري الإيراني. وقد ضم الوفد مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله حسن حب الله، بالإضافة إلى مسؤول حماس في لبنان علي بركة، وممثل الحركة في إيران خالد القدومي، وممثل الجهاد الإسلامي في بيروت أبو عماد الرفاعي ومسؤولين من حركة فتح.

سالكة بين بكركي والرابية

يحاول مقربون من بكركي والرابية معاً ترتيب لقاء بين البطريرك بشارة الراعي والنائب ميشال عون، لتفادي تأزم الأمور في ما بينهما وحثهما على التنسيق في ما خص ملف رئاسة الجمهورية والانتخابات النيابية.

سلام لن يدعو؟

تقول مصادر في دار الفتوى إن رئيس الحكومة تمام سلام، لن يدعو إلى انتخاب مفتٍ جديد قبل نهاية شهر رمضان. وأكدت المصادر إجراء بعض الاتصالات لإيجاد تسوية مع المجلس الشرعي الممددة ولايته (الموالي لتيار المستقبل)، لأن إمكانية وجود مفتيين، واحد مؤيد للمستقبل وآخر مؤيد لقباني، أصبحت جدية أكثر من ذي قبل. وتضيف المصادر أن لوائح الشطب الخاصة بانتخاب مفت جديد ستنتهي في أواخر شهر تموز.

قضية اليوم

تمويل «داعش» من بيروت؟

(أ ف ب)

جان عزيز

يستمر حدث «داعش» العراق حاضراً بقوة في بيروت. أقله من باب القلق المبرر والمشروع. وفي هذا السياق، تشير معلومات سورية إلى استغراب دمشق لما يشبه اللامبالاة وشيئاً من الخفة التي يتعامل بها البعض في بيروت مع المسائل اللبنانية السورية المشتركة والخطيرة العالقة. وتقدم الجهات السورية المعنية مثلين عن هذا الاستخفاف اللبناني في التعاطي. أولهما قضية النازحين المأساوية، وثانيهما مسألة تمويل تنظيم «داعش» من بيروت بالذات.

في المسألة الأولى، تشير الجهات السورية إلى أنها لم تخف يوماً قلقها من خطورة أوضاع النازحين. وهي لذلك بادرت منذ البداية إلى الاتصال بالسلطات اللبنانية المعنية، طالبة منها التنسيق على أعلى المستويات الحكومية بين البلدين، من أجل متابعة الموضوع. ذلك أن تنسيقاً دقيقاً وجدياً بين دمشق وبيروت وحده الكفيل بالحد من ظاهرة النزوح، وبتجنّب سلبياته الإنسانية والاجتماعية، وخصوصاً الأمنية والعسكرية، إضافة إلى تحديد من يستحق صفة نازح ومن لا يستحقها، بعيداً عن استعراضية بعض الخطوات الأحادية، فضلاً عن العمل الجدي والفاعل من أجل تسهيل عودة من باتت عودته ممكنة إلى دياره السورية. غير أن السلطات اللبنانية تعاملت مع الطلبات السورية الملحة والمتكررة بتجاهل تام. حتى إن سفير دمشق في بيروت اضطر إلى إطلاق صرخة علنية في 3 حزيران، يعلن فيها إحساس السلطات السورية كما لو أن هناك في لبنان من لا يريد معالجة أزمة النزوح السوري إلى لبنان، وأن هذا السلوك عائد إلى سببين معروفين: أولاً الضغوط الخارجية على بعض المسؤولين والسياسيين اللبنانيين لأغراض خارجية وغير لبنانية، وثانياً، استثمار بعض السياسيين اللبنانيين لملف النازحين في سوق المنافع المادية على حساب قضية إنسانية ووطنية بامتياز. شيء مماثل للتعاطي اللبناني التاريخي مع قضية اللاجئين الفلسطينيين التي بدأت قبل نحو 66 عاماً، أو حتى مهجّري الحرب اللبنانية التي انتهت قبل نحو ربع قرن ولا يزالون مهجرين. فهل يريد بعض المسؤولين اللبنانيين تحويل النازحين السوريين قضية دائمة أو أزمة مزمنة مماثلة؟ وإلا فمتى الاتصال بسلطات دمشق للعمل معاً على بدايات الحلول والحلحلة؟

المثل الثاني الذي تعطيه الجهات السورية يبدو أكثر دقة وحساسية. تقول إنه منذ أشهر عدة، استؤنف العمل في قنوات التنسيق الأمني والدبلوماسي غير المعلن، بين دمشق وعدد كبير من العواصم الغربية والأوروبية تحديداً. وفي هذا السياق كان الملف الأبرز للتعاون بين الطرفين هو موضوع الجهاديين والإرهابيين ونشاطهم بين سوريا والغرب. وخلال تلك الفترة تم تبادل معطيات أمنية مهمة جداً. لوائح بأسماء من هنا، مقابل كشوفات بأنشطة مالية وتحويلات مصرفية من هناك. وفي هذا الإطار تبين للسوريين أن بعضاً من التمويل المشبوه لجهات جهادية إرهابية ناشطة في المنطقة، بينها عناصر من «داعش»، يتم جزئياً عبر جهات مالية لبنانية من بيروت أو عبرها، بحيث ثبت للسلطات السورية، وفق المعلومات الأمنية الغربية بالذات، أن ثمة أموالاً مشبوهة تصل إلى جهاديين وإرهابيين و«داعشيين» عبر شركات مالية تتخذ لها من بيروت مقراً أو ممراً. وقد تم الاتصال بالجهات اللبنانية المالية المعنية، وإحاطتها بالمعلومات الخطيرة المتوافرة، وطُلب إليها وضع آلية تنسيق مشتركة من أجل التعاون لضبط هذه الخروق الخطيرة. وكان السوريون يعتقدون أن الجهات اللبنانية ستسارع إلى التجاوب، لما في ذلك من مصلحة لبنانية. على الأقل كما كانت هذه الجهات قد فعلت في قضايا أخرى مماثلة، لمصلحة أمن واشنطن أو غيرها من العواصم الغربية. فكيف والأمر الآن مصلحة لبنانية حيوية

تقرير

الأنفاق المتخيلة بين مخيم برج البراجنة ومحيطه

سرت شائعة أمس عن «اكتشاف» نفق يربط مخيم برج البراجنة بمنطقة صبرا. وأسهم في الترويج لهذا الخبر الانتشار الأمني الكثيف الذي نفذه عناصر من حزب الله على طريق المطار

قاسم س. قاسم

استيقظ اللبنانيون أمس على خبر «اكتشاف» نفق يمتد من مخيم برج البراجنة، وصولاً إلى مخيم صبرا. لا يثير هذا الخبر استغراب أبناء مخيم البرج، الذين كبروا على مثل هذه «الخبريات». فمن «المسلمات» التي يتربى عليها ابن المخيم، وجود سلسلة أنفاق تربط المخيمات القريبة بعضها ببعض. ويُقال إن هذه الأنفاق استُخدمت خلال الاجتياح الإسرائيلي وأيام حرب المخيمات، لنقل السلاح والطعام. بالطبع، هذه «الخبريات» تعود إلى أيام الحرب الأهلية اللبنانية. ويقال أيضاً إن هذه الأنفاق دُمِّرَت خلال عمليات إعادة الإعمار التي تلت حرب المخيمات. القصة باتت في «مخيم البرج» أشبه بالشائعة. فهذه الأنفاق لم تعد موجودة. لكن بالنسبة إلى «الآخر»، وهو اللبناني في هذه الحالة، ولما تتضمنه كلمة «نفق» من حساسية بسبب الاتهام الموجه إلى أفراد من حركة حماس بتعليم هذه التقنية لمعارضين سوريين، كان للخبر وقع سيئ. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لأنفاق معلم مليتا السياحي، قيل إنها التي وجدت تحت مخيم البرج. كذلك انتشرت على الواتساب شائعات تحدثت عن «العثور على النفق في المنطقة القريبة من حي الأكراد وحفرته جماعة من النصرة بتغطية من حماس». تقع المنطقة المذكورة بالقرب من المخيم، وهي على شكل مثلث مؤلف من ضلع فلسطيني وضلع كردي وضلع لبناني. إذاً كيف يمكن في هذه المنطقة المختلطة حفر نفق من دون انتباه قوى الأمن الداخلي التي تنتشر هناك، أو مناصري حزب الله الذين يعيشون هناك أيضاً؟

مسؤولو الفصائل داخل المخيم نفوا الشائعة التي انتشرت نفياً قاطعاً. وقال أحد مسؤولي اللجنة الأمنية في المخيم إنه «لم يتم اكتشاف أنفاق، ولم تعد توجد أنفاق في المخيم». إذ بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، وبدء عملية إعادة الإعمار في المخيم، شيّدت العديد من أبنية المخيم فوق «النفق المزعوم». وعند سؤاله عن سبب انتشار هذه الشائعة، أجاب: «ربما بسبب وقوع إشكال في حيّ البعلبكية بسبب تشييد بناء يطل على أحد بيوت المخيم». أما حزب الله، المعنيّ الأول أمنياً بمثل هذه القضايا، فقد نفى أحد المسؤولين فيه «الخبرية» كلياً، واضعاً إياها «في خانة الشائعات التي تهدف إلى ضرب علاقتنا مع الإخوة الفلسطينيين». كذلك نفت حركة حماس المتهمة بالتغطية على عملية الحفر علمها بأي شيء. إذاً، الخبرية

أمنياً وسياسياً. لكن أيضاً من دون أي نتيجة أو أي تعاون،
علماً، كما تضيف الجهات نفسها، بأن القضايا المالية العالقة بين سوريا ولبنان كثيرة في هذا المجال؛ منها مثلاً أوضاع المصارف اللبنانية في سوريا، التي باتت تتحمّل ديوناً هالكة عائدة لسوريين، كما تواجه أعباء قروض متعثرة نتيجة الأحداث. وهو ما أبدت السلطات السورية استعداداً لحله وإعطاء اللبنانيين تسهيلات كبيرة من أجل تخطّيه. وبالتالي ثمة مصلحة لبنانية سورية مشتركة للتنسيق من أجل مواجهة هذه الملفات. غير أن السلطات المالية اللبنانية المعنية ظلت تدير ظهرها وآذاناً صماء. وتلاحظ الجهات السورية أن لا مبرر لهذا التصرف إطلاقاً. فالأوضاع السورية تشهد تطبيعاً واضحاً في العلاقات مع كل الأطراف. حتى إن التحويلات الخليجية عادت إلى دمشق بشكل واضح، فضلاً عن مؤشرات لا يمكن إلا أن تعكس

متى الاتصال بدمشق للعمل معاً على بدايات الحلول لأزمة النازحين؟

تعاوناً دولياً وغربياً، مثل انتعاش السوق المالية السورية بنسبة 80 في المئة، وتحسن سعر صرف الليرة السورية بنسبة عشرة في المئة. ورغم ذلك، لا تزال السلطات المالية اللبنانية وحدها تمارس سياسة دفن الرأس في الرمال ومقاطعة مصالح لبنان واللبنانيين في هذا المجال. هل يعقل أن يبلغ التخاذل اللبناني حدّ التواطؤ في قضيتين مصيريتين، مثل النازحين وتمويل «داعش»؟ سؤال برسم الصامتين في بيروت، والمنتظرين تعليمات الخارج وأوامره حيال مصالح الوطن وشعبه.

بهدوء

كل الأوراق بين يدي الأسد

ناهض حتر

(1)
الاعتراضات على شرعية رئاسة بشار الأسد، سقطت سريعاً؛ بضعة تعليقات عابرة وصمت، وفي النهاية، اعتراف واقعي بأن أغلبية سياسية سورية تقف وراء الرئيس؛ في الوقت نفسه، هناك الاعتراف الصريح بالجيش العربي السوري، بتماسكه وصلابته وقدراته وإنجازاته على الأرض. بالإضافة، تتوالى المصالحات المحلية والجهوية، وكذلك السياسية؛ من المنتظر أن تشمل الحكومة السورية الجديدة، معارضين ومستقلين. اتضح اليوم أن في سوريا دولة وطنية مدنية لم تتفكك، برغم كل ما حدث، وحافظت على أجهزتها وعملياتها... إلخ.

(2)
في هذه اللحظة، تتزعم منظمة «داعش» الإرهابية، التمرد المسلح في العراق، وترتكب أبشع المذابح، وتهدد الأمن الإقليمي كله؛ يتباطأ القرار الدولي حتى تنجلي الصورة: ما هو حجم «داعش» ـ النقشبندية البعثية إزاء حجم القبائل ومنظمات ضباط الجيش السابق في ذلك التمرد؟ هل يمكن الأخيرة احتواء «داعش» وفرض تغييرات سياسية في بغداد في الآن نفسه؟ لكن قوة «داعش» التنظيمية والعسكرية وإمكاناتها التسليحية والمالية، وعنفيتها الإجرامية الهمجية، كلها تفرض سيطرتها على التمرد؛ سيجري ابتزاز بغداد، لكن الإجماع الدولي لمواجهة «داعش» لن يتأخر كثيراً؛ هل يمكن منح الغطاء السياسي لمقاتلة «الدولة» في العراق من دون غطاء مماثل في سوريا؟ ليس ذلك وارداً بالطبع، مثلما هو غير وارد الآن التمييز بين «داعش» و«النصرة» والجماعات السلفية المقاتلة الأخرى في سوريا؛ التفويض الدولي سيشمل، موضوعياً، القتال ضد جميع تلك الفصائل. هذه هي الورقة الثانية في أيدي الأسد.

(3)
معركة الإرهاب الجيوسياسية التي تتوقع أنها ستحقق شيئاً انتقلت الآن إلى العراق؛ حيث الحاضنة الاجتماعية المذهبية الساخنة تحتضن كل ألوان المتمردين، في مواجهة جيش ضعيف في تماسكه وتدريبه وتسليحه وقدراته؛ العراق الآن هو مغناطيس الإرهابيين الأجانب، سيهاجرون، حتى من سوريا، إلى ميدان الجهاد الجديد. تكتيكياً، هذه اللحظة فريدة للانقضاض على الجماعات الإرهابية على الأراضي السورية؛ منذ أول من أمس، بدأ الطيران السوري بقصف مواقع «داعش»؛ نادراً جداً ما حدث اشتباك كذلك سابقاً، لكن الحظة جاءت.

(4)
في المعركة السريعة لتحرير كَسَب، كان هناك ما يشبه الاستسلام من قبل عناصر «النصرة» والتنظيمات المسلحة الأخرى؛ انسحبت وهي تتجرع المرارة بسبب «عدم توافر الذخائر»؛ في الواقع، ربما أكثر بسبب اليأس؛ وبينما رفض الأتراك استقبال الإرهابيين إلا الجرحى من الحالات الخطرة، جرّ مَن كانوا إلى الأمس القريب يتوعدون اللاذقية، خيبتهم إلى ريف إدلب؛ ماذا سيفعل المهزومون هناك سوى توقع هزيمة جديدة أو البحث عن مهرب إلى العراق؟

(5)
تركيا الأردوغانية الإرهابية هي اليوم على عتبة تغيير مفروض بقوة التطورات؛ سياسات أردوغان تصطدم بانفجار الظاهرة الإرهابية إقليمياً؛ تقديراته المستندة إلى دوافع مذهبية حقود، وإلى حسابات التمدد في سوريا والعراق، والإمساك بالملف الكردي، يواجهها قلق مؤسسة الحكم إزاء ارتداد كل ذلك على أمن تركيا. ومع الاتجاه الدولي إلى منح الأولوية لمكافحة الإرهاب، ستكون لعبة الغازي المهووس الإرهابي في انقرة قد انتهت.

(6)
السعودية ، وقد رأت جنونها يصل إلى ذروته، وقد يصلها مردوده قريباً جداً، بدأت بالاستدارة في بيان يدعو إلى «حكومة وحدة وطنية تعيد الأمن والاستقرار إلى البلاد»؛ ليس لدى الرياض خيارات أخرى في العراق؛ فالدعم الإيراني ـ غير المرفوض أميركياً ـ لبغداد، (وهنا، علينا التوقف عند تصريح وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الداعي إلى التنسيق مع طهران بشأن الوضع في العراق) سيحول دون سيطرة المتمردين، من كل الفصائل، على العاصمة؛ فالتوغل جنوباً يعني حرباً طائفية غير مسموح بها دولياً. بالمقابل، انقسام المحافظات العراقية السنية في إقليم يعجّ بالفصائل المسلحة المتعددة المشارب والتوجهات، التي يبرز من بينها تنظيم «داعش» بوصفه الأقوى، سيشكّل عبئاً أمنياً غير مسبوق، سواء من جهة العراق أو عبر الأردن، على السعودية التي ستنتظم الآن، شاءت أو أبت، في أي غطاء دولي مضاد للإرهاب؛ الطريق الوحيدة السالكة أمامها هي التفاهم مع دمشق.

(7)
بعدما بدأ إرهابيو «داعش» الاقتراب من الحدود الأردنية، لم تعد عمان في وارد الضلوع في أي مخططات على الحدود الشمالية مع سوريا؛ تحشد المزيد من القوات تحسباً من تسلل الإرهابيين إليها من الشرق (والمعلومات تتوالى عن اصطياد متسللين فعلاً، وضبط سيارتين مفخختين حاولتا عبور الأراضي الأردنية) وتتحسب من هجرة عراقية جديدة، ولم يعد بإمكانها سوى الاتكاء على دمشق.

(8)
كردستان العراق، الشريكة ـ موضوعياً ـ في مؤامرة الموصل، حصلت على كركوك، ولكنها حصلت، أيضاً، على عدو قديم متجذر، ليس الإرهاب فقط، وإنما النزوع القومي العربي المعادي للأكراد؛ فحالما يستقر الإقليم العربي الكردي ستنفتح أبواب المواجهة مع أربيل والسليمانية ودهوك، وتجديد الحرب القديمة ضد كردستان المغرقة اليوم بالعنصر العربي؛ أعني أن التغيير الديموغرافي الذي كان الرئيس صدام حسين يسعى إلى إنجازه بالقطعة، يحدث اليوم بالجملة؛ وكما كان دائماً ليس أمام الكرد سوى العودة السياسية إلى الشام.

(9)
بأسرع مما كان متوقعاً، بدأ الصراع بين عناصر التمرد العراقي: جماعة عزت الدوري ضد «داعش»، و«المجلس العسكري للعشائر» ضد الفريقين معاً، داخل العشائر نفسها انقسامات تنذر بتفتيت التمرد الذي أعطته «داعش» صورتها الإجرامية، بل وسرعان ما جرت الترتيبات لإقامة قوة عسكرية من شمر للسيطرة على حدود «اليعربية» ضد «داعش» وسواهم من المتمردين؛ وكما هو معروف، لدى دمشق نفوذ تقليدي وسط القبائل، اهتز وقتاً، لكن التطورات الإيجابية، داخل سوريا، تسترده؛ وسيكون ذلك أساسياً في أي حل للأزمة العراقية.

(10)
دولياً وإقليمياً ومحلياً وميدانياً، الأوراق كلها تتجمع، مرة أخرى، بين يدي الأسد؛ ولعله من العقلاني أن تتحضر قوى 14 آذار اللبنانية لاستيعاب التطورات اللاحقة: الرئيس الأسد هو الناخب الذهبي المقبل لرئيس لبنان!

كيف يمكن حفر نفق في منطقة ينتشر فيها الأمن الداخلي ويسكنها عناصر من حزب الله؟

ليست سوى «تحشيشة» على وسائل التواصل الاجتماعي. وليل أمس، انتشرت شائعة أخرى عن «اكتشاف نفق يمتد من مخيم برج البراجنة إلى مستشفى الرسول الأعظم». وما أسهم في انتشار هذه الشائعة، هو الإجراءات الأمنية المشددة التي قام بها عناصر حزب الله مساءً، وذلك بعد وقوع إشكال بين مشجعين لمنتخبين يشاركان في نهائيات كأس العالم في البرازيل، بالقرب من باب المخيم. الإجراءات الأمنية تحولت على وسائل التواصل الاجتماعي إلى قيام «حزب الله بالكشف على النفق المكتشف»!
انتشار عناصر الحزب قرب مستشفى الرسول الأعظم لم يكن بالتأكيد بسبب النفق المتخيّل، ولا على خلفية تضارب مشجعي المنتخبين الألماني والبرازيلي. فعلى ذمة مسؤول أمني، قرر الحزب تشديد إجراءاته الأمنية في محيط المستشفى، بسبب ورود معلومات إلى الأجهزة الأمنية عن احتمال تعرّض المنطقة لعمل إرهابي. لكن هذه المعطيات تبقى أيضاً في إطار «شائعات المخبرين»، بحسب المسؤول الأمني ذاته الذي يقول: «منذ أسابيع ترد معلومات عن هجمات ستتعرض لها مناطق لبنانية مختلفة. ورغم عدم دقة هذه المعلومات، إلا أن الأجهزة الأمنية تتعامل معها بجدية، وتتخذ كل الإجراءات اللازمة لمواجهتها».
يضيف: المجموعات التي نفذت عمليات تفجير في الضاحية والبقاع الشمالي تلقت أكثر من ضربة موجعة، بسبب عمليات التوقيف التي قامت بها الأجهزة الأمنية، وخاصة لناحية القبض على «الرؤوس التنفيذية لعمليات التفجير». وأشار مسؤولون أمنيون إلى أن المجموعات السورية المعارضة المنتشرة في جرود السلسلة الشرقية (الحدود اللبنانية ـ السورية)، ورغم كثرة عددهم، فإنهم لم يتمكنوا بعد من تشكيل قوة أمنية قادرة على الضرب في لبنان. وبحسب المسؤولين أنفسهم، فإن هذه المجموعات يمكن أن تشكل خطراً مستقبلاً، «إن لم تجرِ ملاحقتها ومنعها من التمركز في المنقطة».
وفي هذه الجرود، وتحديداً شرقي بلدة نحلة البقاعية، تعرض أمس كل من علي عبده اليحفوفي وعبدو يزبك (من نحلة) لإطلاق نار من قبل مسلحين موجودين في أعالي الجرود، بحسب ما قالت مصادر أمنية لـ«الأخبار». وفور شيوع الخبر تحركت قوة من الجيش ومن أهالي البلدة إلى مكان إطلاق النار وعملوا على نقل الجريحين اللذين تبين أن إصابة كل منهما طفيفة.
إطلاق نار على عسكري
في سياق آخر، وفي حدث أمني لافت، أطلق مجهولون النار على عسكري في الجيش اللبناني يدعى ع.ع. في شارع الكنائس قرب السرايا العتيقة في طرابلس. وذكرت وسائل إعلام في ساعة متأخرة من ليل أمس أن العسكري فارق الحياة متأثراً بجروحه.

الأخبار ■ الثلاثاء 17 حزيران 2014 العدد 2320

مجزرة في جسر الشغور: المعارضة تخـ

تكررت أمس أسطوانة «التخوين» المتبادل، في أوساط المجموعات المسلحة في سوريا على خلفية هزيمة كسب. وقرع الشيخ السعودي عبد الله المحيسني «ناقوس الخطر»، محذراً من تكرار ما حصل في كسب، من جراء «نقص المجاهدين». فيما هاجم ناشطون معارضون «جبهة ثوار سوريا» التي ارتكبت مجزرة في جسر الشغور راح ضحيتها ثلاثة عشر مدنياً

صهيب عنجريني

من جديد يؤكد المعطى الميداني السوري أن ارتدادات المعارك لا تقلّ أهمية عن المعارك ذاتها. أوساط المعارضة السورية انشغلت أمس بتبادل الاتهامات بشأن الانسحاب السريع من كسب، وبشأن مجزرة ارتكبتها المجموعات المسلحة في حق مدنيين في جسر الشغور في ريف إدلب. «مدافع جهنم» التي استهدفت منازل المدنيين في المدينة حصدت 13 شهيداً وفقاً لناشطين معارضين، من بينهم ثمانية أطفال، ليبادر الناشطون إثرها إلى إصدار بيان يطالبون فيه المجموعات بـ«إيقاف معركة طريق العبور». وقال البيان إن المعركة «سببت قتل عشرات المدنيين والأطفال الأبرياء نتيجة للقصف العشوائي على مدى الثلاثة أشهر الماضية، والذي لا يوصل إلى هدف تحرير المدينة». المعركة المذكورة، أعلنت بدايتها كل من «جبهة العز»، و«جبهة ثوار سوريا» التي يتزعمها جمال معروف المقرّب من السعودية، ولم تُحقق نتائج عسكرية تُذكر. نظرية المؤامرة كانت حاضرة في تعليق مصدر من «ثوار سوريا» على البيان، إذ قال لـ«الأخبار» إنّ «هامش الخطأ موجود في كل المعارك. ومن المستغرب أن يتناسى البعض براميل النظام، ليتصيّد أخطاء الجبهة». وأكّد أنّ «من يقف وراء هؤلاء معروف بالنسبة إلينا»، واضعاً الأمر في سياق «محاولات بعض الفصائل الإساءة إلى صورة الجبهة لدى الرأي العام، ولدى الجهات الداعمة». المصدر امتنع عن التصريح باسم المجموعات المتهمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنها «مجموعات تزعم أيضاً أنها تسعى إلى تحرير جسر الشغور، وأنها أصلحُ من الجبهة لهذه المهمة». في ما يبدو أنه اتهام لـ«الجبهة الإسلامية»، و«جبهة النصرة»، اللتين أعلنتا قبل فترة إطلاق «معركة رد المظالم» لـ«تحرير جسر الشغور».

ريف إدلب لم يكن أيضاً في معزلٍ عن ارتدادات معركة كسب، بعد أن انسحب مسلحو «النصرة» و«أحرار الشام» وباقي مجموعات «غزوة الأنفال» إليه. ومن جديد دارت أسطوانة التخوين، وتبادل الاتهامات حول المسؤولية عن هزيمة كسب، ونال الشيخ السعودي عبد الله المحيسني النصيب الأكبر منها، بعد أن أدى دور العرّاب في تشكيل «غرفة عمليات الأنفال». وردّ المحيسني عبر صفحته على موقع «تويتر» بالقول: «كسب استردها الكفار والحرب سجال». وأسهب الشيخ السعودي في شرح «حيثيات المعركة» قائلاً إن «مقصد المجاهدين منها كان استنزاف العدو بحرب الكر والفر، فشاء الله أن يتمكن المجاهدون من كسب ليغيروا استراتيجيتهم من الكر والفر إلى التحرير والتمركز، لكن ذلك كان مكلفاً، في وقت كان فيه جسد المجاهدين قد مزقته الخلافات». وعزا المحيسني الهزيمة إلى «قلّة المجاهدين»، مؤكداً أن الأمر يتكرر في جميع «غرف العمليات». ودقّ «جرس الإنذار الجهادي»، داعياً «المشايخ إلى استنهاض عزائم الشباب لينفوا إلى ساحات الجهاد في الشام». وفي السياق، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن «صراعات اندلعت بين قادة جبهة النصرة، ونصرة المظلوم، وأحرار الشام، على الغنائم في كسب، ما أدى إلى الهزيمة».

بدوره، بدا «رئيس مجلس شورى الجبهة الإسلامية» أبو عيسى الشيخ مشغولاً بالحديث عن خسائره العائلية، حيث أعلن عبر صفحته على «تويتر» أن ابنه «محمد أبو البشر قد فقد عينه، الأمر الذي حدث أيضاً مع ابن عمه عبد الرحمن، كما أصيب اثنان من أبناء عمه، فيما استشهد محمد عبد الغني الشيخ، وذلك خلال هجوم شنته

ريف إدلب لم يكن أيضاً في معزلٍ عن ارتدادات معركة كسب (أ ف ب)

الأردن يطلق سراح المقدسي قبل انقضاء عقوبته

أفرجت السلطات الأردنية أمس عن أبو محمد المقدسي، قبل انقضاء مدة عقوبته بعام. محكمة أمن الدولة الأردنية كانت قد حكمت عام 2010 على المقدسي بالسجن خمسة أعوام بعد إدانته بتهمة «دعم حركة طالبان الأفغانية من طريق نقل زكاة أموال». وأدلى «الجهاديون» في سوريا بدلوهم في شأن الإفراج، حيث اعتبرت أوساط «داعش» أنه جاء «مكافأة على مواقفه ضدّ الدولة». وكان المقدسي قد هاجم التنظيم من داخل سجنه، فاتهمه بالانحراف ودعا مقاتليه إلى تركه والانضمام إلى «جبهة النصرة»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة. فيما احتفى أنصار «النصرة» بإطلاق سراح «الشيخ الجليل»، معتبرين إياه «فرجاً من الله».

يعتبر المقدسي أحد أبرز منظري «الجهاد»، واسمه عاصم بن محمد بن طاهر البرقاوي، من مواليد برقة (نابلس – فلسطين) عام 1959. نشأ في الكويت، حيث التحق في أواخر دراسته الثانوية بـ«الجماعات الإسلامية». ترك دراسة العلوم في جامعة الموصل بالعراق، بعد أن وعده الشيخ السعودي عبد العزيز بن باز بـ«دخول الجامعة في الحجاز»، لينتقل إلى المدينة ويتتلمذ على أيدي مشايخ الوهابية. فشل في دخول الجامعة الإسلامية فسافر إلى الباكستان وأفغانستان. ودرس في المعهد الشرعي للقاعدة. وربطته علاقة قوية بزعيم التنظيم الحالي أيمن الظواهري، وأبو مصعب السوري، وسواهما. اعتقل المقدسي مرات عدةً في الأردن، بتهم تتعلق بالإرهاب.

الجيش يحبط هجوماً على درعا

ريف دمشق ـ أحمد حسان

فشلت المعارضة في هجومها الكبير الذي حشدت له أعداداً كبيرة من المقاتلين لإحداث خرق في درعا، انطلاقاً من قرى القنيطرة، في وقت كثّف فيه الجيش السوري من الكمائن المتقدمة في عمق مدينة المليحة في الغوطة الشرقية.

وتمكّن الجيش في أقصى الجبهة الغربية لريف درعا من صدّ إحدى أكبر محاولات المعارضة المسلحة في القنيطرة لمساندة مسلحي الريف الغربي للمحافظة، في هجوم حشدت له «جبهة النصرة» أعداداً كبيرة من المقاتلين. ولدى وصول المسلحين إلى محيط بلدة جبا التي تعدّ أحد خطوط الفصل بين جبهتي درعا والقنيطرة، استهدف الجيش تجمعات المقاتلين، ما أدى إلى مقتل عشرات المسلحين إضافة إلى تدمير آلياتهم، بحسب مصدر ميداني لـ«الأخبار». وفيما استطاع الجيش السيطرة على معظم أحياء قرية عين البيضا، داخل درعا، استمر استهدافه لنقاط المعارضة في منطقة الكسوة، ما أدى إلى تراجع مقاتلي «الحر» و«النصرة» إلى الحدود الشمالية لقرية الطيبة، جراء الخسارة التي تكبّدها المقاتلون في الاشتباكات التي اندلعت هناك.

وكان مسلحون من «لواء شهداء اليرموك» و«أحرار نوى» و«جبهة النصرة» قد تمكّنوا بعد حشدهم على الجبهة الجنوبية لمنطقة نوى في درعا من السيطرة على تل الجموع غرب المحافظة، انطلاقاً من جبهة التسيل (جنوبي تل الجموع)، وأمّن دخول «النصرة» التي حشدت أكثر من 600 مقاتل، بحسب مصادر ميدانية، كانوا مجهزين بعتاد كامل، استطاعوا قلب الموازين لمصلحة المعارضة المسلحة في تل الجموع، في إطار ما أطلقت عليه «كتائبها» اسم «معركة يرموك خالد». وأدى هجوم المقاتلين على تل الجموع إلى استشهاد أعداد كبيرة من عناصر الجيش السوري، إذ لم يستطع سلاح الجو التدخل بشكل مباشر لمصلحة الوحدات المنتشرة في المنطقة، نتيجة للتداخل الحاصل في نفوذ كل من الجيش والمعارضة المسلحة فيها، إضافة الى قرب المسافة بين الطرفين خلال الاشتباكات التي دارت هناك.

إلى ذلك، عاشت العاصمة السورية هدوءاً نسبياً في معظم مناطقها، وواصل الجيش عملياته في الغوطة الشرقية على جبهات ثلاث في المليحة وجوبر ودوما. وشهدت هذه الجبهات قصفاً متقطعاً شنّه سلاح الجو على تجمعات المعارضة المسلحة فيها، وكانت أكبر خسائر «كتائبها» في استهداف الجيش لتجمع آليات في دير العصافير، ما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من المسلحين بين قتلى وجرحى.

على جبهة المليحة، واصل الجيش كمائنه المتقدمة التي «إضافة إلى نتائجها المتمثلة في سقوط المسلحين قتلى وجرحى، فإنها أفقدت هؤلاء قدرتهم على الثبات وتحصين مواقعهم. ففي ظل الكر والفر يبقى المسلحون في حالة إشغال دائمة»، بحسب مصدر عسكري، الذي أكد لـ«الأخبار» أن الكمائن ما زالت تواصل نجاحها في محيط مدينة دوما.

واصل الجيش كمائنه المتقدمة في المليحة (الأخبار)

شى سيناريو كسب

قوات النظام على جبل الأربعين».
وفي شأن ميداني آخر، شهد ريف حلب الشرقي معارك بين الجيش السوري ومسلحين في محيط مدينة السفيرة، حيث قالت أوساط المعارضة إن «المجاهدين سيطروا على قرى قرب معامل الدفاع»، الأمر الذي نفاه مصدر ميداني سوريّ. وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «هجوماً عنيفاً استهدف قرية العدنانية، حيث انسحب الجيش من أجزاء منها، قبل أن يشن هجوماً معاكساً ويطرد الإرهابيين».
وأعلن ناشطون معارضون مقتل أبو حذيفة اللوكسمبورغي في تلك المعارك، معرفين عنه بأنه «إعلامي جيش محمد». بدوره، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن «قصف الطيران المروحي ببرميلين متفجرين مناطق في حي السكري (حلب)، ومعلومات أولية عن استشهاد ما لا يقل عن 20 مواطناً بينهم أطفال».

تفجير يستهدف «قادة»

وفي الساعات الأولى من فجر اليوم، تحدثت صفحات «جهادية» عبر موقع «تويتر» عن تفجير انتحاري استهدف مقرّاً لـ«جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» في الشميطية في ريف دير الزور الغربي. وأدى تفجير سيارة مفخخة إلى مقتل كلّ

> مقتل «إعلامي جيش محمد»، أبو حذيفة اللوكسمبورغي، في معارك ريف حلب

من أبو عبد الله الشامي «أمير حركة أحرار الشام، والجبهة الإسلامية في الريف الغربي»، وأبو محمد الحمصي «قاضي الهيئة الشرعية»، وإبراهيم الخرفان «مقاتل في جبهة النصرة»، وسليمان الخليفه وشقيقه ووالده، إضافة إلى إصابة ثلاثة نساء وطفلين.
وسارع الناشطون الإعلاميون المقربون من «النصرة» و«الإسلامية» إلى اتهام «داعش» بالمسؤولية عن التفجير.
وفي المحافظة، أحكم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» محاصرة معاقل «جبهة النصرة» وحلفائها، عبر إغلاق معبر النهر، وهو المعبر الوحيد إلى محيط خشام في الريف الشرقي. فيما تحدثت أوساط التنظيم عن «تطمينات خارجية لتحالف مشمش (مجلس شورى المجاهدين) تطلب منهم الصمود أسبوعين، حيث سيحصل تدخل خارجي ضد الدولة».
كذلك تحدث ناشطون عن «محاولة اغتيال رئيس المجلس العسكري العقيد منير أبو المعتز في بلدة البوليل».

الغش في الامتحانات من الضحية؟

دمشق ـ **رامي كوسا**

تشكّل امتحانات الشهادة الثانوية منعطفاً رئيسياً في حياة الطلاب السوريين. فبناءً على نتائجها، واستناداً إلى مبدأ المفاضلة، يحق للطالب اختيار الكلية التي يشاء في الجامعة التي يريدها. وتنحصر حظوظ طالب آخر بخيارات أقل هذا العام، إذ فقدت عملية إجراء الامتحانات جزءاً يسيراً من قدسيتها. كذلك تنازلت عن جملة من الضوابط التي ظلت تعمل بموجبها لعقود طويلة، فصار الغش ظاهرة علنية، بعد أن كثر الحديث عن تزوير وتجاوزات أخذت لاحقاً شكلاً فضائحياً.
ويعاني ريف دمشق انفلاتاً غير مسبوق على مستوى الرقابة في الامتحانات، الأمر الذي أثار حفيظة طلاب سكان العاصمة، فعلت أصواتهم تطالب بالمساواة وفتح سقف «النقل» أسوة بتلاميذ الأرياف.
يقول المهندس ق. ك.، وهو والد أحد الطلاب الذين يقدّمون الامتحانات: «ابني رفض تقديم الامتحانات، وما فيك تلومو لأنو المظلوم ما بينلام، عم يشوف طلاب مو قريانين حرف، بيدخلو لقاعة الامتحان، والأجوبة بتوصلهن جاهزة عن طريق كم مراقب بلا أخلاق، وبيطلعو بالأخير جايبين علامات أكتر من الطلّاب اللي قضو السنة كلها سهر ودراسة وشقى».
وفي المقلب الآخر يدافع ابن المناطق الريفية عن حقه في «الغش»، ويعلّل ذلك بتفاوت ظروف المعيشة بين الصفيح الذي يقيم فيه والتجمعات السكانية القريبة من مركز المدينة.
«أنا ما بطفي الشمعة لأقدر كمل دراسة، وغيري ما بيعرف شو يعني شمعة»، هذه تدوينة كتبها أحد سكان جرمانا في ريف دمشق. وأضاف: «القذائف بحارتنا متل المطر، كل يوم بموت واحد من رفقاتي، الكهربا بتنقطع 18 ساعة، دروس خصوصي ما معي أدفع، وبالأخير مطلوب مني ركّز وقدم فحص متلي متل غيري!».
وعن الفساد الرسمي وممارسات بعض المسؤولين في الحقل التربوي، يقول مصدر مطّلع لـ«الأخبار»، فضّل عدم الكشف عن اسمه: «أراقب امتحانات الفرع الأدبي في حمص، رؤساء المراكز يتحملون مسؤولية مباشرة عن نزاهة إجراء الامتحانات»، لافتاً إلى أنّ «بعضهم يشهد له بنظافة كفه، وبعضهم امتهن تسريب الأسئلة لقاء عائد نقدي قد يصل إلى عتبة نصف مليون ليرة (نحو 3000 دولار)». ويؤكّد المصدر نفسه أنّ «مدير الامتحانات هو المسؤول الأول والأخير عن تعيين هؤلاء الرؤساء تبعاً لمستوى العلاقة الشخصية أو الواسطة أو المحسوبية».
ونشر ناشطون على موقع «فيسبوك» صورة قيل إنها التقطت بتاريخ 7/ 6/ 2014، أي عشية امتحان الرياضيات للفرع العلمي، تحمل نموذج الامتحان. وجرى تناقلها عبر «الواتس آب» بين الطلاب، ما خلق حالة من الغضب لدى شريحة واسعة منهم، سارعوا بدافع شعورهم بالظلم، إلى إنشاء صفحة تحمل عنوان «معاً لإعادة فحص مادة الرياضيات للثالث الثانوي العلمي».
وفاق عدد متابعي الصفحة الألف خلال أيام قليلة. وتناولت شبكات محلية متعددة نبأ تسريب أسئلة الامتحانات في محاولةً لإيصال أصوات الطلبة إلى الجهات المعنية، وفي مقدمتهم وزارة التربية.
وقد حاولت «الأخبار» التواصل مع أي من موظفي الوزارة من طريق الاتصال بسبعة أرقام منشورة على موقعها الرسمي لتراوح النتيجة بين خط مشغول لساعات طويلة وآخر لم يرد عليه.
الإعلام الرسمي الذي لا يزال مشغولاً بتغطية تبعيات الاستحقاق الانتخابي، لم يثر الجدل حول المشاكل التي تتعلّق بالغش والتزوير في الامتحانات. وحدها المنابر الأهلية الضيقة حاولت أن تسلط الضوء على شكاوى لم يعد بالإمكان تجاهلها، سواء لجهة نفيها وإعادة الاعتبار للهوية التعليمية السورية، أو لجهة إثباتها ومحاسبة المسؤولين عن تناميها وأخذها إلى هذا الشكل الفضائحي.

«لنراجع الدرس السوري»

من أجل احتواء ما يحدث في العراق، لنتعلّم الدروس مما جرى في سوريا. هكذا خلص معظم الصحافيين الأميركيين، لافتين الى ضرورة وقف تمويل حلفاء واشنطن لـ«داعش»

إعداد **صباح أيوب**

لا تغيب سوريا عن التغطية الغربية لأحداث العراق رغم تصدّر الأخيرة أولويات الصحف والتقارير منذ أيام. فالربط بين البلدين يبدأ، حسب البعض، باسم المجموعة ـ الحدث نفسه: «الدولة الإسلامية في العراق والشام». والى جانب إبداء الخشية على مستقبل العراق وسوريا والمنطقة، انتقد بعض المعلّقين بشكل مباشر «تمويل حلفاء واشنطن» لتلك المجموعة المتطرفة، داعين الى استخلاص العبر من التجربة السورية.
وحول تلك التجربة، نقلت بعض وسائل الإعلام شهادات ممن واجهوا «داعش» وجهاً لوجه في ميادين القتال. شبكة «سي بي سي» الكندية قابلت بعض ضبّاط الجيش السوري في حلب الذين قالوا إنهم «أساؤوا تقدير قوة داعش في بداية المعارك لناحية جاهزية مقاتلي التنظيم ونوعية سلاحه». «نحن نقاتل جيشاً منظماً، جيشاً من النخبة، لديه سلاح متطور»، يروي أحد الضباط، فيما أشار آخر الى أن «جبهة النصرة وداعش لا تختلف إحداهما عن الأخرى سوى في التسميات»، إذ لديهما الهدف ذاته بإقامة دولة إسلامية في المنطقة.
التقرير الكندي لفت أيضاً إلى «دروس في العلاقات العامة تعلّمتها داعش والنصرة من سوريا»، خصوصاً في المناطق التي شهدت انتفاضة شعبية ضدهما، ما ساهم في تقدم الجيش السوري فيها. «رغم معاناة بعض السوريين من سطوة نظام بشار الأسد، يبدو أنهم فضّلوا قسوة النظام على الدولة الإسلامية»، يقول التقرير الصحافي. درس آخر من الحرب السورية، هو حول الاستراتيجية التي اتبعتها «داعش» في «تحويل المناطق السكنية الى قواعد عسكرية حيث تنقّل مقاتلوها بين المباني بحرية وحفروا الأنفاق واستخدموها في هجماتهم».

> من سخرية القدر أن تكون إيران هي الحليف الأفضل للولايات المتحدة

شهادات أخرى جمعها مراسل «ذي نيويورك تايمز» الأميركية تاناسيس كامبانيس من مقاتلي «الجيش السوري الحر» في غازي عنتاب على الحدود السورية التركية. هؤلاء أيضاً وصفوا «مفاجأتهم» لدى دخول قوات «داعش» الى منبج (ريف حلب) «مع مقاتلين مراهقين يفجّرون أنفسهم بسيارات مفخخة». أحد شيوخ «الجيش الحر» يعترف للصحيفة الأميركية بأن هؤلاء المقاتلين كانوا «يكفّروننا ويهاجموننا من مختلف الجهات». مقال الصحيفة الأميركية يشير إلى أنّ «داعش» كـ«المغنطيس تشدّ اليها مقاتلين من مختلف أنحاء العالم». «عناصر داعش هم أكثر تدريباً وتسلّحاً وتمويلاً من أي جيش وطني في سوريا والعراق»، يضيف.
وحول هذه النقطة، كتب بعض المعلّقين الأميركيين متهمين «حلفاء واشنطن، المملكة العربية السعودية وقطر وغيرهما من بلدان الخليج» بتمويل المجموعات المتطرفة، ومن بينها «داعش»، في معاركها في سوريا. جوش روغن على موقع «ذي دايلي بيست» يشير الى أن «داعش» «تلقت الدعم المالي على مدى سنوات من مموّلين في الكويت والسعودية وقطر، وهم حلفاء الولايات المتحدة الذين لديهم أجندات مزدوجة في حربهم على الإرهاب». وهذا ما كرره روبرت دريفوس في مجلة «ذي نايشن» الأميركية الذي رأى أنه «بات واضحاً الآن أن الحرب الأهلية في سوريا والعراق هي واحدة». الدرس الذي يدعو دريفوس الى استخلاصه هو أن إدارة باراك أوباما كانت على حق في عدم تزويد المعارضة السورية بأسلحة ثقيلة ومتطورة، إذ إنها، كما حصل في العراق، ستنتهي في أيدي «داعش» و«القاعدة». دريفوس يضيف أنّه إذا قررت واشنطن محاربة «داعش» عسكرياً، فإن ذلك سيزيد من قوتها، ويختم بالقول إن «من سخرية القدر أن تكون إيران هي الحليف الأفضل للولايات المتحدة في الحرب الأهلية السورية ـ العراقية».

العراق: حرب مواجهة

ابحثوا عن السعودية

تضافر الذاتي والموضوعي والمحلي والخارجي ليؤول الى وقوع العراق تحت خطر الانفلاش بعد سيطرة داعش بخليطه البعثي والتكفيري والقاعدي على محافظة نينوى وتهديده محافظات أخرى بعد سيطرته على اجزاء منها مثل صلاح الدين وديالى وصولاً الى أطراف العاصمة بغداد

فؤاد ابراهيم

فيما يُستأنَف قرعُ طبول الفتنة مجدداً على امتداد المشرق العربي، ثمة ما يلفت الى الدور السعودي في الفصل الجديد من محنة العراق. ولأن السعودية تجد نفسها اليوم معنيّة بصورة مباشرة بقلب المعادلات الجيوسياسية في المنطقة، فما توافر لديها من معطيات يجعلها طرفاً مستهدفاً في المرحلة المقبلة. ويمكن هنا رصد أهم المعطيات:

أولاً: الخسائر المتعاقبة التي لحقت بالسعودية منذ إلغاء الضربة العسكرية الاميركية على سوريا في أيلول العام الماضي، الذي سجّل انتصاراً كبيراً لمصلحة المعسكر الآخر الممتد من ايران مروراً بالعراق وسوريا وصولاً الى لبنان ومعه فلسطين، الى جانب بطبيعة الحال روسيا والصين. وتتمثل الخسائر في:

1 . الانجازات العسكرية التي حقّقها الجيش السوري خلال عام، والتي أحبطت، في النتائج، رهان إسقاط النظام، ودفعت القيادة السعودية في نهاية المطاف الى إصدار أمر ملكي في 3 شباط الماضي بتجريم المقاتلين السعوديين المدنيين والعسكريين في الخارج. وبدا واضحاً منذ الأمر الملكي تراجع الخطاب السعودي بالرغم من مواصلته دعم الجماعات المسلّحة في سوريا، في سياق دفع شرورها لا على سبيل استكمال شروط إسقاط النظام.. إن انسداد أفق المعارك في سوريا، وتالياً وقف الدعم عن الجماعات المسلّحة، وخصوصاً تلك التي تضم في صفوفها آلاف المقاتلين الأجانب، وتلاشي البيئات الحاضنة لهم تدريجاً في المناطق السورية، وتخلي الرعاة الخليجيين عنهم، دفعت جميعها بهم إلى البحث عن ساحات قتال أخرى ناضجة، أو يمكن إنضاجها على وجه السرعة لناحية امتصاص الفائض البشري من الجماعات المسلّحة، التي وجدت نفسها أمام طريق مسدود، فإما القتال دونما أفق واضح، أو البحث عن بدائل تنطوي على احتمالات التعويض المعنوي..

2. الانتصار الكاسح الذي حقّقه ائتلاف دولة القانون في العراق برئاسة نوري المالكي في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، في مقابل هزيمة ماحقة تكبّدها حلفاء السعودية مثل إياد علاوي وأسامة النجيفي.. بكلمة أخرى، وفي المحصلة ترى السعودية نفسها أكبر الخاسرين في انتخابات العراق الأخيرة، لكونها تمنح خصمها اللدود نوري المالكي فرصة مريحة لنيل أصوات كافية لاختياره لولاية ثالثة.

وهنا لا بد من وقفة عند كلمة تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة سابقاً، الذي يعمل هذه الأيام بمثابة ناطق إعلامي باسم شقيقه سعود الفيصل، وزير الخارجية، في الجلسة العامة لمؤتمر الأمن، الذي نظّمه مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة في 22 نيسان الماضي. تحدّث تركي الفيصل بصيغة التحذير بأنه «في حال فوز نوري المالكي رئيس الوزراء الحالي المنتهية ولايته، في الانتخابات التي يجري الإعداد لها في الفترة الراهنة، سوف يقسّم العراق». لم تكن مجرد توقعات أوردها الأمير تركي في كلمته، بل هي رسالة واضحة الى المعسكر الآخر. وطالب دول الخليج بدعم من وصفها بـ (القوى الوطنية العراقية غير الطائفية)، وطالب دول مجلس التعاون الخليجي (باستعادة العراق ومساعدته على العودة إلى المحيط العربي لأهميته في الأمن الإقليمي للمنطقة).

ترجمة هذه التصريحات لا تتطلب جهداً ذهنياً خاصاً، فقد تكفّل كتّاب سعوديون بإفشاء المخبوء فيها. على سبيل المثال، كتب سعد بن عبد القادر القويعي في صحيفة (الجزيرة) السعودية، التي وصفت مقاتلي داعش في الموصل بالثوّار، مقالاً في 26 نيسان الماضي يشرح فيه كلمة تركي الفيصل في المؤتمر السالف الذكر حول تقسيم العراق، وقال ما نصّه «أن بقاء - رئيس الوزراء - نوري المالكي في الحكم لدورة ثالثة، سيشجع على تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم «كردية، وسنية، وشيعية»، كما أن عزيمة التقسيم ستقوى، وتتسارع حالما تؤدي انتخابات نهاية الشهر الجاري إلى فوز تحالف المالكي، أو الإجماع عليه من قبل التحالف

> الداخلية السعودية لم تضع خطة استيعاب للعائدين من القتال

ما جرى في العراق هو الترجمة العملانية للموقف السعودي، وتحذير تركي الفيصل من فوز المالكي بولاية ثالثة (أ ف ب)

الرياض والدوحة اتفقتا: ما يجري ثورة على التهميش

جمع العراق الخطاب السعودي والقطري الرسمي من جديد. اتفقت الدولتان على أن هجوم «داعش» ناتج عن ظلم طائفي، في وقت تولت فيه الصحافة السعودية التحريض و«التشفي» من المأساة

جوي سليم

هجوم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، «داعش»، على مناطق شمال العراق، وإعدامه أكثر من ألف و700 جندي عراقي، وفرضه نمط حياة غريبا عن أهالي تلك المناطق، انتفاضة على سياسات «التهميش والإقصاء الطائفي»، بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية، وفق ما جاء أمس في بيان رسمي. موقف الرياض انسجم مع الموقف الصادر عن الدوحة، بعد صمت خليجي رسمي دام أسبوعاً، لم تخترقه سوى تصريحات الرئيس السابق للاستخبارات العامة السعودية تركي الفيصل، و «تغريدة» وزيرة الإعلام البحرينية سميرة رجب، في وقت لم تشذ الصحف السعودية عن الموقف الرسمي، واصفةً الهجوم بالـ «ثورة الشعبية». تطابق موقفا الرياض والدوحة في توصيف الهجوم الأخير لتنظيم «داعش» في بلاد الرافدين. السعودية حمّلت السياسات «الطائفية والإقصائية» مسؤولية الأزمة الأخيرة، كما حثت على الإسراع في «تأليف حكومة وفاق وطني»، وتجنب «التأجيج المذهبي»، رافضةً التدخل الخارجي في شؤون العراق. الدوحة، كذلك، عدت ما يجري في العراق ناتجاً عن «السياسات الفئوية الضيقة والتهميش» من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي، وندد وزير الخارجية القطري خالد العطية بتجاهل الاعتصامات السلمية التي طالبت سابقاً باستقالة المالكي، وبـ «وصف المعارضين بالإرهابيين».

مواقف أعقبت ما أدلى به مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، حين طالب بـ «إعادة تعريف الإرهاب»، مشيراً إلى أن «الأفعال الاجرامية» التي يقوم بها النظام السوري يجب أن «تصنف في خانة الإرهاب». وأضاف خلال اجتماع الجمعية العامة لـ «الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب»، أن هذه التصرفات «تتسبب في إيجاد بؤر للإرهابيين والمرتزقة».

سبقت المواقف الرسمية، في الأيام الماضية، افتتاحيات ومقالات في الصحافة السعودية، طغى عليها نوع من الخفة في تناول المأساة التي يعيشها العراق منذ أسبوع، ونبرة تشفٍّ، إن جاز التعبير، إضافة الى التحريض المذهبي.

الصحف السعودية رأت أن هجوم «داعش» «ثورة» قام بها «أهالي المناطق المهمشة» وبعضها حذر من فخ «نصبه المالكي للسنّة».

> حذرت الصحف السعودية من فخ نصبه المالكي للسنة

صحيفة «الوطن» السعودية، مثلاً، رأت في مقال للكاتب بدر العامر، أن الحكومة العراقية «رأت بوادر ثورة كبيرة في العراق»، فتعمدت أن «تعسكر الثورة» كما جرى في سوريا، حين «أُجبر الثوار على حمل السلاح بهدف إبراز الثورة بصورة داعش الإرهابية».

ة التقسيم

الشيعي الذي يدعمه». الطريف في الأمر، لم يلفت انتباه تركي الفيصل ولا شارحي كلمته بأن الحديث يدور حول انتخابات برلمانية تخضع لرقابة دولية، وتلتزم الى حد كبير معايير النزاهة، بمعنى آخر ما يطلبه تركي الفيصل هو الغاء إرادة الناخب العراقي، أو تزويرها، إذا جاءت لمصلحة المالكي!
فما جرى في العراق بعد هجوم داعش على الموصل هو الترجمة العملانية للموقف السعودي، وتحذير تركي الفيصل من فوز المالكي بولاية ثالثة دونه تقسيم العراق الذي بات في عهدة داعش واخواتها.

3. بات معلوماً ما تمثله عودة المقاتلين السعوديين الى الديار من خطورة على المملكة السعودية وعلى أمن المنطقة بصورة عامة. وبات معلوماً أيضاً تفويض وزير الداخلية محمد بن نايف بإدارة ملف المقاتلين السعوديين، بناء على ترتيبات مع الأجهزة الامنية الأميركية (وكالة الأمن القومي، وزارة الامن الداخلي، وكالة الاستخبارات المركزية، وقسم مكافحة الارهاب في البيت الأبيض) وقد التقى رؤساءها في زيارته الى واشنطن في 12 شباط الماضي، حيث كانت المفاوضات قد تطرقت الى «مواضيع اقليمية وثنائية وإلى الالتزام المشترك والعميق بمكافحة الارهاب والمجموعات المتطرفة في المنطقة» بحسب (الحياة) في 13 شباط الماضي، نقلاً عن مسؤولين أميركيين.
وبصرف النظر عن أداء محمد بن نايف، الذي لا ريب في أنه أفاد من التفويض لناحية ضرب كل الخصوم، وفي مقدمهم الاصلاحيون والناشطون السياسيون والحقوقيون في الداخل، الا أن ثمة ما ظهر لاحقاً، ويشي بمعطيات جديدة، وهي أن الداخلية السعودية لم تضع خطة استيعاب وإعادة تأهيل للعائدين من ساحات القتال، وأن عدد المقاتلين السعوديين العائدين كان ضئيلاً جداً، بل لا يكاد يذكر، ما يشي بتنفيذ الخطة «ب»، إذ أوجدت لهم ساحة قتال بديلة، لما تمثله عودتهم من خطورة بالغة على النظام الذي يعيش أسوأ أيامه، بفعل التصدّع البنيوي العميق نتيجة النزاع المحتدم على السلطة بين الملك والجناح السديري الذي يخسر مواقعه الاستراتيجية لمصلحة أبناء عبد الله، وكذلك السخط الشعبي المتصاعد في ظل تآكل شعبية وهيبة النظام، الأمر الذي يجعل إمكانية انفلات الأوضاع الأمنية راجحة وقد تفضي الى تفكك الكيان..
لم يكن محض صدفة تعاقب التطوّرات بطريقة منظمة، سواء إخلاء المواقع العسكرية، وصدور تعليمات من قيادات عسكرية ومدنية عراقية في الموصل بعدم المواجهة، وانتقال مجموعات مقاتلة من سوريا الى الموصل بصورة منظمة وعاجلة، ولم يكن مشهد قوافل السيارات الجديدة والغالية الثمن (يطلق عليها في السعودية اسم شاصي تويوتا، قيمة الواحدة منها 50 ألف دولار وتستعمل لتثبيت الرشاشات وراجمات الصواريخ) والمحمّلة بالمقاتلين والعتاد المتوسط والمعدّ لمهمة كبرى كالتي دخلت الى العراق كان وليد قرار ساعات أو حتى أيام..
وجد النظام السعودي نفسه محاصراً بوقائع تؤول الى عزله وخنقه، ولم يعد أمامه سوى تخريب المعادلة السياسية العراقية، بعدما خسر الرهان في سوريا. الإذعان لتلك الوقائع يعني حكماً انتظار تمدّد داعش ووصول مقاتليها الى الخليج، وحينئذ سوف يكون الاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة من الماضي، فالسيناريو الذي يرسمه الخبراء الاستراتيجيون لهذه المنطقة في حال وصول الجماعات المسلّحة اليها حالك ومخيف. لقد وعد الملك عبد الله في لقاء مع وفد سياسي عراقي عام 2007 بتقديم ضعف ما أنفقته المملكة على نظام صدام حسين في حربه ضد ايران (1980 . 1988) من أجل إسقاط حكومة نوري المالكي. وذكر الأخير في لقاء معه في ربيع 2011 بأن زعيم تيار المستقبل سعد الحريري نقل إليه أن الملك عبد الله يرفض أن تبقى عاصمة العباسيين في يد المالكي، وعاصمة الامويين في يد الأسد، لذا لا بد من تحرير إحداهما على الأقل.
المشاريع الحالمة صالحة في ظروف أخرى تكون فيها السعودية قادرة على أداء دور فاعل في النظام الاقليمي، لكن الأخطار المحدقة بالكيان تدفع بها إلى خفض سقف توقعاتها.
في مثل حال الوهن التي يعانيه النظام السعودي، يقتفي الأخير السيناريو السوري بحذافيره في العراق لجهة صرف الأنظار وإفراغ مخزون الغضب الشعبي. فقد كانت المملكة في آذار 2011 على وشك أن تشهد ربيعاً عربياً يتدحرج من منطقة الى أخرى، لكن نجح النظام في حرف مساره، عبر حملة شاركت فيها المؤسسات الاعلامية والدينية والسياسية والأمنية لناحية صنع قضية بديلة، وهي إسقاط «النظام النصيري في سوريا» بحسب الادبيات الوهابية، فنسي كثيرون قضيتهم الخاصة، وحين انهار مشروع اسقاط الأسد في سوريا، بدأت الارتدادات تلوح في الأفق، ومنها تهديدات داعش بالوصول الى داخل المملكة وتصفية الحساب مع (آل سلول)، أي آل سعود بحسب أدبيات القاعدة..فكان العراق بديلاً.
انتشرت بعد السيطرة على الموصل من قبل داعش مقاطع فيديو عديدة على (يوتيوب) لمقاتلين سعوديين كما تكشف عن ذلك لهجاتهم النجديّة والجنوبية السعودية وهم يتفحّصون ما يعدونه غنائم من الجيش العراقي، ويتهكمون على ما يعدونهم أسرى من الجنود العراقيين.. وعاد السعوديون الى تصدّر العمل الانتحاري، حيث يزج داعش بعناصره السعوديين لتنفيذ ما يعتقدونه عمليات استشهادية، حيث بدأها السعوديان ابو سليمان وأبو عوض الجزراوي، وهو اسم حركي لتبدأ موجة الانتحاريين السعوديين..
معطى آخر: مقتل ضابط سعودي على يد القوات العراقية قرب الموصل..
مواقع التواصل الاجتماعي تفيض بروايات عن مقاتلين سعوديين في الموصل وصلاح الدين وديالى وغيرها..
وسوف تتكشف مع الأيام أعداد وأدوار السعوديين في البنية التنظيمية والعسكرية لتنظيم داعش.
على أية حال، لم يتطلب تدجيج المناخ العام في المملكة السعودية بكل عناصر التحريض وشد العصب المذهبي وقتاً طويلاً، سوى تحريك البوصلة قليلاً إلى اليمين باتجاه الشمال الشرقي، فصار العراق ميداناً بديلاً لمشاغلة قطاعات المقاتلين السعوديين على وجه الخصوص، قبل أن ينفّذوا مخطط اجتياح الخليج من البوابة الكويتية، كما أخبروا في بياناتهم الأخيرة، ما دفع بالكويت إلى إعلان الاستنفار العام على حدودها مع العراق.

* باحث وناشط سياسي . السعودية

تركي الفيصل والحرس الثوري

في ضوء كل ما سبق من معطيات، باتت السعودية اليوم في وضع لا تحسد عليه، ما يرغمها على المراهنة بكل شيء وعلى كل شيء. ولمعرفة عمق الاحباط الذي يعانيه النظام السعودي، نلفت الى تصريح لتركي الفيصل في كلمة له في اجتماع للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في روما في 13 حزيران الجاري «من السخريات المحتملة التي قد تقع هو أن نرى الحرس الثوري الإيراني يقاتل جنباً إلى جنب مع الطائرات الأميركية بدون طيار لقتل العراقيين.. هذا شيء يفقد المرء صوابه ويجعله يتساءل.. إلى أين نتجه؟». تصريح يفصح عن القلق السعودي المتنامي أكثر مما يكشف عن حقيقة سوى تلك القابعة في جماجم المسكونين بالخوف على أفول شمس الكيان.

في الصحيفة نفسها، يستغرب الكاتب علي سعد الموسى كيف استطاع «داعش» السيطرة خلال ساعات على مناطق واسعة في العراق، ويتحدث عن «مؤامرة مكتملة»، ملمحاً الى أن «داعش» يتحرك بإمرة الحكومة. و«يدعّم» الموسى تلميحاته بكون التنظيم «يتحرك على هذا النحو» في سوريا أيضاً، ليستنتج أن «داعش» هو صنيعة النظامين السوري والعراقي.
صحيفة «عكاظ» بدورها، عدت ما جرى ناتجاً عن «قمع المالكي للتظاهرات والاعتصامات السلمية ضد الحكومة الطائفية»، ما جعل المواجهات المسلحة أمراً حتمياً. وفي مقال للكاتب منصور الطبيقي، عزت الصحيفة السعودية الهجوم الأخير الى كون «السنّة في العراق باتوا أقلية مسلوبة الحقوق»، ودعا الكاتب العراقيين الى التنبه لخطر التقسيم الذي «يحاك ضد الأمة من قبل أعدائها المعروفين»، واصفاً إياهم بأنهم «يدّعون زوراً حماية أماكنهم المقدسة»، فيما هم يسعون الى «التوسع والتغلغل في العالم العربي لتصل حدودهم إلى البحر المتوسط».
صحيفة «الرياض» حذرت أول من أمس العراقيين من «اللعب بنار الطائفية التي ستحرق الجميع»، داعية إياهم الى «مواجهة التحدي الأمني الذي يهدد العراق عبر التنسيق مع دول الاعتدال العربي». صحيفة «الجزيرة» رأت أنه «من البديهي أن نشهد ثورة على الحكم الطائفي للمالكي». وفي مقال للكاتب أحمد الفراج بعنوان «محاولات دعشنة ثورة العراق» أكدت «الجزيرة» أن «هذه الثورة يقودها كبار ضباط جيش العراق السابق، وهم من ذوي العقيدة الوطنية، وبمشاركة العشائر العراقية».
وتابع الفراج أن «حكومة المالكي تريد إيهام الناس والعالم الغربي بأن داعش هو من يقود الثورة بهدف تدميرها كما دمر ثورة الحرية في سوريا».
صحيفة «الشرق الأوسط» من جهتها، خففت من حضور «داعش» في صفوف «الثورة». وأكدت في مقال للكاتب عبد الرحمن الراشد أن التنظيم سيتحول الى عبء على «الثوار العراقيين» وحليفاً للمالكي. ويشبه الراشد الوضع العراقي بذلك السوري، مشيراً إلى أن «القاعدة» يتسلل حيث يكون هناك مجتمع غاضب وفراغ سياسي كما فعل في أفغانستان وسوريا.
من جهته، رأى الكاتب طارق الحميد في الصحيفة نفسها، أن إيران باتت «تحارب السنّة في كل مكان»، وأن أفضل حل يمكن أن تقدمه إيران إلى المنطقة هو أن تكف عن «تدخلها السلبي».

نزحت مئات الأسر من قضاء تلعفر بعد تجدد الاشتباكات بين الجهات الأمنية ومقاتلي «داعش» (الأناضول)

العراق: حرب مواجهة

معارك طاحنة... والبشمركة لن تغادر كركوك

معارك ضارية يخوضها الجيش لاستعادة بعض المدن والنواحي. وفيما أقرّ جون كيري بإمكانية تنفيذ واشنطن لضربة جوية ضد «داعش»، أعلنت البشمركة رفضها الخروج من مدينة كركوك المتنازع عليها مع بغداد

بعد يومين على انتقال زمام المبادرة من يد تنظيم «داعش» إلى يد الجيش العراقي، تطورت المعارك في كافة المحافظات العراقية، واستطاع الجيش أن يستعيد بعض المدن التي كان قد خسرها إبان اجتياح «داعش».

وقال مسؤول عراقي إن الأجهزة الأمنية بمساندة أبناء العشائر أعادت السيطرة على منطقتي الرمانة والكرابلة، التابعتين لقضاء القائم الحدودي مع سوريا، من تنظيم «داعش»، بعد مواجهات عنيفة أدت الى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين. وذكر مصدر أمني أن «المعارك أدت الى مقتل أكثر من 200 إرهابي كانوا يحاولون السيطرة على قرى ومناطق حيوية في غرب المحافظة».

وكان مصدر أمني آخر قد كشف في وقت سابق من أمس عن أن مسلحين من «داعش» سيطروا على مركزين أمنيين في منطقتي الرمانة والكرابلة، وأحرقوا جميع المركبات والآليات العسكرية فيهما. كذلك، أعلنت قيادة عمليات بغداد قتل 56 إرهابياً من «داعش» وإصابة 21 آخرين، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقال الناطق الرسمي باسم عمليات بغداد العميد سعد معن، في مؤتمر صحافي اليوم الاثنين، أن «قوة عسكرية تمكنت من قتل عدد من الإرهابيين وتدمير أربع عجلات تابعة لهم في منطقة إبراهيم بن علي التي وصلت فيها قيادة عمليات بغداد الى الحدود الفاصلة مع قيادة عمليات الأنبار».

في السياق، وفي خضم المعارك العنيفة التي يخوضها الجيش العراقي لاستعادة قضاء تلعفر من أيدي عناصر «داعش»، أفاد مصدر أمني أمس بأن أكثر من 300 «داعشي» قُتلوا في تلعفر، مؤكداً بدء عناصر التنظيم بالانسحاب من القضاء.

وكان قائد القوات الأمنية في تلعفر، اللواء أبو الوليد، أكد في وقت سابق أمس أنه مستمر في مقاتلة عناصر «داعش»، مشيراً إلى أنه سيتم تحرير قضاء تلعفر غرب الموصل خلال ساعات قليلة.

في غضون ذلك، أعلنت قيادة شرطة محافظة ديالى أمس مقتل قيادي في «داعش» يحمل الجنسية الصومالية، ومعه مساعده شمال مدينة بعقوبة.

في هذا الوقت، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري إمكان حصول تدخل أميركي عسكري في الأحداث الدائرة في العراق، حيث أعلن أمس أن الولايات المتحدة تدرس توجيه ضربات جوية لمساعدة الحكومة العراقية في التصدي لـ«داعش». وسُئل كيري في مقابلة مع موقع «ياهو نيوز» عن احتمال توجيه مثل هذه الضربات، فقال «إنها لا تشكل الجواب الكامل.. ولكنها ستكون أحد الخيارات المهمة»، مضيفاً «حينما يكون هناك أناس يُقتلون ويُغتالون في هذه المذابح الجماعية.. ينبغي أن نوقف ذلك. وينبغي أن تفعل ما يلزم، سواء عن طريق الجو أو غير ذلك.» كذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، في بيان أمس، أن سفينة النقل البرمائية ميسا فيردي دخلت الخليج وعلى متنها 550 من مشاة البحرية، لدعم أي نشاط أميركي محتمل لمساعدة الحكومة العراقية في محاربة مسلحي «داعش».

وتنضم السفينة إلى حاملة الطائرات «جورج إتش دبليو بوش»، التي أمرت الوزارة السبت بأن تتحرك إلى الخليج، إضافة إلى طرّاد الصواريخ الموجهة «فيليباين سي» والمدمرة «تروكستون» التي تحمل صواريخ موجّهة.

من جهة أخرى، قررت أربيل استغلال تمركزها في كركوك، وهي منطقة متنازع عليها بين حكومة أربيل والحكومة المركزية في بغداد، والبقاء فيها رافضةً دعوات بغداد لها إلى الانسحاب منها، حيث أكد التحالف الكردستاني أمس أن قوات البشمركة ستبقى في كركوك والمناطق المتنازع عليها، ولن تنسحب منها إلى حين تطبيق المادة 140 من الدستور (التي تتطرق إلى مسألة المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وأربيل)، فيما أشار إلى أن أغلبية سكان هذه المناطق من المكوّن الكردي وواجب على حكومة كردستان حمايتهم من الإرهاب.

وقال النائب عن التحالف محما خليل إن «قوات البشمركة دخلت إلى كركوك والمناطق المتنازع عليها لتملأ الفراغ الأمني، خاصة بعد انسحاب قوات الجيش العراقي من تلك المناطق»، مضيفاً أن «هذه القوات ستبقى في كركوك لحمايتها من التنظيمات والمجاميع الإرهابية».

وكان آمر اللواء الأول في قوات البشمركة المنتشرة في كركوك العميد شيركو رؤوف أعلن في 11 حزيران الحالي انتشار لوائه في مناطق جنوب غرب المحافظة بعد انسحاب قوات الجيش ضمن الفرقة 12، لسدّ الفراغ الأمني في هذه المواقع.

أكثر من 300 «داعشي» قُتلوا في تلعفر في اليومين الماضيين (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

> **أكد كيري إمكان حصول تدخل أميركي عسكري**

وزار رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني أمس إيران بهدف إجراء مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين بشأن الأوضاع الأمنية في العراق.

إلى ذلك، عاد ائتلاف متحدون للإصلاح، أمس، إلى المطالبة بمحاربة «داعش» والتصدي لها في «المحافظات المنتفضة». وفيما أكد أن تنظيم «داعش» منظمة إرهابية تكفيرية لا يمكن الحوار معها إلا بالقوة، حذر من الانجرار إلى دعوات الحرب الطائفية. وقال المتحدث باسم الائتلاف ظافر العاني، في بيان، إن «على المجموعات السياسية في المحافظات الست المنتفضة أن يكون لهم موقف موحد يعربون فيه عن حرصهم على وحدة العراق وأمنه وسلامة أبنائه والتصدي للإرهاب»، مبيّناً أنه «لا يوجد أي وهم بأن داعش هو منظمة إرهابية تكفيرية لا

الأردن مستعد لمواجهة «داعش»

عبّر عدة وزراء في الحكومة الأردنية عن «اندهاشهم» من التطورات السريعة التي نفذها «داعش» في العراق، لكنهم استدركوا الموقف بربطه بما يجري في سوريا واستعدادهم لحماية المملكة، كما نفوا لـ«الأخبار» تسجيل موجات نزوح

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

يكفي الأردن ما فيه من تنوع ديموغرافي مكسور التوازن بين المواطنين الأصليين النابعين من أصول قبلية، واللاجئين الفلسطينيين والسوريين والعراقيين. هذه المكونات تشكل خليطاً يجعل المملكة تقف على أرض هشة، في ظل فقدان موارد تعينها على خلق موازنة كافية، ما دعا الحكومة إلى الميل إلى خصخصة مشاريع أساسية في البلاد.

هذا الاستعراض للمكونات البشرية في الأردن يمهد الطريق لفهم أي تأثيرات لاحقة لسقوط أي نظام حكم مجاور في سوريا أو العراق على التركيبة المنوعة. كذلك للطبيعة القبلية التي تؤثر في القصر الهاشمي ارتباط تاريخي بقبائل أخرى في الخليج والعراق، وجزء كبير من القبائل الممتدة تشكل اليوم حاضنة ومنطلقاً لتنظيم دولة الإسلام في العراق والشام المعروف بـ«داعش»، الذي بدأ هجوماً كبيراً في العراق، وانتقل إلى أسلوب السيطرة على المدن والمحافظات، ما يعني أن الحدود العراقية مع كل من الأردن وسوريا أصبحت تحت دائرة الخوف.

ويخشى سمير، وهو طالب يدرس الإعلام في جامعة الزرقاء، من تأثير متزايد في الشباب الأردنيين، ولا سيما المتدينين، بعد الهالة الإعلامية المرتبطة بالأعمال العسكرية لـ«داعش» في كل من جارتي المملكة. يتذكر سمير ترك ابن عمه جمال (اسم مستعار) مقاعد الدراسة من السنة الثالثة في تخصص الهندسة في جامعة معان جنوب الأردن، ليفاجئ ذويه العام الماضي بمقطع له على «يوتيوب» يظهر فيه ملقّناً أبناء عشائر حلبية صيغة المبايعة لزعيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

هذا التأثير لا يقتصر على الأردنيين أو الفلسطينيين من حملة الجواز الأردني، فقد اصطحبنا ضياء، وهو عراقي لأم أردنية، إلى أحد المقاهي في منطقة ماركا شرق العاصمة عمان، أثناء تسجيله بيانات عراقيين اعتادوا التجمع هناك بصفته متطوعاً في منظمة الإغاثة الدولية (UNHCR). هؤلاء قدموا من العراق إلى الأردن بصورة مؤقتة حتى يجدوا وسيلة للبحث عن اللجوء إلى إحدى الدول الغربية. قسم كبير منهم رفض التحدث لـ«الأخبار» بأسمائهم الصريحة خشية تعرض عائلاتهم للخطر. لكن بعضهم توزعت آراؤهم بين ناظر إلى أن «داعش» مجموعة إرهابية مدعومة من بعض الدول

تمكن حرس الحدود الأردني من إلقاء القبض على 22 شخصاً حاولوا التسلل من العراق (الأناضول)

ة التقسيم

تدمير للكنائس والمقامات

أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق أمس أن تنظيم «داعش» أحرق عدة كنائس، وهدم قبر المؤرخ الإسلامي ابن الأثير الجزري في مدينة الموصل التي سيطر عليها التنظيم الأسبوع الماضي. وذكرت قناة «العراقية»، في خبر، أن «بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق أكدت قيام تنظيم داعش الإرهابي بإحراق كنائس بالكامل، إلى جانب ترويع المدنيين الآمنين».
كذلك ذكرت القناة أن عدداً من عناصر «داعش» قاموا باغتصاب خمس فتيات بعد رفضهن «جهاد النكاح» في الساحل الأيسر لمدينة الموصل.

(الأخبار)

يمكن الحوار معه إلا باللغة الوحيدة التي يعرفها، وهي القوة المجردة». ورأى العاني أن «داعش يعتاش على أخطاء السلطة في التعامل العادل مع مواطنيها»، مشيراً إلى أن «متحدون للإصلاح يدين سلوك تنظيم «داعش» الإرهابي وسياساته القائمة على إحداث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد، من خلال استهدافه المساجد والكنائس والمراقد والمقامات الدينية والشخصيات الاجتماعية والمواطنين على حدّ سواء».
ودعا العشائر إلى «ضرورة التصدي لمنهج «داعش» التدميري وعدم السماح لهؤلاء بخلط الأوراق والانتعاش على حساب المطالب الوطنية»، مشدداً على «ضرورة عدم الانجرار والاستماع لدعوات الحرب الطائفية التي يطلقها أعداء الوطن».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

واشنطن: لا تنسيق عسكرياً مع طهران

بعد ما أشيع عن إمكانية تنسيق عسكري بين واشنطن وطهران بشأن ضربةٍ محتملة على العراق، كذّب الطرفان، أمس، احتمال التعاون، حيث أكدت وزارة الدفاع الأميركية ليل أمس أنه «ما من تنسيق عسكري في العراق مع إيران»، في وقتٍ أعلنت فيه طهران أن ما يجري في بلاد الرافدين اليوم تقف وراءه قوى غربية وإقليمية باتت معروفة بتمويلها للإرهاب.
وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية، أمس، أنّ من الممكن أن يجري مسؤولون أميركيون محادثات مع إيران بشأن الوضع في العراق على هامش المفاوضات النووية في فيينا هذا الأسبوع، مؤكدةً في الوقت نفسه أن واشنطن لن تنسق عملاً عسكرياً في العراق مع إيران.
وفي وقتٍ سابق، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري في حديثٍ لموقع «ياهو نيوز» أنه «منفتح» على تعاون محتمل بين واشنطن وطهران حول العراق.
وذكرت وكالة «الأناضول» أن كيري اتصل بكل من نظرائه الأردني ناصر جودة والإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان والسعودي سعود الفيصل والقطري خالد العطية لبحث «التهديد الذي يشكله إرهابيو داعش في العراق وسوريا». وأكد كيري، خلال اتصالاته، على ضرورة دعمهم لشعبي العراق وسوريا في «مواجهة الإرهابيين الذين يريدون تعريض البلدان في أرجاء المنطقة وما وراءها بما فيها الولايات المتحدة للخطر». كذلك بحث مع الوزراء في «ضرورة أن يقوم القادة العراقيون بوضع خلافاتهم جانباً وإقامة نهج منسق وفعال لتأسيس الوحدة الوطنية اللازمة لتقدم البلاد إلى الأمام». من جهتها، أدانت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، جنيفر بساكي، أمس، مقتل 1700 جندي عراقي، في مدينة تكريت على أيدي «داعش»، معلنةً «التضامن مع الشعب العراقي في مواجهته لهذه الأفعال الشنيعة والعنيفة بشكل يفوق الوصف». وأكدت بساكي أن «أي مجموعة إرهابية يمكنها ارتكاب هذه الأفعال البشعة هي عدو مشترك للولايات المتحدة والعراق والمجتمع الدولي»، مشيرةً إلى أن الأزمة التي يمر بها العراق تؤكد «حاجة القادة العراقيين من مختلف الأطياف السياسية إلى اتخاذ اتجاه توحيد البلاد في مواجهة هذا الخطر».
نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول في الإدارة الأميركية قوله إن الرئيس باراك أوباما سيحثّ رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، على تأليف حكومة وحدة وطنية جديدة. وأشار إلى أن الولايات المتحدة «طلبت من المالكي العمل مع الأكراد لإقناع الأقلية السنية الساخطة بأن الحكومة المستقبلية ستكون حليفاً، لا عدواً، وذلك إضافة إلى إصلاح الجيش العراقي».
وأشار المسؤول إلى أن أوباما «ارتأى ذلك بسبب اقتناعه بأن الضربات الجوية على المتطرفين مع غياب تدابير موازية لتأليف حكومة عراقية، ستؤدي إلى تسليم البلاد إلى المتطرفين من الطوائف كافة، ما يعني صراعاً طائفياً مستقبلياً لا ينتهي».
وفي هذا السياق، لفت المسؤول إلى أن أوباما أمر بقيام الطائرات بدون طيار برحلات استطلاعية فوق الأراضي العراقية، بهدف جمع معلومات استخبارية لتوجيه ضربة محتملة على مواقع المتشددين.
إيرانياً، انتقد الرئيس الايراني حسن روحاني سياسات بعض القوى الدولية في دعم الجماعات الارهابية في المنطقة مثل تنظيم «داعش»، مؤكداً أن هذه القوى تهدف الى ضرب وحدة المسلمين.
من جهته، أكد نائب رئيس هيئة الأركان الإيرانية مسعود جزائري أن واشنطن تغطي فشلها في سوريا بالانتقام من العراق، مشيراً إلى أن جميع التطورات والصراعات الجارية في بلاد الرافدين في الفترة الحالية «تقف وراءها الولايات المتحدة وبريطانيا والنظام الصهيوني، والعرب الذين يعيشون في عصر الجاهلية». ولفت جزائري إلى أن هناك مجموعات ودول أخرى لها دور في الصراعات الجارية في العراق، قائلاً إنه سيعلن عن هذه الأسماء في الوقت المحدد. وأشار جزائري إلى أن مفهوم المقاومة متجذر في المنطقة والقوى الإمبريالية لن تتمكن من اقتلاعه.
في السياق، أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن الأزمة في العراق ناجمة عن «تدخل أعداء الشعب من الدول الغربية والإقليمية». وأكد شمخاني، خلال لقائه رئيس منطقة كردستان العراق نيجيرفان البرزاني، الموقف الحازم لبلده «في مواجهة نفوذ الإرهابيين وتنامي تهديدهم».
وفي ما يتعلق بالمواطنين الأتراك المحتجزين داخل القنصلية العامة التركية في الموصل، طالب الأمين العام لحلف «شمالي الأطلسي» أندرس فوغ راسموسن، أمس، بالإفراج «الفوري» عنهم.

(أ ف ب، الأناضول، رويترز، فارس)

الخليجية، وآخرون يرون أنه حراك سنّي استغلته بعض القوى المتطرفة في دول الخليج.
الشاب جاسم، وهو عراقي من البصرة، يرى أن إيران تقف وراء «داعش»، مستشهداً بدعمها مكوّنات سنيّة في السابق ليخوضوا حرباً بالوكالة ضد الجيش الأميركي قبل الانسحاب. أما زبير القادم من البصرة، فقال لـ«الأخبار» إن تنظيم الدولة لا يمثل العراقيين أو العشائر السنيّة، «كذلك فإن أخطاء الحكومة العراقية لا تبرر للمسلحين مواجهة الدولة وقتل أفراد الجيش العراقي». ويعتقد زبير أن خطر «داعش» سيتجاوز الحدود العراقية.
في هذا السياق، كرر وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الأردني، محمد المومني، ما صرّح به وزير الخارجية ناصر جودة، عقب جلسة مشتركة مع النواب أمس، حين قال إن بلاده تنظر بقلق إلى تطور الأحداث في البلد الجار، وتابع جودة: «نراقب بحذر ما يجري في العراق من تطورات متسارعة على الصعيد الأمني»، واصفاً هذه التطورات بـ«المدهشة».
وبينما نفى المومني لـ«الأخبار» تسجيل أي موجة نزوح لعراقيين إلى المملكة على خلفية الأحداث الأخيرة، عبّر النائب في مجلس النواب وعضو لجنة الشفافية، علي السنيد، عن مخاوفه من

> نفت عمان تسجيل أي موجة نزوح لعراقيين إلى المملكة

خطر حقيقي بات يهدد الأردن جراء ما تفعله «الأحزاب الدينية المتطرفة التي يجد فيها بعضهم بديلاً من الاعتدال». وقال السنيد لـ«الأخبار»: «هؤلاء يفعلون ما يفعلون تحت مبرر غياب إصلاح سياسي حقيقي في دول الإقليم».
أما الداعية الإسلامي القريب من التيارات الجهادية، إياد القنيبي، فقال إن «تنظيم الدولة يحسن العمل في العراق هذه المرة على خلاف سلوكه الجهادي في أماكن أخرى». واستدرك حديثه لـ«الأخبار» بأنه لا يرى في «داعش» حالة إسلامية صافية تمثل الإسلام وقيمه.
ونقل الموقع الرسمي للقوات المسلحة الأردنية تصريحاً لمصدر مسؤول في القيادة العامة للجيش أوضح فيه حالة التأهب العالية، ليس فقط على الحدود مع سوريا، بل إنه كشف عن تمكن حرس الحدود خلال 48 ساعة مضت من إلقاء القبض على 22 شخصاً حاولوا التسلل عبر الحدود ومن مناطق مختلفة، «منهم 21 من جنسيات عربية وأردني واحد، وقد أصيب اثنان منهم».
بالتوازي مع ذلك، أعلن وزير الداخلية حسين المجالي، خلال جلسة مجلس النواب، أن الأجهزة الأمنية تشارك القوات المسلحة ضبط الحدود مع العراق، لافتاً إلى أنه في حال تدفق اللاجئين العراقيين فسيجري التنسيق مع الحكومة العراقية وجهات أخرى. ولم ينف أن ما يحدث في العراق مرتبط بسوريا، مبيناً أن «الداخلية» اتخذت الاستعدادات اللازمة لمواجهة أي طارئ «وهي على مقدرة لحماية البلد». وقال المجالي: «البيئة الموجودة في المنطقة تساعد على تنامي التطرف، لكن التطرف لا يعالج بالبندقية فقط، بل هناك مسارات أخرى لمعالجته؟».
وزير الإعلام الأسبق طاهر العدوان أوضح من جهته أن ما يجري في العراق وسوريا يمثل إنذاراً مفتوحاً وخطراً على الجميع، داعياً إلى الحذر من «داعش» التي وصفها بـ«اللغز» الذي يستغله أطراف الصراع في الإقليم. واعترف العدوان في حديث مع «الأخبار» بأن تنظيم الدولة هو تهديد غير مباشر للأردن، «لكنه لو تحول إلى تهديد حقيقي فلن ينفعنا الأميركيون الذين يتركون حلفاءهم وقتما يشاؤون».

مقال

أي مستقبل صناعي ونفطي نريد؟

مخاطر الريع

الآن طابوريان*

لا أناقش مسألة استخراج النفط، إلا للتنبيه إلى أنه لا يجوز اعتبار النفط الدواء الشافي لكل العلل. على العكس، وفق ما حذرنا منه العديد من الخبراء، يمكن النفط، إذا تعاملنا معه بوصفه حلاً سحرياً، أن يدمر ما تبقى من نشاطنا الاقتصادي المنتج.

خلال تحضير هذه الكلمة، كان عليّ أن أقاوم اليأس، لأنني عندما أنظر إلى الخيارات والسياسات التي يتبعها لبنان، والتي تعزز باستمرار اقتصاد الريع، لا أرى أي مستقبل للصناعة في لبنان، وحتماً لأي صناعة ذات مستوى عالمي، ربما باستثناء صناعات تكون محمية بطبيعتها من المنافسة العالمية وتقدم سلعها للمستهلك بأسعار مرتفعة.

يهمني أن أنقل إليكم تجربتي الخاصة. اتصلت بنا أحدى كبريات الشركات الدولية للتعاون من أجل إنشاء وحدة إنتاجية ذات مستوى عالمي في مجال الصناعات الغذائية توظف 1000 عامل. بعد دراسة المشروع بتأنّ، تبيّن أنه غير نافع بسبب ارتفاع أسعار الأراضي الزراعية التي تفوق من 10 إلى 20 ضعفاً أسعار مثيلاتها في العالم. لم يكن ممكناً تأمين عائد على الاستثمار لإطلاق مشروع تنافسي على المستوى العالمي.

أعمل حالياً على مشروع آخر، إذ نحتاج إلى ما بين 150 و200 ألف متر مربع لإقامة منشأة صناعية. لكن توافر الأرض متعذر وأسعارها مرتفعة بشكل يهدد الاستمرار بالمشروع.

ارتفاع أسعار الأرض هو النتيجة المباشرة لسياسة الاقتصاد الريعي المتبعة والتي تؤدي اصطناعياً إلى توليد أسعار مرتفعة لا تبرير اقتصادياً لها. من يصدق أن إنتاجيتنا تفوق من 10 إلى 20 ضعفاً الإنتاجية في أماكن أخرى لتبرير الفارق. فالأرض في النهاية ليست سوى جزء من الكلفة الرأسمالية لمشروع زراعي أو صناعي. والأمر ذاته يصح في مجال السياحة، فارتفاع أسعار الأراضي يلقي بعبئه على أسعار الغرف الفندقية ويبعد لبنان عن السوق العالمية للسياحة. كل شيء تصبح أسعاره مرتفعة بسبب فائض في السيولة لا يجد أي مجال للتوظيف المجدي إلا في تضخيم ودائع المصارف أو شراء العقارات.

في المقابل، لا يترتب على حيازة العقارات أي كلفة، فالشخص يمكنه الاحتفاظ بقطعة أرض لثلاثين أو أربعين سنة من دون أن يدفع أي رسم خلال هذه المدة، ثم يبيعها مع ربح هائل من دون أن يدفع أية ضريبة، بينما المستثمر في الاقتصاد الحقيقي يتحمل مخاطر عديدة ويشغل الناس. وإذا ربح يخضع للضريبة على الأرباح أولاً، وثانياً على التوزيع. فهل هذا عدل؟ هل هذا يشجع الاستثمار المنتج؟

إذا أضفنا إلى ذلك الكلفة الهائلة للطاقة التي يواجهها الصناعي (وكل واحد) في لبنان، نفهم كيف يؤدي الوضع إلى إقفال المعامل واحداً تلو الآخر أو إلى نقلها إلى الخارج.

كلفة الطاقة مرتفعة لأننا لم نرسم سياسة عاقلة للطاقة في البلد، بل تحوّلنا إلى أسرى لجدال عقيم يستمر منذ أكثر من عقد حول الخصخصة المزعومة، والتي ليست برأيي إلا مسألة منح امتيازات سوف تؤدي إلى كلفة بنيوية إضافية على المدى الطويل، يرجح أن تزيد حتى على الكلفة الباهظة الحالية بالنظر إلى سياسة المحروقات (أو غياب هكذا سياسة) التي اعتمدناها منذ أكثر من 15 سنة، والتي لا نزال نتبعها بعناد، وهي تشكل السبب الرئيسي للعجز السنوي غير المعقول الذي نشهده، ولجزء كبير من الدين العام.

لأي سبب غامض لا نتعلم من أخطائنا ونصرّ على الاستمرار عليها؟

أنا أعمل في القطاع الخاص وتعلمت في معهد هارفرد للأعمال، رمز الاقتصاد الحر، وأظن من الصعب اتهامي بأنني يساري ماركسي.

عندما تسلمت وزارة الطاقة والمياه، ظننت أيضاً في البداية أن المشكلة تعود إلى كون القطاع العام قليل الفاعلية، إلى أن قمت بتحليل معمق. ما تعلمناه في هارفرد هو أن نحلل، كنا نحلل 13 حالة أسبوعياً خلال سنتين، فدرسنا أكثر من 900 حالة. لذا رحت أحلل وضعية الكهرباء ووجدت أن القسم الأكبر من الكلفة، أكثر من 90% منها بحسب أسعار النفط الحالية، يتمثل بالمحروقات. وهذا الأمر يبقى قائماً، سواء كان الإنتاج في يد القطاع العام أو القطاع الخاص.

ما هي المسألة إذاً؟ المسألة أن المحروقات التي نستخدمها بالغة الكلفة. نستورد، قطاعاً عاماً وخاصاً، محروقات لإنتاج الكهرباء بقيمة تفوق 3,5 مليارات دولار سنوياً، في حين يمكن إنتاج الكمية ذاتها من الكهرباء باستخدام الفحم النفطي (petcoke) وفق الشروط البيئية اللازمة، وتوفير ما يفوق 2,5مليار دولار سنوياً وإنتاج الكيلو واط ساعة بكلفة بين 5 و7 سنتات.

ليس الحل بالتأكيد برفع أسعار الكهرباء على الفقراء، بل بتأمين الإنتاج بكلفة أقل. ليس الحل بالتأكيد بالتخلي عن الدعم، بل بتوجيهه إلى مستحقيه. ليس الحل بالتأكيد بالتخلي عن الدولة الاجتماعية، بل بتطويرها.

لم نرسم سياسة عاقلة للطاقة، بل تحوّلنا إلى أسرى لجدال عقيم حول الخصخصة (هيثم الموسوي)

تقرير

اتجاهات السلسلة: خفض الأرقام أم زيادة الـTVA؟

على خط مواز للمفاوضات المتجددة بين الكتل النيابية عشية الجلسة التشريعية، رفعت أمس هيئة التنسيق النقابية كتاباً خطياً إلى وزير التربية، يتضمن ثوابتها بشأن سلسلة الرواتب، ولاءاتها الثلاث: لا تقسيط، لا خفض، لا تجزئة

فاتن الحاج

مع بداية الأسبوع الجاري، عادت عجلة اللقاءات والاتصالات لتدور مجدداً، في محاولة لردم الاختلافات بين القوى السياسية، بشأن كلفة سلسلة الرتب والرواتب وإيراداتها.

وعلى مسافة ثلاثة أيام من الجلسة التشريعية المقررة الخميس المقبل، لا خيارات نهائية واضحة، والأمر لا يتعدى حتى الآن طرح الأفكار ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الكتل النيابية.

في ما يخص خيارات الإيرادات، ينحصر التداول خلال الجولة الجديدة من المفاوضات في نقاط محددة منها: زيادة الضريبة على القيمة المضافة الـ(TVA) بنسبة 1% على كل السلع والمواد، أو 15 % على سلع الكماليات، زيادة الرسم الجمركي، تسوية مخالفات البناء، البناء الأخضر المستدام، وتعرفة الكهرباء. أما بالنسبة إلى النفقات، أو الكلفة، فيتركز النقاش حول جداول الأرقام، وعن أي سلسلة نتكلم، درجات المعلمين، زيادات العسكريين، وحقوق المتقاعدين.

تحت هذه العناوين، يستكمل أمين سر تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان مسعاه «التوفيقي»، بالتنسيق مع وزير المال علي حسن خليل، ووزير التربية الياس بو صعب. للغاية، التقى كنعان أمس النائب بهية الحريري، والنائب جمال جراح، وسيلتقي عند الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم وفدا من نواب كتلة الوفاء للمقاومة، على أن يعود كل النواب للتشاور مع كتلهم، بهدف التوافق على الصيغة التسووية.

ومع أنّ المفاوضين ينفون أن تكون الطبخة قد استوت بعد، فإنّ هناك خيارين يطرحان بقوة، إما خفض أرقام السلسلة بنسبة 10 % من أجل المطابقة بين النفقات والإيرادات، أو زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1% على السلع، إلاّ أنّ هيئة التنسيق النقابية ترفض الطرحين، ولا سيما زيادة ضرائب الاستهلاك، وقد أبلغت أمس وزير التربية ذلك، بل إنّها سلمته كتاباً خطياً يتضمن ثوابتها لجهة تركيب أرقام جداول السلسلة، عطفاً على مذكرتها النقابية المرفوعة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب بتاريخ 2014/5/8.

أما ثوابت الهيئة، فهي:

- إعطاء نسبة زيادة اجور واحدة للقطاعات كافة بحسب نسبة التضخم 121% كحد أدنى، على أساس الجداول الواردة في القانونين 661 /1996 و717/1998 وعلى كامل السلسلة، أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، من دون تقسيط وخفض وتجزئة وبمفعول رجعي ابتداءً من 2012/7/1، وفق الاتفاقات مع الحكومة السابقة. (تحسم نسب الزيادات التي أعطيت عامي 2008 و2012 من الـ 121%).

ـ الحفاظ على الفارق بين بداية راتب الأستاذ الثانوي وبداية راتب الأستاذ الجامعي المعيد البالغة تاريخياً 6 درجات، بعدما اصبحت 54 درجة.

. الحفاظ على خصوصية كل قطاع وعلى حقوقه المكتسبة المكرّسة في قوانين، تطبيقا للمبدأ القائل، لا عمل دون أجر: (زيادة في ساعات العمل، الأعمال الإضافية، الغرامات، تعويضات أعمال اللجان، شروط دخول الوظيفة).

. وضع معيار علمي وعادل وثابت للفوارق بين جميع الفئات الوظيفية.

ـ توحيد نسبة الدرجة من أساس الراتب في جداول رواتب الفئات الوظيفية كافة (5%).

. تعديل قيمة الدرجة لأفراد الهيئة التعليمية بوتيرة أسرع، لأن سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بهم طويلة، لكثرة عدد درجاتها البالغة 46 درجة، التي تزيد على ضعفي عدد درجات السلاسل العادية الـ 22، حيث يدفع ثمن ذلك الأستاذ الثانوي على نحو خاص.

أما في مواد القانون، فتدعو الهيئة إلى أن يستفيد المتقاعدون والمتعاقدون والأجراء والمياومون والعاملون بالساعة، بنسبة الزيادة نفسها التي تصيب العاملين في الخدمة تطبيقاً لمبدأ العدالة والمساواة.

لا تقسيط، لا خفض، لا تجزئة، بهذه اللاءات الثلاث، اختتم رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب اللقاء مع بو صعب. الأخير جدد القول إنّه سيكون صوت الأساتذة في المناقشات التي تجري بشأن المطالب العالقة، وسيطالب بكل حقوقهم المتوقفة منذ 3 سنوات. وأكد بوضوح أنّه «لن يكون هناك تصحيح للامتحانات الرسمية من دون موافقة هيئة التنسيق، ليس لدي النية بذلك، ولا حتى القدرة، ولست بوارد محاولة الالتفاف على ذلك». أضاف: «من المستحيل أن نمضي في التصحيح من دون إقرار السلسلة، وأي محاولة للضغط بهذا الاتجاه ستكون فاشلة، فهناك مليون و50 مسابقة تحتاج إلى التصحيح في البريفيه، والثانوية العامة بفروعها الأربعة، و350 ألف مسابقة في التعليم المهني، الذي انطلقت امتحاناته أمس».

التواصل بين القوى السياسية يجري على مدار اللحظة، بحسب

> **بو صعب عن السنيورة: عدم اعطاء السلسلة يمثل ظلامة**

الكهرباء لتغطية كلفة الإنتاج الحالية. القيام بذلك يعني تقليص القدرة الشرائية للمستهلكين وتحميلهم أعباء عدم فاعلية مصانع الإنتاج، وبالتالي تقليص طلبهم على سائر السلع والخدمات، وصولاً إلى انكماش الاقتصاد بأكمله.

انتظار الحل من اكتشاف الغاز الطبيعي تحت البحر ليس هو الآخر موقفاً منطقياً في المجال الاقتصادي. وبالنظر إلى وتيرة تقدم الأمور، سوف يستلزم ذلك 10 سنين ولسنا متأكدين من حجم المخزون ولا من كلفة الاستخراج. إذا اعتبرنا بتفاؤل أن الغاز سوف يتوفر بأسعار مناسبة بعد 10 سنوات، علماً بأن بناء مصنع يعمل على الفحم النفطي يتطلب 5 سنوات، فإننا سوف نوفر 12 مليار دولار خلال هذه الفترة، أي أكثر من كلفة بناء المصنع. وهذا يسمح باقتصاد كمية من الغاز، متى استخرج، واستخدامه للصناعات البتروكيميائية بدل حرقه وتبديده لتوليد الكهرباء.

المسألة الأخرى هي التمويل. كلفة تمويل القطاع الخاص أعلى بكثير من كلفة تمويل الدولة، وهذا ليس مجرد رأي، فالبنك الدولي نفسه عبر عن ذلك في أحد تقاريره. ويسهل فهم ذلك. فالمستثمر الخاص الذي يدخل في عملية شراكة مع القطاع العام في منطقة غير مستقرة من العالم يفترض تحقيق كلفة مثقلة وسطية على رأس المال (WACC) في حدود 15% إلى 20%. في المقابل تقترض الدولة اللبنانية لتمويل مشاريع البنى التحتية بأقل من 5%، وتتدنى الكلفة أحياناً إلى 1 أو 1,5%. هذا يعني أن كلفة تمويل القطاع الخاص أعلى بـ 15%. إذا اعتمدنا بشكل تبسيطي أن كل إنتاج الكهرباء ممول من القطاع الخاص وأن الاستثمار الإجمالي بحدود 10 مليارات دولار، عندها يكون العبء الإضافي الناتج من خيار القطاع الخاص 1,5 مليار دولار سنوياً، يضاف إلى تبعات عدم اختيار الوقود المناسب.

تمت مواجهتي بالقول إن لبنان لا يستطيع تحمل مزيد من الديون، وهو بالتالي مضطر للجوء إلى القطاع الخاص. هذه مزحة. ما الفرق بين سند يوجب دفع فائدة سنوية والتزام بشراء الخدمة التي ينتجها شريك خاص سنوياً لمدة 15 أو 20 سنة؟ لست أرى أي فرق. الحجة التي قدمت لي أن العقد مع الشريك الخاص لا تظهر مترتباته ضمن الدين العام ولا تؤثر بالتالي على التصنيف الائتماني للدولة. إن كان ذلك صحيحاً على قياس مشروع شراكة صغير، أشك كثيراً بأن وكالات التصنيف والمستثمرين سوف يطنشون عن التزامات سنوية هائلة من خارج الميزانية، تصل إلى مئات ملايين الدولارات. لن توصلنا الحيل الصغيرة إلى مكان.

الحل يمر عبر شراكة بين القطاعين العام والخاص (وهي لا تحتاج إلى قانون لأننا نطبقها حالياً) حيث تقوم الدولة بالاستثمار وتحتفظ بالملكية، بينما يقوم القطاع الخاص ببناء المصنع وتشغيله، فنستفيد من الميزات النسبية لكل منهما. وفي

> **أنا أعمل في القطاع الخاص، وأظن من الصعب اتهامي بأنني يساري ماركسي**

الواقع اليوم، يتم إنتاج أكثر من 60% من كهرباء مؤسسة كهرباء لبنان بالشراكة مع القطاع الخاص. فمعملا البداوي والزهراني أديرا وشغلا، منذ إنشائهما، من قبل القطاع الخاص وكانت التجربة ناجحة بامتياز، إذ وفرت نسبة تشغيل تفوق 95%، وهذا هو النموذج الذي أحبّذ.

والاقتصاد الريعي هو أيضاً المسؤول المباشر عن هجرة شبابنا. لماذا يغادرون؟ الجواب بسيط: الاقتصاد اللبناني لا يوفر فرص عمل ذات قيمة مضافة كافية لتستخدم طاقات الشباب المتعلم الذي ننتجه، فندفع شبابنا إلى الهجرة ليحصلوا على ظروف حياة أفضل وليرسلوا لنا الأموال لدعم أسرهم. في المقابل، نستورد عمالاً بأجور متدنية للقيام بأعمال بسيطة، وهم أيضاً يحولون جزءاً كبيراً من مداخيلهم إلى بلدانهم بدل المساهمة في اقتصادنا المحلي.

هذا النموذج غير قابل للاستدامة. الفقاعة سوف تنفجر يوماً والاقتصاد سوف ينهار في وقت ما، ويكون ذلك على الأرجح نتيجة أحداث خارجية لا قدرة لدينا للتأثير عليها.

قد تسألون: لكننا شهدنا نمواً مرتفعاً لعدة سنوات بعد حرب 2006، فما هي المشكلة؟ نعم استطعنا أن نستفيد لثماني سنوات، إنما بسبب تضافر مجموعة من الأسباب الظرفية.

مرت علينا حرب ولدت دماراً واسعاً، وكان علينا إعادة الإعمار، واستفدنا من ضخ أموال خارجية، فارتفع الاستهلاك. في الوقت نفسه، ارتفعت أسعار النفط، فتحسّنت مداخيل المغتربين اللبنانيين، ما زاد من حجم تحويلاتهم إلى لبنان. طبعاً ارتفعت فاتورة الطاقة صاروخياً، لكن المال كان متوافراً لتسديدها بفضل تحويلات المغتربين. واستفدنا أيضاً من أزمة الديون العالمية سنة 2008 التي خفضت الفوائد إلى الصفر في الاقتصادات الكبرى، فتراجعت كلفة استدانتنا وازداد مع ذلك تدفق الرساميل. بنهاية هذا التعداد، يجب أن ننتبه إلى أن كل هذه العوامل طارئة وغير متكررة.

آن الأوان لنستفيد من ظروف كهذه لإعادة هيكلة اقتصادنا وتدعيمه.

إذا افترضنا أن أسعار الطاقة باقية على مستواها المرتفع، وإذا بقيت التحويلات من المغتربين كبيرة، يصبح السؤال الذي يفرض نفسه: ماذا يحصل متى عادت معدلات الفوائد للارتفاع، كما يرجح، خلال بضع سنوات؟ كيف تتعامل المصارف مع القروض المتعثرة في ظل ارتفاع الفوائد، وماذا يكون مصير القروض إلى القطاع العقاري أو تلك المغطاة بضمانات عقارية، وهي بالذات التي ولدت نمواً اصطناعياً في اقتصادنا، وما هو أخطر، كيف نموّل عجز موازنتنا الذي سوف يرتفع إلى 7 مليارات دولار أو أكثر؟

هذا ما سوف نواجهه طالما لم نُعِد توجيه بنيتنا الاقتصادية.

* صناعي ووزير سابق

ما قل ودل

9900 لاجئ في أسبوع

ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنها سجلت أكثر من 9900 نازح خلال الاسبوع الاخير، وبذلك بلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من مليون ومئة ألف لاجئ.

خلافات مصرفية

أبدى أحد المصرفيين امتعاضه الشديد مما تقوم به جمعية المصارف ومن طريقة إدارة الرئيس الحالي، وخصوصاً لجهة فشل هذه الإدارة في التعاطي مع الملفات ذات العلاقة بموضوعات حامية مثل موضوع سلسلة الرتب والرواتب. وقد انتقد هذا المصرفيّ الدراسات التي أنجزتها الجمعية التي أغرقت الأعضاء بأرقام غير دقيقة عن الملفات المطروحة المتعلقة بالضرائب المقترحة على المصارف لتمويل سلسلة الرتب والرواتب، وأرقام أخرى عن التهرّب الضريبي التي احتسبت من دون أي اطلاع واضح على مضامين الضريبة والإعفاءات الواردة في قانون الضريبة.

نادي الرئيس

قالت مصادر مطلعة إن نادي عمشيت الرياضي (كرة السلّة) حصل على هبات مالية كبيرة في الأيام الأخيرة التي سبقت انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان، ما دفع بعض المراقبين إلى التساؤل عن كيفية حصول هذا النادي على هذه المبالغ واستعمال المواقع الرسمية خدمة لأهداف خاصة. وبحسب المعطيات، فإن نادي عمشيت حصل على مساعدة استثنائية من وزارة الشباب والرياضة بقيمة 400 مليون ليرة، وقد سبقها بقليل حصوله أيضاً على مبلغ 300 ألف دولار من شركة ألفا للاتصالات ضمن عقد «رعاية» حصل عليه النادي من الشركة بعد ضغط وزير الاتصالات بطرس حرب عليها.

طلبت عويدات إلغاء الاعتصام أمام مجلس الخدمة المدنية (هيثم الموسوي)

تعبير بو صعب. وقد كشف أنّه اجتمع في اليومين الأخيرين بالرئيسين نبيه بري وميشال عون ووزير المال، وتواصل بصورة خاصة مع رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة. وبدا وزير التربية منتشياً بكلام السنيورة، معتبراً اياه مفصلاً أساسياً على طريق التسوية، ومما قاله «بعد كل اللي صار، ستكون هناك ظلامة إذا ما منعطي السلسلة، لكنني ملتزم بإقرار سلسلة عادلة، تكون مبالغها محمولة، كي لا تكون شيكاً بلا رصيد، وإيراداتها مؤمنة». يعقب بو صعب: «نحن نفهم العدالة بإعطاء الحقوق لأصحابها، ونريد أن نوازنها مع الإيرادات لتمويل السلسلة». ونقل الوزير عن السنيورة جوابه له عن سؤاله «ما إذا كنا سنشهد حلاً الخميس»، بأن «كتلة المستقبل تعمل ليل نهار من أجل ذلك، والنقاش مستمر، ولم يعد الأمر ما إذا كنا نريد سلسلة أم لا نريدها، بل كيف ووفق أي مبادئ».

واطمأن بو صعب، كما قال، من سلام إلى أنّ حل أزمة الحكومة بات على السكة، وقد أخذ بشائر، بحسب تعبيره، بجلسة ستعقد هذا الأسبوع، حيث سيكون ملف الجامعة اللبنانية في رأس الأولويات.

هذا على مستوى المشاورات السياسية، أما على مستوى التحرك الميداني لهيئة التنسيق وإضراب الإدارة العامة، فكان لافتاً أمس أن تلتقي رئيس مجلس الخدمة المدنية فاطمة عويدات رابطة موظفي الإدارة العامة، وتتمنى عليها تعليق اعتصامها الذي كان مقرراً الأربعاء أمام مقر المجلس. ومع أنّ الرابطة حددت أهداف الاعتصام بأنّه محاولة للقول إننا «نريد تفعيل دور المجلس، ونرفض التعاقد الوظيفي ووقف التوظيف»، فقد نقلت مصادر من الرابطة أن عويدات ترى أن التحرك موجه ضد المجلس نفسه.

أما الرابطة، فقد ردت بأنّ لديها آلياتها النقابية في تحديد التحرك والرجوع عنه، وأنّها لا تستطيع أن تعطيها جواباً عن ذلك قبل العودة إلى مجالس المندوبين والجمعيات العمومية، وحتى ذلك الحين سيبقى التحرك قائماً.

وكانت الرابطة قد نفذت أمس اعتصاماً أمام وزارة العدل، من دون موظفي الوزارة، الذين منعوا من المشاركة بموجب تعميم شفهي ينذرهم من العواقب في حال الانضمام إلى الاعتصام. الأخير كان هزيلاً ولا يتناسب مع محتوى الخطاب، الذي القاه رئيس الرابطة محمود حيدر، والداعي الى الانتقال بحراك هيئة التنسيق من العنوان النقابي المرتبط بالسلسلة، إلى العنوان الوطني المتصل بالفراغ في رئاسة الجمهورية والتشريع.

169
متعاقداً

قد يكون التعاقد في التعليم الرسمي حاجة، وخصوصاً أنّه يخرج إلى التقاعد في التعليم الأساسي سنوياً نحو 800 معلم، لكن آلية التعاقد تواصل عملها كشكل من أشكال «التنفيع»، وترتفع بورصة المتعاقدين على نحو هستيري، إذ تعاقدت وزارة التربية والتعليم العالي أخيراً، وتحديداً في الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي، مع 169 متعاقداً في التعليم الأساسي في منطقة الشمال وحدها. يجري ذلك في وقت لم يقبض فيه المعلمون المتعاقدون في هذه المرحلة بالذات مستحقاتهم عن هذا الفصل، التي لا تزال ضائعة بين وزارتي التربية والمال، بسبب البيروقراطية الإدارية، وهم ينتظرون الفرج قبل شهر رمضان.

قضية

بعدما كان موقع تواصل اجتماعي وحسب، بات «فايسبوك» ضالّة علماء النفس: يمدّونك بعناصر شخصيتك مما تكتبه، وحتى مما لا تكتبه، ويرسمون خرائط الدول على أساس جغرافيتها النفسية!

«فرويد ـ بوك»: خصالك من «بروفايلك»

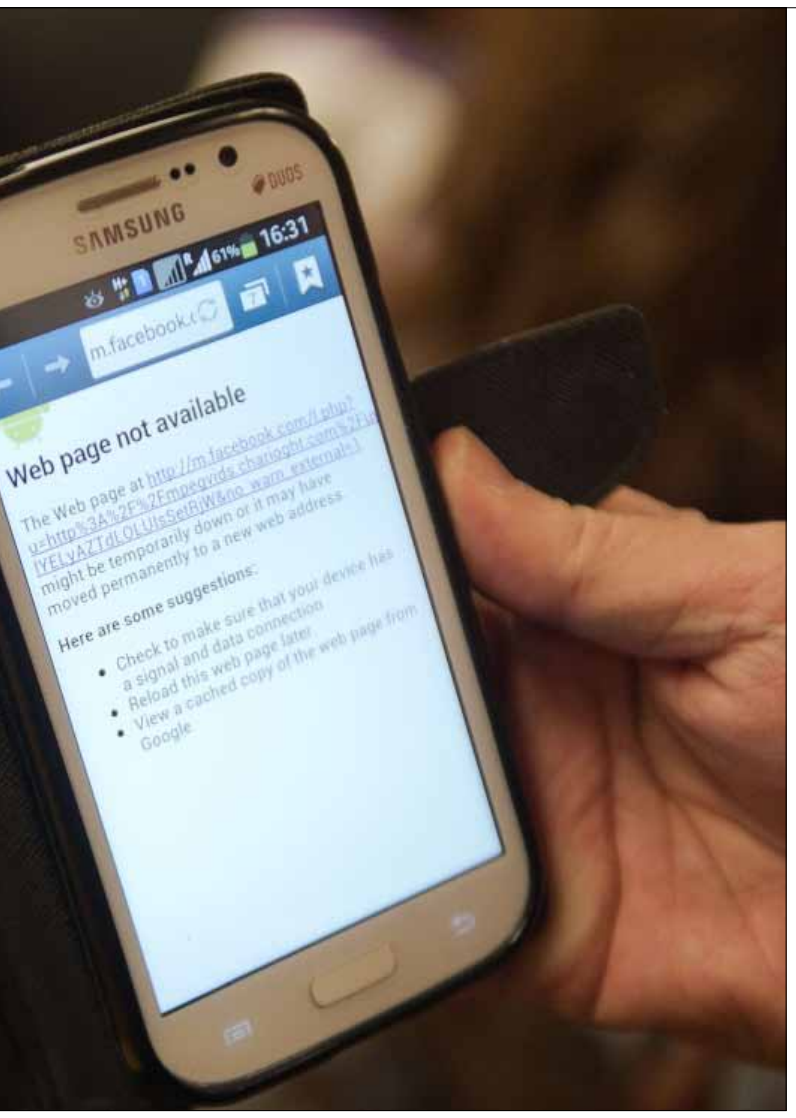

حمزة حرقوص

الفايسبوك رَمْيٌ في نهر. على جوانبه البيوت لمن أراد استيطانها، وله أن يرمي في الماء ما أراد..لتمرّ على غيره ويراها. وقد جاءت الأيام بمن ينتظر هناك على آخر النهر ليجمع آثار الفسابكة، ويحلّل نفسيّاتهم ويعرف ما تخفيه بيوتهم تلك.

في طليعة هؤلاء المنتظرين، علماء القياس النفسي، الذين وجدوا ضالّتهم في هذا الموقع، فقاموا بما يلي: أصدروا تطبيقاً للفايسبوك منذ سنوات، سمح للناس بإجراء اختبارات لتحديد شخصياتهم عبر أسئلة معدّة سلفاً، ومقابل ذلك طلبوا من المستخدمين أن يعطوا للتطبيق الحق بأن يجمع ما يكتبونه على حيطانهم، ثم أجروا أبحاثاً عن الربط بين كل شخصية وكلامها.

والنتائج كانت مثيرة للاهتمام، إذ تمكّنوا من تحديد جوانب شخصية المستخدم من خلال كتاباته بدقة تفوق الـ70%، ممّا دفعهم إلى أن يصدروا تطبيقاً جديداً للفايسبوك، تقوم فكرته على أن يعطي الشخص نبذة عن خصاله من خلال تحليل كتاباته (بالإنكليزية حالياً) على الفايسبوك، دون أن يضطر إلى اجتياز اختبارات الشخصية. التطبيق المتوافر للجميع على موقع labs.five.com يقوّم الشخص على أساس خمسة عناصر نفسية، هي: الانفتاح (أي الرغبة والاستعداد لاكتشاف الجديد والغريب)، والوعي (المتضمّن للتنظيم وضبط النفس)، والاجتماع (أي مخالطة الآخرين والاندماج بينهم)، والإِنْتِلاف (أي النزعة لمساعدة الآخرين وحسن معاملتهم)، والاضطراب (أي قابلية النفس للانفعال أو الكآبة). ثم يعطي نسبة امتلاك الشخص لكلّ منها، كذلك يقارن بينه وبين مجموعة من المشاهير في العالم يتوافقون معه في هذه الصفات.

لا تقف دلالات الفكرة على ارضاء حشرية الشخص لمعرفة شخصيته. فقد أخذها باحثون آخرون إلى مستوى آخر عبر محاولة رسم الخريطة النفسية للولايات المتحدة الأميركية، وتقسيمها إلى ثلاث مناطق بحسب الخصائص النفسية التي تطغى على مواطني كل منها بحسب ما يكتبونه على فايسبوك، والهدف هو محاولة إبراز العلاقة بين «نفسية المنطقة» ومؤشرات الصحة والاقتصاد والاجتماع والسياسة فيها. ومثال على ما توصّلوا إليه هو اقتران كثرة الانفتاح وقلة الاضطراب مع الازدهار الاقتصادي، وهو وإن بدا بديهياً، لكن معرفة الأماكن التي يقلّ فيها الانفتاح مثلاً، قد تكون بداية السبيل لمعالجة الوضع الاقتصادي. وكان باحثون من فايسبوك نفسها في عام 2009 قد أعلنوا عمّا سمّوه «مؤشّر فايسبوك للسعادة»، الذي يبني على إيجابية نمط كتابات الأشخاص أو سلبيته على الموقع ليقوّم نسبة الراضين عن معيشتهم في كل دولة. على أن ذلك لم يمرّ دون

تقرير

مايكروسوفت تستعد لإعدام نوكيا

تسعى مايكروسوفت الى ربط المستهلك بمجموعة من الأدوات المرافقة للهواتف الذكية لتصبح جزءاً من حياته (الأخبار)

فريد قمر

أخيراً حصلت الخطوة المنتظرة منذ سنوات، وها هي مايكروسوفت تطلق الحدث الأول بعد استحواذها الكامل على نوكيا، بإطلاق مجموعة جديدة من الهواتف الذكية، لكن الحدث الأبرز كان ما رشح من الكواليس عن أن نوكيا كعلامة تجارية في عالم الهواتف الذكية، ستختفي إلى الأبد.

التكتم الشديد الذي يسيطر على موظفي مايكروسوفت يوحي بأن المرحلة المقبلة ما زالت غامضة جداً، وأن الكثير من القرارات الاستراتيجية، لم تخرج بعد إلى التداول.

وعلمت «الأخبار» أن صفقة مايكروسوفت - نوكيا التي بلغت 7,2 مليارات دولار وشملت انتقال 25 ألف موظف من شركة إلى أخرى تضمنت اتفاقاً على أن يكون لمايكروسوفت الحق في استخدام اسم نوكيا على الهواتف الذكية لسنة ونصف سنة فقط، بينما يحق لها استخدام الاسم على الهواتف العادية (غير الذكية) لبضعة أعوام، ما يعني أن اسم نوكيا سيختفي تدريجياً لينحصر في الهواتف الخلوية المتأخرة تقنياً، قبل أن يختفي كلّياً، ما يعني أن مايكروسوفت ستضطر إلى إعدام نوكيا كعلامة تجارية للهواتف.

ويبدو أن مايكروسوفت ستكمل استثمارها في اسم لوميا، وهو الاسم الذي اشتهرت به هواتف نوكيا العاملة بنظام تشغيل ويندوز، فأطلقت ثلاثة أجهزة خلوية ذكية وهي Lumia 630 وLumia 635 وLumia 930. ولعل ما يميز الهاتفين الأولين هو تعبيرهما عن سياسة مايكروسوفت الجديدة، بأن تقتحم السوق بأسعار تنافسية.

فهذه الهواتف التي تتمتع بمواصفات متقدمة، لا يزيد ثمنها على المئتي دولار، ما يجعلها منافساً قوياً في السوق المحلية، فضلاً عن كونها تعمل بنظام «Windows Phone 8,1» الأحدث. وبفضل هذا النظام لا يزال بإمكان المستخدمين الحصول على شاشة يستطيعون تشكيلها بحسب ما يرونه مناسباً، مع واجهة Live Tiles تتيح لهم التحديث بسرعة كبيرة، وتطبيق Office Mobile وتطبيق Outlook Mobile، وتطبيق Windows Phone Hubs.

هاتف Lumia 630 الذي يتوافر بشريحة اتصال SIM واحدة أو شريحتين، وهاتف Lumia 635، الذي يوفر إمكانية اتصال الجيل الرابع 4G، هما أول هاتفين ذكيين عاملين

> **سيختفي اسم نوكيا تدريجياً لينحصر بالهواتف الخلوية المتأخرة تقنياً قبل أن يختفي كلياً**

بنظام «Windows phone 8,1» يطلقان في المنطقة، وهو النظام الذي يجعل الهواتف أكثر شخصية، ولا سيما من حيث تقديمه الاتصال الكامل بجميع أجهزة ويندوز الأخرى، كالكمبيوترات المكتبية والمحمولة أو أجهزة الـ XBOX.

أما Lumia 930، الذي سيطلق في الأسواق خلال شهرين تقريباً، فهو أيضاً يأتي بنظام Windows 8,1، لكنه يأتي بمواصفات أكثر تقدماً، تجعله من الفئة المتقدمة بين الهواتف الذكية، إن من حيث التصميم والقدرات التقنية، أو من حيث التطبيقات والخدمات الكثيرة التي تجعله منافساً جدياً لجميع الأجهزة العاملة بنظام أندرويد.

لكن يبدو أن استراتيجية مايكروسوفت لا تقف إلى هذا الحد، بل تسعى إلى ربط المستهلك بمجموعة من الأدوات المرافقة للهواتف الذكية لتصبح جزءاً من حياته، ومن هنا أطلقت نوكيا مجموعة من الأكسسوارات المرافقة لمجموعة لوميا الجديدة، منها مكبر الصوت Bluetooth Mini Speaker المستخدم من الاتصال لاسلكياً عبر تطبيق Device Hub الجديد السهل الاستخدام، ويعمل لمدة 15 ساعة، حيث يحول الصوت إلى باس عال، كما يمكن استخدامه سماعة هاتف عند التحرك.

ومن الابتكارات الجديدة treasure Tag وهو جهاز جديد ينبه هاتفك عندما تترك أشياءك خلفك. واستخدام خرائط Here للعثور على أشيائك المفقودة على الخريطة. وبسبب حجم الجهاز الذي لا يزيد حجمه على حجم علّاقة المفاتيح، يمكن ربطه بالحقائب أو المفاتيح، أو بأي من الأشياء التي تخشى فقدانها.

ربما بدأ العد العكسي لتوديع نوكيا إلى الأبد، لكن يبدو أيضاً أن عملاقاً جديداً سينشأ في عالم الهواتف الذكية، ففي الكواليس يدور الكثير من الأحاديث حول ابتكارات ثورية ستغير المفهوم التقليدي للهواتف الذكية. فمايكروسوفت ستسعى إلى تجيير سيطرتها شبه المطلقة على سوق الحواسيب لتربطها بالهواتف الذكية، وهي خطوة من شأنها إذا نجحت أن تجعل صفقة استحواذ نوكيا من أهم الصفقات التجارية في التاريخ الحديث.

التطبيق الجديد يقوّم الشخص على أساس خمسة عناصر نفسية (أ ف ب)

انتقاد لاحق من باحثين أظهروا فارقاً جمّاً بين ما يسمّيه فايسبوك سعادة، ومؤشّرات السعادة المعتمدة في الدراسات. فاستخدام الفايسبوك بالتأكيد ينعكس على المزاج العام، لكن كونه يعكس هذا المزاج هو مدار أخذ وردّ.

ومثلما تظهر الكتابات شخصية المستخدم على فايسبوك، كشف باحثون من جامعتي «كامبريدج» و«بيركلي» أن مجرّد تحليل الصفحات التي يعجب بها الإنسان كفيل بأن يكشف عنه ما قد يعمل سنين لإبقائه خفياً. أوّل ضحايا هذا الاختبار هو الميول السياسية والدينية، التي تُكشف بدقة تفوق 80%. ومن جهة أخرى، يمكن معرفة العرق والجنس بدقة تفوق 90%. ويأخذ الأمر أبعاداً أكثر عمقاً، حيث يمكن تحديد الأبناء الذين حدث طلاق بين أهلهم قبل أن يبلغوا 21 سنة من العمر، وكذلك يمكن تحديد المدخّنين أو شاربي الكحول بنسبة تفوق 70%. وحتى عناصر الشخصية نفسها، يمكن التكهّن بها عبر هذه الصفحات، وإن لم يكتب الشخص حرفاً على حائطه. وهذا ما يظهره موقع youarewhatyoulike.com الذي أنشأه الباحثون أنفسهم.

من أهمّ ما يمكن ملاحظته في هذه الأبحاث أنها تحاول إظهار فايسبوك كوسيلة لعرض الصورة الحقيقية عن الشخص، بناءً على اعتبار أنه، كما في الحياة، فللمستخدم سمعة قد يخسرها بكلامه وله أصدقاء قادرون على تقويمه. وهذه النظرة تتعارض مع ما سبق أن راج عن فايسبوك كمنصة لإظهار النسخة المثالية عن الشخص. فكأنّ ما يعمل الشخص على إخفائه في كلامه، يظهر بين سطور ذلك الكلام وأزرار «اللايك» على الموقع الأزرق.

> يصح مصطلح «فرويد ـ بوك» أمام كم الأبحاث النفسية التي تبني على فايسبوك

قد يصحّ مصطلح «فرويد ـ بوك» أمام كمّ الأبحاث النفسية التي تبني على فايسبوك، لتحليل نفسيّات الأشخاص، ومن ثمّ أحوال الدول. وسواء كتب الإنسان أم اكتفى بالـ«لايك»، فهو عيّنة يمكن استخدامها، وإن لم يرد ذلك. وبناءً عليه، فأحد أهداف تلك الدراسات هو محاولة لفت النظر إلى خطر وجود المعلومات في العراء، كي لا يصبح قرار توظيفك في شركة ما مرهوناً بدخولك إلى تطبيق فايسبوكي، صمّمته هي كي يحلّل أزمات الأشخاص النفسية ومعتقداتهم. على أنّ مثل هذا الكلام أصبح ترداده مملّاً للكثيرين، حتى إنه صار هناك تقبّل عامّ أنّنا لم نعد في عصر نتحكّم فيه في خصوصيتنا، والبحث يجب أن يكون في مكان آخر. ولم يعد بعيداً أن نرى، بعد كل «ستاتوس» مضطرب، إعلاناً لدواء أعصاب مخصصاً لنا على صفحة فايسبوك، يقول باللهجة الأنغلو-لبنانية: «يا مُدَبْرَس وقّف تقلّك!».

موقع تحليل الشخصية ممّا يُكتب على فايسبوك:
http://labs.five.com

موقع تحليل الشخصية من اللايكات والبروفايل:
http://youarewhatyoulike.com

تقرير

أربعة تحديات يواجهها منظمو الجيل الرابع

بسام القنطار

شملت شبكة النطاق العريض المتنقل من الجيل الثالث (3G) نصف سكان العالم في عام 2013. ويبدو أن الانتقال إلى تكنولوجيا التطور الطويل الأجل (LTE) يتم بسرعة أكبر من الانتقال السابق من شبكة الجيل الثاني إلى شبكة الجيل الثالث. وذلك بحسب تقرير «تنظيم الجيل الرابع: دفع الاتصالات الرقمية قدماً» الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات.

ويقول معدّا التقرير نانسي ساندبرغ ويوليا لوزانوفا إنه بحلول عام 2013، كانت شبكات التطور الطويل الأجل التجارية تعمل في 88 بلداً (وفقاً لرابطة GSM) أو في 101 من البلدان (وفقاً للرابطة العالمية لموردي الهواتف المتنقلة)، بعد أن كانت تعمل في 14 بلداً، وذلك خلال ثلاث سنوات. وتقدر شركة Ericsson أن تكنولوجيا التطور الطويل الأجل ستشمل 65 في المائة من سكان العالم بحلول عام 2019 مقارنةً بنسبة 10 في المائة عام 2012.

وجرى توريد أكثر من مليار هاتف ذكي في عام 2013، وهو ما يمثل 38 في المائة من النمو السنوي ويتخطى مبيعات الهواتف العادية. ومن المتوقع ارتفاع مبيعات الهواتف الذكية في عام 2014 بحوالى أكثر من 500 مليون جهاز في الصين والهند وأكثر من 47 مليوناً في البرازيل وأكثر من 46 مليوناً في إندونيسيا. ومبيعات أجهزة الحواسيب اللوحية جيدة أيضاً، حيث من المتوقع أن يباع منها أكثر من 263 مليوناً في عام 2014 مقارنةً بعدد 179 مليوناً قبل عام واحد فقط.

وصل عدد مرات التنزيل في سوق التطبيقات إلى أكثر من 100 مليار في عام 2013، أي ما يمثل نمواً يزيد على 50 في المائة مقارنةً بالعام الماضي. وقُدّرت الإيرادات الإجمالية بقيمة 26 مليار دولار أميركي في عام 2013، على الرغم من وصول نسبة التطبيقات المجانية إلى 91 في المائة من مرات التنزيل الإجمالية.

بلغت حركة الفيديو المتنقل أكثر من 50 في

المائة من حركة البيانات المتنقلة في نهاية عام 2013، ومن المتوقع أن تزيد إلى 70 في المائة تقريباً بحلول عام 2018. ومن المرجح حينها أن تصل تطبيقات الحوسبة السحابية المتنقلة إلى 90 في المائة من إجمالي حركة البيانات المتنقلة.

وتقدر شركة Cisco أن عدد توصيلات الإنترنت المتنقلة سيتخطى 10 مليارات بحلول عام 2018، وسيكون أكبر بمقدار 1،4 مرة عن عدد سكان العالم. ووفقاً لشركة Ericsson، من المتوقع أن تنمو حركة البيانات المتنقلة بمعدل نمو سنوي مركب (CAGR) بنسبة 45 في المائة خلال الفترة 2013ـ2019، وستنمو حركة البيانات الثابتة بمعدل نمو سنوي مركب (CAGR) بنسبة 25 في المائة. وتتنبأ شركة Cisco كذلك بأنه بحلول عام 2018، ستتناول شبكات الاتصالات اللاسلكية (Wi-Fi) أو شبكات الخلايا الصغيرة 52 في المائة من الحركة المتنقلة العالمية، بعد أن كانت تتناول 45 في المائة من هذه الحركة في عام 2013.

في نهاية عام 2013، أصبح أكثر من 11،7 مليون كيلومتر من شبكات الإرسال الرئيسية العاملة بالألياف البصرية والموجات الصغرية متوافرة في خمس مناطق، بينها المنطقة العربية. ويقع حوالى ربع السكان في أفريقيا والدول العربية على مسافة تقل عن 25 كلم من شبكة رئيسية. وعند مقارنة الأرقام الفعلية لانتشار خدمة النطاق العريض (الثابت والمتنقل معاً) مع نسبة الأفراد الموجودين في مدى 50 كلم من شبكة رئيسية، تظهر الحاجة إلى بذل مجهودات إضافية للاستفادة من السوق المحتمل والسعة المتاحة.

ويعتبر لبنان من الدول التي يتصدر قائمة تحدياتها جعل السكان غير الموصولين، الذين يعيشون على مقربة من شبكة إرسال ليفية عاملة، يشتركون في خدمات النفاذ الرقمي. ومن المهم في الوقت نفسه الاستفادة القصوى من الخطوط النحاسية القائمة لضمان استفادة المواطنين من خدمات النطاق العريض العالي السرعة. وقد يوفر هذا حلاً بديلاً، على الأقل في الأجل القصير، لزيادة سرعات النفاذ لما يصل إلى سرعة 1 جيغابات/ثانية (Gbit/s) في المائة متر الأخيرة من الشبكة. ويعدّ مشروع المعيار G.fast أحد الحلول التي يمكن النظر فيها.

ومعيار G.fast يشمل مجموعة من معايير النطاق العريض الجديدة التي وضعها الاتحاد الدولي للاتصالات والقادرة على تحقيق سرعات نفاذ تصل إلى 1 Gbit/s باستخدام أسلاك الهواتف النحاسية القائمة. ويتمثل الأداء الأمثل لمعيار G.fast في عمليات النشر القصيرة المدى، في إطار مدى يصل إلى 250 متراً من الطرف الليفي الذي يكون موصولاً بعشرات أو أكثر من خطوط الهواتف النحاسية القائمة المؤدية إلى المنشآت القريبة.

أخبار

◄ إل جي تطرح نظام الصوت NB5540

أعلنت شركة «إل جي إلكترونيكس» إطلاقها نظام وشريط الصوت اللاسلكي المدمج NB5540، واضعةً إياه بين أيدي زبائنها في لبنان. ويتميز النظام الجديد بتوفيره لصوت محيطي متميز بقدرة تبلغ 320 واط من خلال قنواته 4،1 التي يتكون منها، وعبر كل من محول الصوت الرقمي التناظري عالي الجودة «Hi-Fi DAC» الذي يحول المدخلات الرقمية ذات الجودة العالية إلى صيغة تناظرية بشكل كامل وقريب من نقاوة الصوت الأصلي، ومضخم الصوت اللاسلكي التناظري من الفئة D الذي يعمل على إنتاج صوت مدهش وعالي الوضوح ويقلل من العناصر المفقودة، ما يجعل من النظام إضافة مناسبة لأجهزة التلفاز من مختلف الأحجام.

◄ هاتف ذكي للأثرياء فقط

طرحت شركة Vertu هاتف ذكي باهظة الثمن يستهدف رجال الاعمال والاثرياء بشكل عام. صنع هذا الهاتف من التيتانيوم وتم حماية شاشته قياس 4،7 بوصة التي تعمل باللمس من مادة الياقوت الأزرق شديدة التحمل، والتي لا يمكن إصابتها بالخدش أو الكسر، بالإضافة إلى كاميرا 13MP من شركة Hassleblad المتخصصة في كاميرات السينما.

يعطي هذا الهاتف العديد من الاقتراحات لأفضل المطاعم والفنادق، بالإضافة إلى تشفير المكالمات والفيديوهات. ويعطي الهاتف للمستخدم «واي فاي مجاني» وتنبيهات على مدار اليوم لجميع الأحداث العالمية، بالإضافة إلى تنبيهات مواقع التواصل الاجتماعي ويعمل بنظام التشغيل «أندرويد كيت كات 4،4».

◄ غالاكسي نوت 4 بكاميرا 16 ميغا بيكسل

تطلق شركة سامسونغ في الخريف المقبل هاتفها الجديد من فئة غالاكسي نوت، الذي من المفترض أن يحمل اسم غالاكسي نوت 4.

وفقاً لتقرير موقع سام موبايل، سيضم الهاتف الجديد شاشة لمس من نوع QHD، مع كاميرا خلفية 16 ميغا بيكسل، على أن يحمل رقم طراز إن N910 910.

وتخطط الشركة لإطلاق إصدارين آخرين من غالاكسي نوت 4 ، أحدهم بمعالج سناب دراغون 805، والآخر بمعالج إكزاينوس 5433، وكاميرا أمامية بدقة 2 ميغا بيكسل، كما هو الحال في جالاكسي إس 5.

وسيصل غالاكسي نوت 4 بمعالج سناب دراغون إلى أميركا الشمالية وكوريا والصين واليابان فقط، في حين سيطلق الإصدار نفسه بمعالج إكزاينوس 5433 في بقية دول العالم.

سينما

بول هاغيس في متاهة «العلاقات الخطرة»

يشبه Third Person دارما دمى الماتريوشكا عبر القصص المتشابكة الذي يمزجها السينمائي الكندي، ويدخلنا في متاهاتها قبل فك الأحجية تدريجاً. مع ذلك، لا شيء مؤكّداً هنا، ولن نعرف من هو البطل الحقيقي ومن هو المتخيَّل. الأكيد هو الشعور بالذنب الذي يشكّل السبب الكامن وراء خيارات الشخصيات وردات فعلها

بانة بيضون

في «الشخص الثالث» (2013)، يحاول الكندي بول هاغيس (1953)، مخرج «كراش» (2004) الحائز ثلاث جوائز «أوسكار»، إعادة تركيب أحجية العلاقات العاطفية المتشابكة. ينسج هاغيس تفاصيلها بدقة ثم يعيد وصل أجزائها ليكتمل اللغز مجدداً. نهاية الفيلم كبدايته تبقى مفتوحة على كل الاحتمالات. يروي الفيلم ثلاث قصص مختلفة، حيث كل شخصية تتحول إلى طرف ثالث في العلاقة بين اثنين. مايكل (ليام نيسون) روائي في منتصف العمر حائز جائزة «بوليتزر»، يلتقي في باريس بآنا (أوليفيا وايلد) عشيقته الصحافية الشابة الذي هجر زوجته من أجلها. جوليا (ميلا كونيس)، الممثلة السابقة، تعمل خادمة وتناضل لاسترجاع حضانة ابنها بعدما منعها والده من رؤيته، متهماً إياها بمحاولة قتله. في روما، يعثر شون (أدريان برودي) على حقيبة المرأة الغجرية الرومانية التي تعرّف إليها للتو في الحانة، الأمر الذي يحوله طرفاً في الصراع بينها وبين خاطفي ابنتها المزعومة. يجمع عبء الماضي المثقل بالذنب بين الشخصيات، فيلاحقها ويجعلها تدور حول نفسها كالأسماك التي تحاول الهرب بلا جدوى. الثيمات نفسها تتكرر في كل القصص، وان اختلفت الشخصيات. تحاول جوليا إثبات براءتها من تهمة قتل ابنها، ويحاول شون مساعدة الغجرية على استرجاع ابنتها حتى لو كان يدرك في قرارة نفسه أنها خدعة لسلبه المال عبر دفع فدية الطفلة، خصوصاً أنّه يشعر بالذنب تجاه ابنته التي ماتت غرقاً بعدما انشغل عنها بسبب عمله. (نكتشف أخيراً أنّ ابن مايكل قضى غرقاً بينما كان يتحدث مع عشيقته آنا لا عندما كان مشغولاً بالعمل كما يدعي).

سيناريوهات مختلفة يعرضها هاغيس، بينما يتشارك أبطالها اللاوعي نفسه لتتلامس فيها حدود العالم المتخيل مع الواقعي. يصل الفيلم إلى حدّ يلتبس علينا الأمر

> تواكب اللغة السينمائية بإيقاعها حالة التنافر والتجاذب في علاقات الأبطال

بين الشخصيات الحقيقية وتلك من نسج الخيال. يظهر هذا في النهاية حيث تجتمع كل الشخصيات في المكان نفسه، من ثم تختفي الواحدة تلو الأخرى بينما مايكل يلاحق آنا في الشارع.

صيغة الشخص الثالث (الغائب) التي يستخدمها مايكل حتى في كتابة مذكراته كما تشير آنا في بداية الفيلم، هي نقطة ارتكاز أحجية المخرج. ذلك الشخص الذي هو مزيج بين الأنا والآخر، يعيش على الحافة بين الوهم والحقيقة. تفاصيل صغيرة يضعها المخرج كمؤشرات على تلك الأنا وذاكرتها الخاصة التي تحاول الخروج من الشخص الثالث الذي يحبسها فيه الكاتب كما عندما يقول ابن جوليا لأبيه «أبي راقبني» من غير سياق، الأمر الذي لا نفهم له سبباً حتى نهاية الفيلم حين نكتشف أنّ ابن مايكل مات غرقاً. الحب والجنس كما يصوّرهما هاغيس من خلال الشغف الذي يحكم حياة مايكل وآنا العاطفية يتخللهما كثير من المناورات واللعب لخلق الإثارة ويخرج عن النماذج النمطية، فيضفي على الفيلم إيقاعاً حيوياً. كذلك شخصية آنا بتناقضاتها وحضورها القوي الذي يعززه أداء الممثلة أوليفيا وايلد، الذي يطغى على أداء بطل الفيلم ليام نيسون. إحدى مشاكل الشريط هو ضعف شخصية الكاتب كما يقدمه هاغيس، حيث لا تنجح جمله الأدبية فعلياً في إغناء الفيلم. إنّها جمل غير مبتكرة، تدعو إلى الضحك أحياناً، خصوصاً عندما يكتب مايكل في النهاية «الأبيض هو لون الثقة».

عبر القصص المتشابكة الذي يمزجها هاغيس، يشبه الفيلم في أسلوبه دراما الماتريوشكا أو الدمى الروسية. تفتح كل قصة باباً على أخرى، لكن البناء الذي يعتمده المخرج في نسج هذه القصص وتطويرها أشبه بالهرمي. في حين يمتاز إيقاع الشريط بالخفة في البداية، تتأزم الأمور تدريجاً إلى أن ينهار الهرم في النهاية ونكتشف اضطراب الشخصيات وصراعاتها الداخلية والأسرار الرهيبة التي تخفيها مثل علاقة سفاح القربى بين آنا وأبيها. اللغة السينمائية للشريط سواء بجماليتها أو بإيقاعها، تواكب حالة التنافر والتجاذب التي تحكم علاقات الأبطال العاطفية، ومشاعرهم المتنازعة بين البقاء والرحيل. أما أجمل مشاهد العمل فهي تلك التي تصوّر اللحظات الحميمية كما في العلاقة بين مايكل وآنا، أو بين شون والمرأة الغجرية في إطار مبتكر يبتعد عن الرومانسية المستهلكة.

Third Person: صالات «غراند سينما» (01/209109)، أمبير (1269)

ليام نيسون وأوليفيا وايلد في الفيلم

جوائز وسياسة

أنجز بول هاغيس باكورته الروائية الطويلة Red Hot عام 1993. إلا أنّه لن يحتل الواجهة إلا عام 2005 مع فيلم Million Dollar Baby الذي كتب نصّه، فيما أخرجه كلينت ايستوود ونال 4 جوائز أوسكار من بينها أفضل سيناريو لهاغيس الذي واصل تعاونه مع إيستوود في أفلام مثل «رسائل إلى إيوجيما». وفي عام 2004، أخرج هاغيس فيلمه «كراش» الذي قارب التوترات العرقية والاجتماعية في لوس أنجليس، ونال عليه ثلاث جوائز أوسكار. وفي عام 2007، أخرج فيلم «وادي الإلَه» الذي انتقد إدارة جورج بوش الابن والتدخل الأميركي في العراق.

فيلم قصير

«ربيع» إيفا داود مر من هنا

وسام كنعان

لم تستفد المخرجة السورية البحرينية إيفا داود (1975) كثيراً من شهادة الدكتوراه التي نالتها في الاقتصاد. سرعان ما توجهت إلى الولايات المتحدة لتحصيل إجازة في الإخراج السينمائي من «أكاديمية نيويورك للأفلام». بعدها، بدأت مشوارها وأنجزت خمسة أفلام قصيرة هي: «السندريلا الجديدة» و«في غيابات من أحب» و«عفريت النبع» و«لو كنت معي». وأخيراً أنجزت شريط «ربيع مر من هنا» (كتابة وبطولة الممثل السوري عدنان أبو الشامات) الذي شارك في مهرجانات عدة منها «بالم بيتش» في فلوريدا، وأخيراً «مهرجان الفيلم العربي القصير» في «مسرح المدينة» في بيروت. كذلك، فاز هذا الفيلم القصير (7 دقائق) بجوائز من أربعة مهرجانات سينمائية معظمها في الولايات المتحدة.

في صلب الحكاية، لا تنحاز داود لطرف من الأطراف المتصارعة في سوريا، ولا تكترث بالمعطيات أو الأسباب التي أودت ببلادها إلى هذا الجحيم الذي تعيشه منذ ثلاث سنوات، بقدر انحيازها إلى الجانب الإنساني الذي ركزت عليه عموماً في غالبية أعمالها. كل ما تفعله في «ربيع مر من هنا» هو التركيز في سبع دقائق صامتة ومكثفة على اختزال الجرح السوري في معاناة

> إبراز العطب الذي أصاب الطبقة الوسطى جراء الأزمة

بطل الفيلم الذي يستيقظ على رنة المنبه. كأن هذا الأخير هو الربيع المنتظر وكأن الأنظمة التي كان من المفترض أن تعرف كيف تواجهه، هي نائمة. يفتح عينه لينظر في المرآة فيرى وجهاً هرماً بقسوة صادمة تذهله في دلالة واضحة على ما صنعته السنون بأرواح السوريين. يصنع قهوته ثم يطل من النافذة، فيرى أعتى درجات الدمار في حمص القديمة، ويلمح دمية مرمية على الأرض بجانب مخطوطة لعب رسمت بالطبشور الأسود، ويستمع لأغنية الأطفال السورية الشهيرة «بدي صديقتي». ثم يفتح الراديو فيسمع تتمة أغنية الأطفال التي سمع لتوه بدايتها. في هذه الأثناء، يلتقط الزجاج المحيط به صوراً لوجوه هرمة من جديد.

ثم ينهمك في بكاء مرير لينتهي الشريط الذي تقول مخرجته في حديثها مع «الأخبار»: «حاولت الانحياز نحو السواد الأعظم من السوريين وهم أبناء الطبقة الوسطى. إن تمكنت هذه الأخيرة من حماية شيء من موجوداتها الثابتة، فقد فشلت كلياً في حماية أرواحها من العطب والفقد المستمر والدمار الوجداني قبل المادي». تشرح داود وتضيف: «إن كان هناك من استطاع المحافظة على مظهره، فقد عجز عن حماية داخله المكسور». من جانب آخر، تلفت داود إلى أنّها أنهت أخيراً تصوير فيلم بعنوان «سارق النور» (30 دقيقة) صوّرت كل مشاهده في إسبانيا وجسد بطولته ممثلون إسبان، وتستعد للبدء بعملياته الفنية ليكون جاهزاً للعرض بعد حوالى شهرين.

مهرجان

السينما السورية تحتفي بشبابها

احتفالاً بيوبيلها الذهبي، أطلقت «المؤسسة العامة للسينما» أمس تظاهرة مخصصة للمبدعين الشباب الذين نالوا منحاً لإنجاز أعمالهم. في دار الأوبرا في دمشق، انطلق الحدث ليضمّ أفلاماً قصيرة تقترب من الحرب التي تشهدها البلاد مباشرةً أو تلميحاً

من «شايف البحر شو كبير» لعلي منصور

دمشق ـ **علي وجيه**

في عام 2012، أطلقت «المؤسسة العامة للسينما» «مشروع دعم سينما الشباب» بعشرة أفلام قصيرة، زاد عددها إلى 25 عام 2013، ليصبح 30 هذا العام (تشمل منحة الفيلم الواحد معدّات التصوير وفنيين وحوالى 2000 دولار). أخيراً، أتيحت للجمهور فرصة مشاهدة الأفلام المنجزة مجاناً بإطلاق «مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الأول» أمس حتى 21 الحالي في «مسرح الدراما» في دار الأوبرا الدمشقية، تزامناً مع اليوبيل الذهبي للمؤسسة التي انطلقت عام 1963. 39 فيلماً قصيراً يتضمّنها البرنامج الموزّع على ثلاثة مواعيد يومياً (12ـ 2,30 – 4,30 بتوقيت دمشق)، تنقسم إلى 33 فيلماً حاصلاً على منحة المشروع ضمن المسابقة، و6 أفلام من إنتاج المؤسسة بشكل كامل خارجها، بمعدّل عرضين لكل شريط. لجنة التحكيم تضمّ الكاتب والمخرج محمود عبد الواحد، المخرج غسان شميط، الممثلة ديمة قندلفت، الكاتبة ديانا فارس والمخرج جود سعيد الذين سيعنون في «تقييم الأعمال المشاركة واختيار أفضل ثلاثة منها لتنال جوائز مادية وفنية»، كما قال مدير «المؤسسة العامة للسينما» محمد الأحمد في مؤتمر عقده في مناسبة المهرجان. أيضاً سيتم تكريم عدد من أهل الفن والسينما هم: المخرج ريمون بطرس، الممثل أديب قدورة، المخرج الراحل حسن عز الدين، الموسيقي سمير كويفاتي، والممثلة سلمى المصري.

في حديثه لـ «الأخبار»، يؤكّد الأحمد أنّ «أزمة البلاد فرضت إقامة مهرجان سينمائي من دون ضيوف أو طابع احتفالي. نطمح لأن يكون نواة لمهرجان خاص بالفيلم القصير، على أن يصبح دولياً عندما تسمح الظروف»، كاشفاً عن «انتقال المهرجان إلى طرطوس مباشرةً بعد دمشق». لكن ماذا عن الأفلام الطويلة (12 فيلماً) التي أنتجتها المؤسسة خلال هذه السنوات؟ يجيب: «سنقيم تظاهرة خاصةً بها في آب (أغسطس) المقبل ضمن مسابقة صغيرة»، موضحاً أنّ «هذه الفعاليات ليست بديلاً من «مهرجان دمشق السينمائي» المتوقف حالياً بسبب الأزمة».

تيمات متباينة تقترحها أفلام المسابقة التي تنوس بين الشخصي والعام، الفكري والجمالي، الوثائقي والروائي. ثمّة تفاوت في المستوى أيضاً، سواءً على صعيد النصوص أو في ما يتعلّق بالاشتغال السينمائي والسوية الفنية. عاماً تلو الآخر، تقترب المواضيع والمعالجات من الحرب التي تشهدها البلاد مباشرةً أو تلميحاً. سيمون صفية يحضر بفيلمين هما «جوليا» (16 دقيقة) عن معاناة فتاة عائدة من الخطف وتأثّر محيطها بذلك، و«ليش!» (8 دقائق) عن حبيبين يقرّران الزواج رغم رفض المجتمع والأهل و«اختلافات القشور» بينهما. نادين الهبل تقتفي فتاة تتلمّس إنسانيتها وسط الأحداث في «عشر دقائق بعد الولادة» (11 دقيقة)، و«التفاصيل التي تكوّننا في جدلية بين الوقت والحياة» في «سأكون يوماً» (12 دقيقة). وفي «حلي» (13 دقيقة)، يعرض حسام الشاه لأفراد «يحاولون صنع الجمال وربّما الفرح من مفردات الحرب»، فيما يدلي محمود إدريس بشهادة عن العنف بادئاً بالنهاية في «حياة بحجم خبر عاجل» (12 دقيقة). كذلك، نتابع شاباً لا يعترف بفقدان حبيبته نتيجة انفجار في «وبعد» (14 دقيقة) لعلي بوشناق، وفتاة رومانسية ترفض واقع سفر حبيبها في «هالة والملك» (15 دقيقة) ليارا سليمان.

تنويعات فنيّة وإنسانية واجتماعية وشخصية تبرز في اشتغالات أخرى. عاطلون عن العمل تجذبهم لعبة كرة قدم على الشاطئ في «أحلى من الغول» (10 دقائق)

> علي بوشناق يحكي قصة شاب لا يعترف بموت حبيبته في انفجار

لدانيال الخطيب الذي يشارك أيضاً في «مو معقول» (10 دقائق) عن مدى صمود الحب بعد الزواج. التفكك العائلي نراه في علاقة شابة بوالدها في «ضجيج الذاكرة» (8 دقائق) لكوثر معرّاوي. العلاقة مع البحر والحيوان والطبيعة تحرّض مشاعر أنثوية وتأمّلات شخصية في كل من «رؤيا» (10 دقائق) لعوض القدرو، و«حلقة مفرغة» (17 دقيقة) لأيهم سلمان، و«سنلتقي يوماً» (8 دقائق) لمحمد علي. طفلة تمنح الأمل لمقاتل في «خطوة أمل» (8 دقائق) لفراس كالوسية، وأخرى تخرج طفلاً يعاني مشاكل في السمع من عزلته في «سما» (15 دقيقة) للمهند حيدر. في فلك العلاقات دائماً، نتابع علاقة التشكيلي الجدلية بفنّه في «تراك» (9 دقائق) لهيثم مسّوح، والعجوز بذكرياته في «لفافة تبغ» (10 دقائق) لرواد شاهين. كذلك، نتابع شخصاً يصارع الغرق فيستنفر رواد شاطئ معزول في «شايف البحر شو كبير» لعلي منصور. اللافت في بعض هذه الأفلام حضور نجوم من الدراما التلفزيونية الذين يتنازلون عن كثير من شروطهم المعتادة، وخصوصاً المادية، عندما يتعلّق الأمر بالفن السابع، فيما نجد أفلاماً جالت في مهرجانات دولية وحققت سمعة طيبة. في المحصلة، يتأمّل الجميع أن يفرز هذا المشروع أسماء قادرة على تحقيق قيمة مضافة ضمن المشهد السينمائي السوري، على أن تحظى بالدعم الكافي لذلك. في إطار مختلف، وبعد التغييرات السياسية في مصر، وتسلّم الناقد سمير فريد رئاسة «مهرجان القاهرة السينمائي»، عادت الحرارة إلى خطوط الهاتف بين القاهرة ودمشق. مدير «المؤسسة العامة للسينما» محمد الأحمد أكّد لـ «الأخبار» أنّ «الدورة المقبلة من مهرجان القاهرة (9 نوفمبر) ستشهد مشاركةً واسعة للأفلام السورية تماماً كما في السابق»، موضحاً أنّ «علاقة المؤسسة بقيت طبيعية مع مهرجانات أخرى مثل الرباط ومراكش ووهران، فيما لا تزال مضطربة مع مهرجانات أخرى مثل دبي وأبوظبي وترايبيكا الدوحة».

«مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الأول»: حتى 21 حزيران (يونيو) ـ «مسرح الدراما» (دار الأوبرا، دمشق)
http://afakcinemasy.com/index.php.

مترو المدينة
ليالي «المؤلف»

ريما عيتاني

هذا الشهر، يؤمن «مترو المدينة» مساحة لعشاق «سينما المؤلف». بالتعاون مع «نادي لكل الناس»، وضمن الإضاءة على أهمّ الأفلام العربية، وقع الاختيار على «الكيت كات» (1991) لداوود عبد السيّد (1946) الذي شاهدناه أمس. انطلق عاشق الأفلام التسجيلية، من شوارع مصر وسكانها، مركزاً على العمق الاجتماعي لهذا المجتمع. أراد عبد السيد لنفسه الحرية الفنية عبر الابتعاد عن السينما السائدة، فأصبح واحداً من رواد «سينما المؤلف» في مصر وأدرج «الكيت كات» على لائحة أفضل 100 فيلم في تاريخ هوليوود الشرق. إخراجياً، لم يتهاون عبد السيد في تقديم «الكيت كات»، فقد أبرز جمالياته، متبعاً نهج الواقعية من خلال عكس واقع حيّ «الكيت كات» وحالة الفقر المدقع والجهل. لم يمنعه هذا الاتجاه من محاكاة الرمزية الفلسفية للواقع المرير، آسراً فيه الشخصية الرئيسية. إنها قصة الشيخ حسني الكفيف (محمود عبد العزيز) الذي فقد زوجته وعمله، قبل أن يذهب للعيش مع ابنه الشاب عند أمه المسنة. من يشاهد الفيلم المستوحى من رواية «مالك الحزين» لإبراهيم أصلان، سيتذكر محمود عبد العزيز، الذي أدّى شخصية الشيخ باحترافية منقطعة النظير.

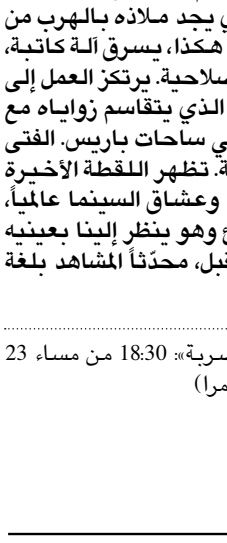

> بدات العروض بـ«الكيت كات» لداوود عبد السيد

اهتم صنّاع سينما المؤلف بالمحتوى الفني للعمل وبتركيبة الشخصية. كان أبرز هؤلاء فرنسوا تروفو (1932 _ 1984) أحد أهم رواد الموجة الجديدة في السينما الفرنسية. وسيعرض «المترو» فيلمه «400 ضربة» (1959) عند السادسة والنصف من مساء 23 الحالي. يروي الشريط قصة أنطوان دوانيل (جان بيار ليو)، أشهر مراهق فرنسي على الإطلاق. الصبيّ الشقي، الآتي من عائلة مفككة؛ بين أمّ على علاقة برجل آخر، وأبّ أبله وساذج وبسيط، ما هو إلا إنعكاس لذكريات المخرج نفسه. وكما في العائلة، تتدهور أوضاعه في المدرسة مع معلّم متسلط وظالم. كلها عوامل أسهمت في رسم شخصية أنطوان الذي يجد ملاذه بالهرب من المدرسة والكذب على الجميع. هكذا، يسرق آلة كاتبة، فينتقل من قسم الشرطة إلى الإصلاحية. يرتكز العمل إلى تناقضات عدّة؛ سجنه الصغير الذي يتقاسم زواياه مع والديه وسجن خارجي متمثّل في ساحات باريس. الفتى يعشق الحرية ولا يقبل المهانة. تظهر اللقطة الأخيرة الشهيرة، التي أشاد بها نقاد وعشاق السينما عالمياً، أنطوان دوانيل على ذلك الشاطئ وهو ينظر إلينا بعينيه التائهتين المتسائلتين عن المستقبل، محدّثاً المشاهد بلغة غير مفهومة.

عرض فيلم فرنسوا تروفو «400 ضربة»: 18:30 من مساء 23 حزيران (يونيو) ـ «مترو المدينة» (الحمرا)
للاستعلام: 76/309363.

فلاش

■ في إطار سلسلة «**اسم علَم**»، تقيم «**الجامعة الأنطونية**» احتفالاً تكريمياً لـ «**مؤرّخ البنى والتحولات**» **وجيه كوثراني**. الاحتفال الذي يقام في السادسة من بعض ظهر السبت 21 حزيران (يونيو) في قاعة «**كلية الهندسة**» (**الجامعة الأنطونية، بعبدا**) تتخلله كلمة لرئيس الجامعة الأب **جرمانوس جرمانوس**، وعرض شريط «**وجيه كوثراني: جيل في رجل**» (**إعداد نورما ناكوزي**) مع تقديم الكتاب التكريمي، وكلمة للباحث والكاتب المكرّم **وجيه كوثراني**.

■ «**السلم الأهلي وتعزيز لغة الحوار**» هو عنوان الوثيقة التي يطلقها «**ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار**» خلال اللقاء الموسع الذي يقيمه عند الحادية عشرة من صباح 25 حزيران في «**قرية الساحة التراثية**» (**طريق المطار**). للاستعلام: 70/296960.

■ تكتّل من الجمعيات والمؤسسات المعنية بالثقافة والفكر والسياسة أولها «**اتحاد الكتاب اللبنانيين**»، و«**الحركة الثقافية . انطلياس**» و«**دار الندوة**» و«**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» و«**المنتدى القومي العربي**»، اجتمع لتكريم المفكر منح الصلح (1921). يقام اللقاء عند السادسة من مساء الغد في «**دار الندوة**» (الحمرا).

■ تقيم الفنانة اللبنانية **جاهدة وهبي** (الصورة) مؤتمراً صحافياً للكشف عن ألبومها الجديد «**شَهد**» عند السابعة والنصف من مساء 25 حزيران في «**مسرح المدينة**» (**الحمرا**) بحضور الشاعر **طلال حيدر**، والكاتب **مي منسى** والشاعرة **ندى أنسي الحاج**.

■ تواصل «**الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST**» سلسلة ندواتها الشهرية التي تحمل عنوان «**لبنان على أقلام المستشرقين**». عند الخامسة من مساء 25 حزيران، يحتضن حرمها في الأشرفية ندوة يقدم لها ويديرها الأكاديمي أنطوان القسيس وتشارك فيها الباحثة **إلهام كلاب البساط** (**لبنان على قلم لامارتين**)، و**أنطاون القسيس** «**ارنست رينان ورحلته إلى فينيقيا**». للاستعلام: 01/218716.

■ عن «**منشورات جامعة البلمند**»، صدر كتاب «**حوليات 15**» الذي يضمّ أبحاثاً متنوعة من فلسفية وأدبية إلى لغوية وسياسية وقّعها أكاديميون في الجامعة وآخرون من الجامعة اللبنانية، و«**جامعة اليرموك**» و«**جامعة معسكر**» في الجزائر. من بينهم **غماري طيبي** (**الثورات العربية بين اليد الخفية والتفكك الاجتماعي**) و**شربل داغر** (**الفن بوصفه فعلاً مستقبلياً مسبوقاً**).

■ بدأت **سيمون فتال** (1942 . الصورة) الرسم عام 1969 في لبنان بعد عودتها من فرنسا حيث أكملت تحصيلها العلمي. منذ عام 1980، ستقيم هذه الفنانة في كاليفورنيا وتؤسس دار «أبولو» لنشر الكتابات الطليعية والبديلة. حين عادت إلى الفن عام 1989، شهدت تغييراً في الوسيط الذي تستخدمه متوجهة إلى النحت بالسيراميك واشتهرت بمنحوتاتها التي تحمل مزاجاً أسطورياً ومناخات الحضارتين السومرية والأشورية. معرضها Grès et Porcelaines ينطلق في 24 الحالي في «**غاليري تانيت**» (**مار مخايل**) ويستمر حتى الرابع من أيلول (سبتمبر). للاستعلام: 70/557662.

يحدث في القاهرة الآن

إلغاء وزارة الإعلام... خطوة فعلية نحو الديمقراطية؟

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

«لا وزارة للإعلام». هكذا أعلنها رئيس الحكومة المصري إبراهيم محلب، مُنهياً الجدل الذي استمر أياماً حول مصير هذه الوزارة في الحكومة، ومشكّلاً «المجلس الوطني للإعلام» لإدارة شؤون التلفزيون الرسمي. إذاً، لم يعد «ماسبيرو» تحت إدارة وزير. هذه المرة التزم محلب بالدستور، وألغى وزارة الاعلام، وأسّس مجلساً وطنياً لتنظيم عمل الصحافة والإعلام كما نصّ عليه دستور كانون الثاني (يناير) الماضي. حتى الآن، لا تبدو صيغة المجلس واضحة. المؤكد أنّ درية شرف الدين أصبحت آخر مَن تسلّم وزارة الإعلام في تاريخ مصر الحديث. هذه الوزارة التي دُشّنت بعد «ثورة 1952» تحت اسم «وزارة الإرشاد القومي» قبل أن يخرج الثوار في «25 يناير» للمطالبة بإلغائها، على اعتبار أنّه لا ينبغي على الدولة التحكّم في وسائل الإعلام القومية التي يتم الإنفاق عليها من أموال الضرائب وميزانية الدولة. رئيس الحكومة لم يحدد صيغة المجلس وطريقة اختيار أعضائه، لكن يتوقع أن تكون الاسماء المرشحة مثاراً للجدل، خصوصاً مع غياب القانون المنظم لعمله. التلفزيون الرسمي الذي يعتبره كثيرون منحازاً إلى الدولة في أخباره وتغطياته، تولى متابعة الانتخابات الرئاسية الأخيرة بطريقة اعتبرها الخبراء محايدة بدرجة كبيرة. إلا أنّه يعاني من مشاكل متعددة، أبرزها العدد الكبير في العاملين، وأجورهم التي تصل إلى 700 مليون دولار تقريباً والمديونية التي تتجاوز 3 مليارات دولار، فضلاً عن الخسائر في إنتاج البرامج والعائد الإعلاني الضعيف على مختلف شاشاته. ورغم أنّ إلغاء وزارة الاعلام كان منصوصاً عليه في دستور 2013، كان قرار إلغائها يؤجّل بسبب الظروف السياسية وصعوبة اختيار شخصيات إعلامية يمكن إسناد المهمة إليها، في ظل سعي الأنظمة المتعاقبة إلى فرض توجّهها على التلفزيون الرسمي. كانت «الإعلام» من أولى الوزارات التي سيطرت عليها جماعة الإخوان وأسندتها إلى صلاح عبد المقصود الهارب من قضايا فساد عدة. واستخدم حسني مبارك الوزارة لتوجيه المواطنين في «25 يناير» وبث أخبار خاطئة عمّا يحدث في الشوارع. أيضاً، لم يحسم رئيس الحكومة اسم الشخصية التي ستتولى إدارة المجلس، بينما تميل الكفة إلى رئيس التلفزيون عصام الأمير، على أن يتسلّم المجلس مؤقتاً. ووفقاً للمقترحات التي ناقشتها لجنة إعداد الدستور، فإن مهمات «المجلس الوطني للإعلام» ستكون إدارة التلفزيون وخلق إعلام مهني محايد بعيد عن الانحياز إلى الدولة، ويسعى إلى تغطية نفقاته والتعامل وفقاً لمعايير السوق الاعلامية من دون التقيد بتوجهات الدولة السياسية، ويقف على مسافة واحدة من الاطراف كافة. صحيح أنّ إلغاء الوزارة كان مطلباً لـ«ثورة 25 يناير»، إلا أنّ أسئلة تُطرح في هذا الإطار: هل ينجح المجلس في تغيير سياسات التلفزيون الراسخة منذ 50 عاماً في الإشادة بمواقف الرئيس؟ هل يمكن أن نشاهد باسم يوسف على تلفزيون الدولة أم أنّ الحرية الاعلامية حلم بعيد المنال في مصر اليوم؟

> **إنشاء المجلس الوطني الذي يرجح أن يتولاه مؤقتاً رئيس التلفزيون عصام الأمير**

هنا فلسطين

الانتفاضة الثالثة انطلقت على النت

غزة – **عروبة عثمان**

أخيراً، انقلب السحر على الساحر، وعادت جمرة الأحداث الملتهبة إلى مكانها الصحيح. بعدما شبك الرئيس الفلسطيني محمود عباس يده بيد الاحتلال الإسرائيلي، وجرّد الضفة الغربية من سلاح المقاومة، وفكّك الخلايا العسكرية للتنظيمات الفلسطينية، جاءت الرياح على عكس ما تشتهي سفنه.

منذ الخميس الماضي، يؤرّق خبر اختطاف 3 جنود صهاينة في مدينة الخليل المحتلة جنوب الضفة مضجع الاحتلال ومعه شريكته في التنسيق الأمني. هذا الخبر تلقّفه الفلسطينيون بروح توّاقة لتفعيل المقاومة في الضفة، وخصوصاً أن المعتقلين الإداريين يخوضون إضرابهم عن الطعام لليوم الـ 54 على التوالي. نشوة الفلسطينيين بهذا الحدث المفصليّ غمر الفضاء الافتراضي، فاجتاح وسم «الخليل تقاوم» مواقع التواصل الاجتماعي التي خيّمت عليها أجواءٌ من التفاؤل بعد أيام ساد فيها الإحباط إثر خلافات طاحنة بين «فتح» و«حماس» على رواتب موظفي قطاع غزّة. في المقابل، لم يفوّت إعلام الاحتلال أيّ فرصة لاستقطاب الرأي العام الدولي، واستدرار عطفه تجاه قضية الجنود المختطفين. غيّب الإعلام الإسرائيلي من أخباره وتحليلاته ومقالاته أيّ برهان على أن المختطفين يخدمون في جيش الاحتلال. صدّر قضيتهم إلى العالم بتبني مصطلحات من قبيل «أولاد» و«أطفال» و«تلاميذ» بهدف أنسنة وجهه الوحشيّ ودغدغة مشاعر المجتمع الدولي لتجريم الاختطاف. كما دشّن صفحة على الفايسبوك تحمل عنوان Bring Back Our Boys لتوسيع رقعة التضامن مع الجنود المختطفين، إذ فتح مساحته الافتراضية هذه لعرض صور أهالي المختطفين وهم مصابون بنوبة بكاء حادّة. وأفسح المجال للمتضامنين لنشر صورهم، وهم يحملون لوحات كُتب عليها الوسم الذي يحمله عنوان الصفحة. لم تقتصر مسألة شحذ العواطف على أوساط المجتمع الإسرائيلي، بل طاولت شخصيات صهيونية رسمية، كالمتحدث باسم خارجية الاحتلال أوفير جندلمان الذي غرّد باللغة العربية على تويتر بعبارة «أعيدوا أطفالنا».

وقاد أفيخاي أدرعي الناطق باسم جيش الاحتلال هذه الحملة التسوّلية على الموقع الأزرق. هذه الحرب المسعورة بين الفلسطينيين والاحتلال أشعلت الشبكة العنكبوتية. غير أن الفلسطينيين تمكّنوا من خطف الأضواء من الإسرائيليين، وباشروا التغريد بشكل عكسي. وظّف النشطاء عبارتي Bring Back Our Boys و Life Under Terror اللتين أطلقهما الإسرائيليون في فضح انتهاكات الاحتلال والمستوطنين بحق أطفال فلسطين. على خطٍ موازٍ، توحّدت الفضائيات الفلسطينية في خندق مواجهة إعلام الاحتلال، وخصّصت موجات مفتوحة لتغطية الحملة العسكرية الواسعة التي يشنّها الاحتلال في الضفة المحتلة، وبدأت بتحليل المشهد الراهن ورصد التحليلات والتوقعات بتفجّر الأوضاع واشتعال جذوة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة. وبذلك، غابت أخبار المصالحة الفلسطينية التي نالت نصيب الأسد من تغطية الإعلام الفلسطيني لها، لتحلّ محلها قضية يعتريها كثيرٌ من الألغام والتعقيدات.

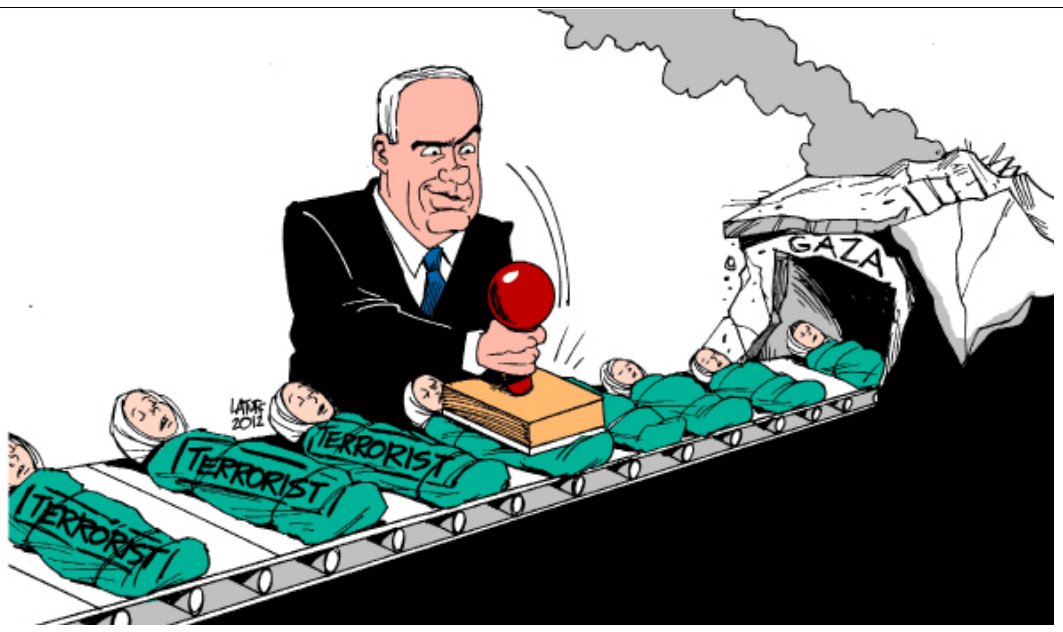

(لطوف ـ البرازيل)

كسباً للرأي العام

في مقابل الحملة الالكترونية التي أطلقتها اسرائيل لكسب تعاطف الرأي العام معها في قضية الجنود الثلاثة المختطفين، نجح النشطاء الفلسطينيون إلى حدّ كبير في تحويل الأنظار إليهم، بعدما حمّلوا صفحاتهم وحساباتهم بمعلومات توثيقية دقيقة عن الانتهاكات الكثيرة التي يمارسها الاحتلال. إذ بيّنوا أن الاحتلال قتل أكثر من 1000 طفل، واعتقل حوالى 8000 آخرين منذ عام 2000. كما أفاد الفلسطينيون من هذه الموجة لإعادة التذكير بالمعتقلين المضربين عن الطعام، أهمهم أيمن طبيش (الصورة) الذي يخوض معركة الأمعاء الخاوية لليوم الـ 109.

عجبي!

«الأناضول» تحذر اللبنانيات المرأة السورية خطافة عرسان!

صهيب عنجريني

قال الراوي يا سادة يا كرام: وكان اللبنانيون يعيشون في سبات ونبات. حتى بات الهناء المطلق الذي نعموا به مصدر خشية من ارتفاع حالات الانتحار، جرياً على عادة الشعوب المفرطة السعادة. في ذلك الزمان القريب، لم تكن ثمّة بطالة ولا خلافات سياسية. كانت أنهار العسل تجري، قبل أن تصبّ في البحر. كان «الدرك» يتسلّون بـ«كش الذباب» في بلد خالٍ مما يُعكّر الصفو والصفوة. وكان المحسنون يجولون الشوارع بحثاً عن متسوّل واحد وسط الزحام، فلا يجدون، بل كانوا يفشلون في العثور على الازدحام أصلاً! فجأة، تغيّر كل شيء في ذلك العام المشؤوم. كان عاماً كارثيّاً، وأين منه «عام الجراد» في «صخرة طانيوس» لأمين معلوف. لقد وصل الغزاة، واستحال النعيم جحيماً. مات الزرع، وجفّ الضرع. «تكركبت» البلاد، وانقلبت أحوال العباد. حتى أنّ نهر بيروت خلا من التماسيح! وعرفت البلاد سابقةَ الفراغ الرئاسي، واختلف الساسة في سابقة لم نألفها منذ أن كان لبنان!. والأنكى أنّ اللبنانيات حجزن لأنفسهن مرتبة الصدارة في قائمة «العنوسة». كيف ولماذا حدث ذلك؟ لا عليكم، ثمّة من تصدى بمهارة و«مهنيّة» لاكتشاف السبب. انبرت وكالة «الأناضول» التركيّة لهذه المهمّة، لتخرج بتحقيق بعنوان «العنوسة في لبنان بين «مطرقة» النزوح السوري و«سندان» الغلاء المعيشي» (نُشر الجمعة الماضي): «تبدو ظاهرة التأخر في سن الزواج عند النساء في ازدياد مضطرد بين الفتيات في لبنان، بسبب النزوح السوري الهائل إليه، وسهولة الارتباط بالفتاة السورية، غير المتطلبة غالباً». يورد التحقيق قبل أن يلتفت إلى بعض الأسباب «الثانوية» كالأوضاع الاقتصادية المتردية والغلاء وارتفاع أسعار الشقق.

> **تحقيق يضع مسؤولية «العنوسة» في لبنان على كاهل اللاجئات**

ويبدو أنّ الشهادات التي عرضها التقرير لبعض العازبات، لم تتنبّه إلى السبب «الجوهري» السوري. كذلك فعلت اختصاصية علم الاجتماع هيفا سلام التي تحدّثت عن أن «الزواج لم يعد الأولوية الوحيدة عند المرأة، لأنّها أصبحت متحرّرة جداً، وتسعى إلى الحصول على مناصب علمية رفيعة... ما يؤدي إلى انخفاض الرغبة في الزواج». لكن، ما لنا ولهذا الكلام. وحده وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس، وضع إصبعه على الجرح. الوزير وزير، وأصابعه خبيرة، ورؤاه عميقة. ولقد رأى أنّ «النزوح السوري الهائل إلى لبنان فاقم أزمة «العنوسة» عند اللبنانيات». قبل أن يوضح: «من أسباب ارتفاع «العنوسة» عند الفتيات في لبنان أنهن يعتبرن التحصيل العلمي أولوية عكس التفكير الموجود عند الفتاة السورية التي تبتغي الاستقرار». كشَفَكِ معالي الوزير أيّتها الفتاة السورية، وكشفك التحقيق «الأناضولي». إيّاك أن تعترضي. إياك أن تقولي إن نسبة العازفين عن الزواج في لبنان من الجنسين ممن هم بين 25 و30 سنة كانت 90% عام 2009. لا تحاولي حرف الأنظار عن جريمتك. إيّاك أن تتساءلي: «لماذا لم تفكّر الوكالة التركية في مقاربة القضية من باب زواج القاصرات». إذ قال الوزير (ما غيرو) إن الفتيات اللواتي تحدث عنهن تراوح أعمارهن بين 15 و19. محاولاتُك مكشوفة، فمقاربة القضية من هذه الزاوية تحوّلك مجرمة إلى ضحية. لا بديل أمامك من الاعتراف بجريمتك، يا خطّافة العرسان!

رمضان 2014

الدراما السورية: حرب البرومو على يوتيوب

هذه السنة، بدأت المنافسة باكراً بين الأعمال المقرّر عرضها في شهر الصوم. رغم الأهمية التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي لجهة التسويق، استحوذ الموقع التابع لـ«غوغل» على حصة الأسد

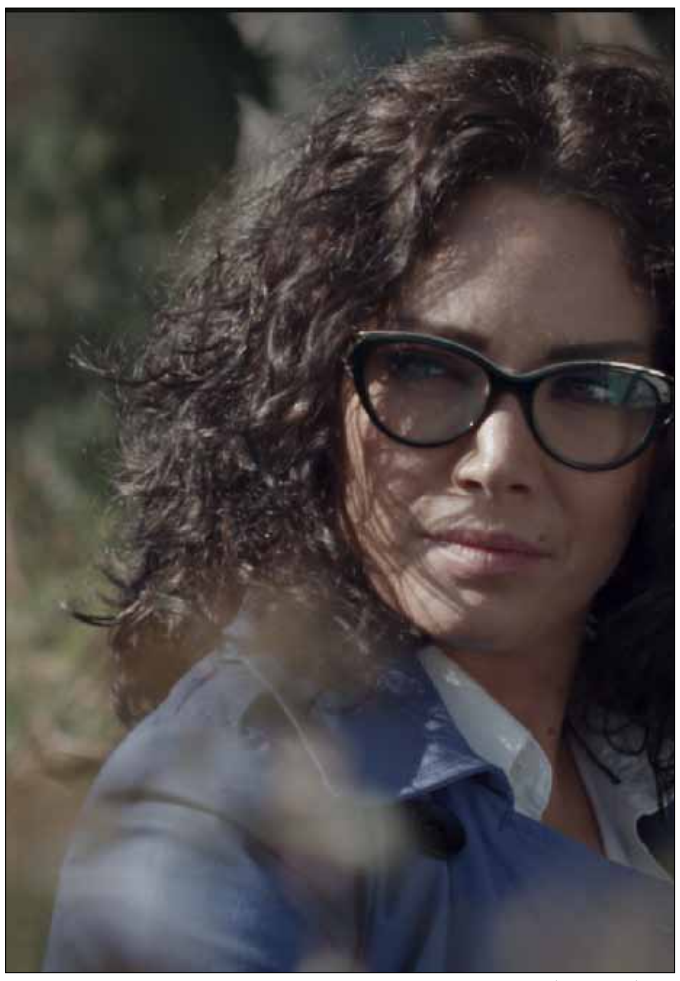

سلافة معمار في مشهد من «ألم حمرة»

وسام كنعان

ربما هي المرّة الأولى التي تبدأ فيها المنافسة الرمضانية قبل التماس هلال شهر الصوم بأسابيع عدة. القصة بدأت من مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تُعَدّ واحداً من أهم أساليب الترويج المسبق والمجاني للأعمال الرمضانية، قبل أن تنتقل إلى يوتيوب. رغم أنّ كل مسلسل سوري يطلق صفحة خاصة به على فايسبوك، انصرفت غالبية القائمين على تلك الصفحات إلى نشر الصور الفوتوغرافية، وكواليس العمل، وأخبار التصوير العابرة من دون التعاطي مع الصفحة على أنّها منبر حقيقي للمسلسل يجب الحفاظ على صدقيته. لكن المنافسة الحقيقية اشتعلت على مقلب آخر، إذ سرعان ما كانت الشركات تستعجل بث مقتطفات من أعمالها، أو تسمح بتسريب مقصود لبعض الكواليس المصورة بكاميرات غير احترافية، لخلق نوع من التشويق لدى الجمهور.

حالما وصلت غالبية تلك الأعمال إلى برّ الأمان وأنهت الجزء الأكبر من التصوير، حتى ضج يوتيوب بعشرات «برومو» المسلسلات التي بدا واضحاً أنّها تتنافس على كسب رضى المشاهدين وتحفيزهم على اختيار عمل يواظبون على متابعته. إلى جانب ذلك، أخرج الموقع التابع لشركة «غوغل» بعض مسلسلات شركة «غولدن لاين» من إطار المنافسة الرمضانية بعدما باعت الأخيرة مسلسلي «خواتم» و«صرخة روح2» (الجديد) إلى محطة osn المشفرة، محاولة التعتيم على خطواتها عساها تستثمر الموسم الرمضاني بتسويق جديد على المحطات المفتوحة. لكن سرعان ما سُجّلت حلقات العملين كاملة وحُمّلت على يوتيوب لتفويت فرصة التسويق على الشركة.

على المقلب الآخر، نجحت بعض الأعمال، مبدئياً في كسب المشاهد من خلال البرومو الذي عرض على يوتيوب أيضاً، قبل أن تتناقله عشرات المواقع الأخرى، ليصل أخيراً إلى المحطة التي قرّرت شراءه. أوّل تلك الأعمال، كان «بقعة ضوء10» (سما). على مدار 5 دقائق، نشاهد ملخصاً وافياً عمّا سيقدمه المسلسل الساخر. وعلى إيقاع الموسيقى التصويرية التي وضعها طاهر ماملي منذ نحو 13 عاماً، نشاهد عمر حجو، وباسم ياخور، وأيمن رضا، وأمل عرفة، وأندريه سكاف، وآخرين، يعكسون الشارع السوري بذكاء على شكل كوميديا سوداء.

بعد ثلاث سنوات من الحرب، يمرّ البرومو سريعاً على أهم اللوحات التي يحاول المخرج عامر فهد من خلالها إيصال رسالة مفادها أنّه لا يستقي أحداث مسلسله إلا من الوضع. مع ذلك، لم يحقق الفيديو حتى الآن سوى 3 آلاف مشاهدة.

في المقابل، حصد برومو مسلسل «ألم حمرة» (osn) ليم مشهدي وحاتم علي، أكثر من 10 آلاف مشاهد، على اعتبار أنّ شركة «إيبلا» (هلال أرناؤوط) تمكنت من إنهاء التصوير في بيروت منذ أكثر من شهرين، ونشرت البرومو على مواقع إلكترونية. هكذا، نتابع في خمس دقائق كاميرا حاتم علي تعود إلى ألقها مع أبرز نجوم الدراما السورية، مثل سلافة معمار، وكاريس بشار، وعابد فهد، ورامي حنا، ويوضع المُشاهِد في جوهر قصة مستوحاة من الأحداث السورية. تدور القصة حول تجربة فتاة سورية تعتقل أثناء محاولتها الوصول إلى حبيبها، وهو طبيب نفسي يعمل في مناطق خارجة عن سيطرة النظام.

أما برومو خماسيات «الحب كلّه»(التلفزيون السوري)، فلم يشاهده سوى ألفي متابع رغم نشره منذ نيسان (أبريل) الماضي. يعتبر العمل من باكورة إنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» لمجموعة كتاب ومخرجين. نحن أمام قصص حب تدور رحاها على وقع الحرب المستعرة، مع تجريب لصناعة الأكشن عاشته سوريا طوال السنوات الثلاث الماضية، لكن من صلب القصص الحميمة.

من جهته، ربح برومو «حلاة الروح» (أبو ظبي . كتابة رافي وهبي وإخراج شوقي الماجري) على مدى أيام عدة أكثر من 3000 مرّة مشاهدة. هنا، يجد المتابع نفسه أمام خلاصة مسلسل سوري يرافقه حضور مصري. لبناني، يحيلنا فيه المخرج والممثلون على ما تعانيه سوريا اليوم من حرب فتاكة مع الإرهاب. علماً بأنّ العمل يضم مكسيم خليل، وعبد المنعم عمايري، ونسرين طافش، وتناول قصة فتاة (دانة مارديني) تقرّر العودة إلى أرض الوطن مهما كلفها الأمر.

أما المخرج المثنى صبح، فقد اختار طرح إعلان مقتضب يظهر فيه دريد لحام، بطل مسلسله «بواب الريح»(«السومرية»، و«سما»)، وهو يردّد أبيات شعر للشام مع لوغو شركة «سما الفن» المنتجة للعمل الذي كتبه خلدون قتلان. ولم يمر وقت طويل قبل أن تبث «السومرية» برومو يركّز على طرح المسلسل لقضية توأم سيامي للمرّة الأولى في تاريخ الدراما، إضافة إلى الدخول في حقيقة مجتمع نساء دمشق في عشرينيات القرن الماضي. وقد قارب عدد مشاهديه الـ 3000.

وتتوقع غالبية متابعي الدراما السورية أن يحل الجزء السادس من «باب الحارة» (mbc، وlbci) في المرتبة الأولى لجهة أعداد المشاهدين. قبل مرور الأسبوع الثالث على بث البرومو الخاص به على يوتيوب، شارف على تحقيق مئة ألف مشاهدة، رغم أنّ الشريط يقدّم مقتطفات سريعة لا تتجاوز مدتها دقيقة و20 ثانية. تدور أحداث المسلسل (كتابة عثمان جحى وسليمان عبد العزيز، وإخراج عزام فوق العادة وبسام الملا) حول التحدي والصمود الذي سيحققه أهل «حارة الضبع»، وعودة أبو عصام (عبّاس النوري). أما في«الغربال» (الجديد) لسيف حامد وناجي طعمي، فهناك تركيز في برومو المسلسل الشامي على النجمين بسام كوسا وعباس النوري، إضافة إلى «سيّدة الدراما السورية» منى واصف، برفقة موسيقى وأجواء الدراما الشامية المعتادة، وقد حقق نحو 4 آلاف مشاهدة.

> يرجح أن يحصد الجزء السادس من «باب الحارة» أكبر نسبة متابعة

«عد تنازلي» في عقل الإرهابي

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

من دون خلفية تاريخية محددة، اختار صناع مسلسل «عدّ تنازلي» (كتابة تامر إبراهيم وإخراج حسين المنباوي) دخول السباق الرمضاني من باب الإرهاب، وتحديداً من باب صناعة الإرهابيين. يتحوّل مهندس ناجح إلى قائد خلية إرهابية مطلوب من الجميع. الإرهاب صناعة أميركية، هكذا يقول الكثير من المحللين، لكن كيف يتم إقناع شباب يُفترض أنهم منتمون لأوطانهم، بأن يتحوّلوا إلى قنابل موقوتة تنفجر في وجه أبناء الوطن نفسه؟ سؤال يحاول صناعة مسلسل «عدّ تنازلي»، الإجابة عنه من خلال قصّة مهندس يجسّده عمرو يوسف يعيش حياة ناجحة وهادئة ومستقرّة مع زوجته كندة علوش، قبل أن يتم القبض عليه من دون سبب أو ذكر الفترة التاريخية التي تدور فيها الأحداث. يضيع مستقبل الشاب بسبب عشوائية أجهزة الأمن، وربما وشاية من أحد الحاقدين. لكن ما يهتم به المسلسل هو كيف سيتعامل الشاب بعد إطلاق سراحه. تكشف الأحداث كيف يصطاد تجّار الإرهاب هؤلاء لتحويلهم إلى عناصر متطرّفة تمتلئ بالحقد، وتتعامل مع الدولة على أنها عدو يجب القصاص منه من اعتبار غياب الحدود الفاصلة في معظم الأحيان بين السلطة السياسية والوطن.

لكن الحلقات لا تسير في هذا الاتجاه فقط، إذ تتداخل الكثير من الخيوط الدرامية المعقدة؛ أبرزها لجوء الزوجة إلى حبيبها السابق ضابط الشرطة (طارق لطفي) من أجل مساعدتها في إنقاذ زوجها من السجن. وعندما يتحوّل الزوج الضحية إلى إرهابي حقيقي، يحاول الضابط القضاء عليه، ليس فقط لتوفير الأمان للمجتمع بل للحصول على قلب الحبيبة السابقة إلى الأبد.

صراع ثلاثي يتحوّل إلى عدّ تنازلي بين الإرهابي وضابط الشرطة، انتظاراً لقضاء أحدهما على الآخر، وبينهما تظلّ الزوجة والحبيبة حائرة. يذكر أن المسلسل من إنتاج شركة «شادوز» التي يمتلكها النجم أحمد حلمي، ويشارك في بطولته إلى جانب الثلاثي الرئيسي، كل من: ناهد رشدي، محمد فراج وياسر علي ماهر. وأعلنت قناتا «القاهرة والناس»، و«سي بي سي» عرض العمل في بداية شهر رمضان.

في هذا العمل، يخطو النجم الشاب عمرو يوسف أولى خطوات البطولة المطلقة بعد ثلاثة أعوام متتالية من المشاركة في بطولات جماعية حقّقت نجاحاً كبيراً.

بدأها بمسلسل «المواطن إكس» (تأليف محمد ناير وإخراج محمد بكير) ثم «طرف تالت» (تأليف هشام هلال). وقدم في العام الماضي مسلسل الإثارة «نيران صديقة» (إخراج خالد مرعي). ويأتي «عد تنازلي» بوصفه العمل الثاني على التوالي الذي يشارك في بطولته مع كندة علوش بعدما التقيا على شاشة السينما في فيلمي «بارتيتا» (إخراج شريف مندور) و«واحد صحيح» (إخراج هادي الباجوري).

«عدّ تنازلي» على «القاهرة والناس»، و«سي بي سي» في رمضان

◄ تقدّم قناة **ألفا** osn في رمضان باقة من المسلسلات؛ أهمها: «**سجن النسا**» (إخراج كاملة أبو ذكرى)، ويضم نيللي كريم وروبي زروق. وتطلّ هيفا وهبي بـ«كلام على ورق» (محمد سامي) ويشاركها في بطولته ماجد المصري، وروجينا، وأحمد زاهر. وفي مجال الكوميديا، يعيد النجم محمد سعد شخصيته المفضلة اللمبي إلى شاشة التلفزيون في مسلسل «فيفا اطاطا» (إخراج سامح عبد العزيز)، مع إضافة شخصية الجدّة أطاطا التي ظهرت من قبل في فيلم «عوكل». كما يظهر تامر حسني في مسلسل «فرق توقيت» (إخراج إسلام خيري) إلى جانب نيكول سابا. بينما يطلّ الكوميديان السوري دريد لحام في «بواب الريح» (المثنى صبح). ويلعب أحمد عزّ بطولة مسلسل «الإكسلانس» (إخراج وائل عبد الله).

◄ تعرض قناة «**المنار**» في الصوم اللوحات الاجتماعية الساخرة «**بقعة ضوء 10**» (إخراج عامر فهد) وهي من بطولة عبد المنعم عمايري، وأيمن رضا وباسم ياخور وغيرهم.

◄ يتفاوض القائمون على مسلسل «**الكبير أوي**» الذي يلعب بطولته **أحمد مكي**، مع **مايا دياب** (الصورة) لتحلّ ضيفة على حلقتين من العمل المتوقع عرضه في رمضان. ولفتت مصادر مقربة

من نجمة «**فور كاتس**» سابقاً إلى أنها لم تعط موافقتها بعد على المشروع. يذكر أن المغنية ستقدّم حلقة خاصة بعيد الفطر من برنامجها «هيك منغني» (mtv _ السبت بعد نشرة الأخبار المسائية)، وهذه المرة ستكون مايا ضيفة برنامجها، على أن يقدّمه فنان لم يتمّ اختياره بعد.

◄ عبّر الفنان **راغب علامة** عن رأيه بما يجري في العراق، وكتب على صفحته على الفايسبوك «ما يحصل في العراق لا يوجد كلام ولا أي تعبير ممكن أن يصفه. كلمة إجرام قليلة، حتى الشياطين تخجل أن تفعل ما نرى ما يفعلونه».

◄ كشفت الممثلة المصرية **آثار الحكيم** أنها سترفع دعوى لإيقاف برنامج المقالب «**رامز قرش البحر**» الذي يقدمه رامز جلال في رمضان المقبل على قناة mbc. ولفتت الحكيم في إطلالة تلفزيونية إلى أن ما حدث معها في البرنامج يوصف بـ«جنحة يعاقب عليها القانون». وأضافت الممثلة «لن أسمح بعرض البرنامج وسأحصل على المواد المصورة للحلقة بالكامل» (الأخبار 2014/6/6).

◄ رحل أمس الإعلامي المصري الكبير **وجدي الحكيم** عن عمر ناهز 80 عاماً خلال رحلته العلاجية إلى لندن، حيث سافر قبل أيام قليلة، علماً بأنّه كان يعاني من أمراض الكبد، فيما لم يحدد موعد عودة جثمانه إلى القاهرة. الحكيم (1934) الذي اشتهر عبر أثير الإذاعة المصرية وقدم العديد من برامج المنوعات الناجحة، عُرف باكتشافه للمواهب الغنائية وعلاقته القوية بالفنانات. كان مكتشف المطربة المصرية **شيرين وجدي** التي حققت نجاحاً كبيراً، قبل أن تختفي لظروف عائلية، فيما عرف بقربه من الفنانة الراحلة **وردة الجزائرية** وجمعتهما صداقة حتى رحيلها قبل أكثر من عامين.

بغداد و«داعش»: خيارات المواجهة والدور السـ

محمد صالح الفتيح *

رغم أن العراق دولة كبيرة الحجم وعظيمة الموارد، مع سكان يبلغون 36 مليوناً وناتج قومي يصل إلى 250 مليار دولار سنوياً، إلا أن القدرات العسكرية والأمنية للحكومة العراقية اليوم، بعد 11 عاماً على حل الجيش العراقي السابق والأجهزة الأمنية وإعادة تشكيلهما، ما زالت محدودة وغير قادرة على مواجهة التحديات المتصاعدة التي ظهر أبرزها أخيراً في سيطرة الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» على مدينة الموصل، ثاني حواضر العراق ومركز محافظة نينوى التي تهاوت في اليوم نفسه على أيدي التنظيم المتطرف. ما يزال غامضاً كيف كتب لداعش مثل هذا الانتصار السهل؛ وفي ظل غياب التفسير المنطقي لهذا الانتصار لا يمكن تقديم توقع منطقي دقيق للأحداث المقبلة. تحديداً، إذا كانت داعش فعلاً قادرة على الاستيلاء على محافظة نينوى وهي تنوي فعلاً التوجه شرقاً نحو محافظة صلاح الدين شمال بغداد فلماذا تقوم بسحب الآليات التي استولت عليها باتجاه الغرب عبر الحدود السورية؟ هل كان الانتصار في نينوى مجرد ضربة حظ تستبعد داعش إمكانية تكرارها، وربما تتحسب للخروج من نينوى، فقررت لذلك التصرف بشكل براغماتي من خلال التهديد بالتقدم بحيث تكون هذه التهديدات مظلة مناسبة لها لكي تسحب بأمان العتاد والغنائم التي استولت عليها من نينوى. يقال إن بين هذه الغنائم عدد من المروحيات والصواريخ والمركبات المدرعة جرى الاستيلاء عليها في القواعد العسكرية إضافة إلى حوالى 450 مليون دولار كانت في أحد مصارف نينوى.

غموض خطوة داعش المقبلة تجعل من الصعب على الحكومة العراقية التحرك لمواجهة داعش: فالتحرك الدفاعي لصد هجوم داعش في مدن بيجي وتكريت وسامراء في محافظة صلاح الدين يختلف عن التحرك الهجومي لاستعادة نينوى. والأكيد، على أي حال، أن الجيش العراقي ما زال يفتقر للقدرات اللازمة لمواجهة داعش والفصائل الأخرى التي قد تنشط مستغلة حالة الفراغ الناشئة، مثل بقايا البعثيين الذين يقال إنهم انتشروا أيضاً في الموصل، أو البشمركة الذين يقال إنهم طردوا الجيش العراقي من مقاره في مدينة كركوك، في محافظة التأميم، التي كانت دوماً موضع خلاف بين بغداد وأربيل. فالجيش العراقي اليوم، ورغم ميزانيته الكبيرة البالغة نحو 18 مليار دولار وبأفراده الذين يناهزون نحو 300 ألف، ما زال يفتقر للعتاد البري والجوي المناسب إذ يوجد اليوم حوالى 350 دبابة فقط، وبضع طائرات مروحية مقاتلة لا يزيد عددها على عدد أصابع اليد الواحدة، وطائرة وحيدة من طراز إف-16 وصلت منذ حوالى أسبوع واحد فقط، ولن يصل عدد هذه الطائرات إلى خمس إلا مع نهاية هذا العام. إن ضعف إمكانيات الجيش العراقي، من ناحية العتاد، مع الغموض المهيمن على ما يحصل في محافظات نينوى وصلاح الدين والتأميم، يقود إلى استنتاج شبه أكيد مفاده أن الحكومة العراقية بحاجة للاستعانة بقوة عسكرية خارجية، وعلى وجه الخصوص بقوة جوية خارجية. فغياب التغطية الجوية التي تؤمن سماء المعركة وتؤمن استهداف أرتال داعش كانت هي السبب الرئيسي في انسحاب القوات العراقية التي وجدت نفسها وحيدة فجأة في وجه داعش. والحكومة العراقية كانت قد طلبت، على لسان المالكي، بشكل غير مباشر، المساعدة من الدول الصديقة للتصدي لداعش. وهناك أربع قوى على وجه التحديد قادرة على تقديم مثل هذه المساندة العسكرية وهي: الولايات المتحدة وتركيا وإيران وسوريا.

أولاً، إن الولايات المتحدة ما تزال مرتبطة باتفاقية أمنية مع الحكومة العراقية وهي تملك قوات جوية قريبة جداً في القواعد التركية في أنجيرلك وغيرها، إضافة إلى قواتها في قاعدة السيلية في قطر. ولكن إذا ما وضعنا جانباً تعقيدات النقاش حول إمكانية أن تستعين بغداد بالقوات الأميركية وما يمكن أن يثيره هذا من عواصف سياسية، وقررنا أن نركز حصراً في الناحية العسكرية، فإن هذه الناحية لها أيضاً تعقيداتها المركبة. فالخصم الذي يجب استهدافه اليوم، بالدرجة الأولى، هو داعش الذي تمتد مناطق نفوذه بين نينوى والأنبار العراقية وصولاً إلى دير الزور والرقة السورية. كيف يمكن استهداف مثل هذا التنظيم من دون أن تدخل الطائرات الأميركية – سواء المأهولة أو غير المأهولة – المجال الجوي السوري؟ خصوصاً أن داعش، بحسب آخر الأخبار الإعلامية، قامت بإزالة السواتر الرملية في أكثر من موقع على الحدود بين نينوى والحسكة وأن القوات العراقية، أو بعضها على الأقل، قد انسحبت من الحدود مع سوريا عند القائم. من المستبعد أن تثق سوريا بمثل هذه الخطوة الأميركية حتى إن تمت ضمن إطار قرار من مجلس الأمن، فالسابقة الليبية ما تزال حاضرة في أذهان الروس قبل السوريين. إضافة إلى أن الولايات المتحدة نفسها لم تظهر حماساً ملموساً للتحرك لمساعدة بغداد ولا يعلم إن كان السبب هو أن واشنطن ليست متحمسة لانتشال المالكي، الذي لم يبدي حرصاً على حماية المصالح الأميركية، أو أن واشنطن لا تريد فعلاً إضعاف داعش لكي لا تساعد، ولو بشكل غير

سوريا هي شريك العراق في مصابه وفي صراعه مع داعش (أ ف ب)

المأساة السورية وورطة حزب الله

فرج الأعور *

ماذا يمكن أن يكتب المرء حول الحرب الأهلية السورية بعد ان تحوّلت الى مأساة كاملة الأوصاف دمّرت سوريا بالكامل وشرّدت شعبها واذلّته؟ المحزن حقاً أن هذه الحرب التي كان يمكن تفاديها وتفادي خراب سوريا جرّاءها لو كانت مصلحة سوريا هي ما يهمّ أيّ طرفٍ من أطرافها، كانت الخيار الأول لفريقيها على حد سواء. فمن جهة النظام جرى التصفيق للثورات العربية عندما اندلعت في تونس ومصر إلى جانب التبجّح أمام الصحافة الغربية إن مثل هذه الثورات لا يمكن أن يحدث في سوريا لأن موقف الحكم فيها من الصراع العربي الاسرائيلي يمثّل موقف شعبها من هذا الصراع. ثم جرى بعد ذلك مباشرةً التعامل مع التظاهرات السلميّة التي اندلعت بعد ان انكسر حاجز الخوف في سوريا إثر الثورات العربية الآنفة الذكر، ومنذ اليوم الأول لهذه التظاهرات، بالمقدار «المعتاد» من الوحشية للأنظمة المتعاقبة على مدى العقود الستة الماضية في سوريا وكأن شيئاً لم يكن وكأن الذين اتخذوا القرار باللجوء الى هذا المستوى من الوحشية لم يسمعوا بتلك الثورات ولا بالذين ثاروا. وعندما لم يتمكن النظام من وأد هذه التظاهرات في مهدها رأى ان الحل الأمثل بالنسبة اليه هو باللجوء الى الدبابات والى المزيد من الوحشية والإعلان أنّ ما يحدث في سوريا هو «مؤامرة» منذ اليوم الأول لتظاهرات درعا.

واستمات النظام في سبيل عسكرة الثورة بجميع الوسائل المتاحة بما فيها إخلاء السجون من الجماعات الإسلاميّة بمختلف تلاوينها. فقد اعتبر النظام ان أسهل الطرق لمواجهة الثورة، التي كانت سلمية آنذاك، هو استدراج ما اعتبره «الفريق الآخر» الذي ثار بوجهه الى مواجهته عسكرياً، حيث يمكنه ان يقضي عليه لأنه الطرف الأقوى. لكن الحسابات البدائية هذه، والتي لم تأبه لخطر تقسيم سوريا على أساسٍ طائفي، لم تأخذ بالحسبان أيّ من احتمالات التدخل الغربي والإسرائيلي وكأن سوريا من كوكبٍ آخر وليست جزءاً من منطقتنا العربية.

وقد بُنيت كلّ هذه الحسابات على ما يبدو على حقائق المنطقة التي كانت سائدة في مرحلة ما قبل الربيع العربي، فلم تأخذ الموقف التركي بأيّ جدّية رغم الهجوم الدبلوماسي الكاسح والضغوط الهائلة التي مارسها الأتراك في بداية الأزمة، ولا أعطت أيّ وزن للموقف الخليجي رغم التدخلات الخليجيّة الواضحة في جميع البلدان التي اندلعت فيها الثورات قبل أن تندلع في سوريا، ورغم أيضاً الحساب المفتوح بين سوريا والسعودية حول اغتيال الحريري.

امّا من ناحية المعارضة فلم تتأخر مختلف أطياف الإسلام السياسي من الاخوان المسلمين الى أقصى السلفيين في ركوب موجة التظاهرات والركض سريعاً باتجاه التسلح والحرب الأهلية الشاملة. وابتدأ «تفقيس المكنات» السريع للجيوش والألوية والكتائب والعصائب والجبهات حتى أصبحت أسماء وأنواع وأحجام الميليشيات المعارضة عصيّة تماماً على المتابعة أو الفهم. ولم يأبه أيّ من طرفي الحرب الأهليّة المقيتة لا للخراب الهائل الذي حلّ بسوريا جرّاءها ولا لمئات آلاف القتلى والجرحى ولا لملايين المشرّدين من الشعب السوري. وسرعان ما ظهرت الى العلن الدوافع الطائفية عند طرفي الحرب الأهلية التي تحولت من «ثورة من اجل الحرية والديمقراطية» الى حرب «ضد النصيرية» من جهة، والى «دفاع عن الأقليات» من جهة أخرى.

ودغدغت الأحلام مخيّلات مختلف أطياف المعارضة المسلّحة في التدخّل العسكري الغربي – والأميركي تحديداً – في سوريا على غرار تدخّل الناتو في ليبيا، آملين أن يعوّض العامل الإسرائيلي هنا غياب العامل النفطي الذي أثبت جاذبيّته هناك. لكن بشار الأسد أثبت شطارته، وأثبت أن الولد سرّ أبيه فعلاً، وكان أسرع من البرق في سحب العامل الإسرائيلي من المعادلة بواسطة تسليمه لترسانته الكيماوية بكاملها، بعد أن أتحفنا طبعاً بكلّ الأسباب الموجبة وأعلمنا بأنّ هذه الترسانة كانت حملاً ثقيلاً لم تكن سوريا تعرف كيف تتخلّص منه، وبأنّ ما فهمناه في السابق حول استعمال هذه الترسانة في التوازن النسبي مقابل السلاح النووي الإسرائيلي كان سوء فهم فقط.

والمؤسف فعلاً انه ليس هنالك في الأفق المنظور أي فرصة لإيقاف المأساة السورية المستمرّة. فهذه الحرب ارتبطت بالمواجهة الغربية الروسية التي بدأت في سوريا وانتقلت الآن إلى أوكرانيا، وهي مواجهة ما زالت في بداياتها وهي مرشّحة لأن تطول ولا يمكن لأيّ طرف فيها السّماح للطرف الآخر بانتصار واضح وسريع فيها من خلال حربٍ كالحرب السّورية. ولذلك فإن انتهاء هذه الحرب مرتبط بتسوية تنهي هذه المواجهة، ويعلم الله كم من الوقت يمكن ان يأخذ الغرب وروسيا للتوصل الى تسوية كهذه. وقد تحوّل طرفا النزاع الأهلي السوري الى بيادق صغيرة في هذه المواجهة الدولية التي تحاول روسيا بواسطتها إعلان عودتها الى ساحة التنافس الدولي. ولا يلغي هذه الحقيقة تبجّح الأسد حول «مساهمة سوريا» في هذه العودة وكأنه قد كُتب علينا أن يُعلن سقوط الاتحاد السوفياتي من خلال تدمير العراق وأن تُعلن عودة روسيا من خلال تدمير سوريا.

والمصيبة الكبرى المتأتية من الحرب الأهلية السورية هي ليست بما سبق فقط بل بتحوّلها الى ساحة الحرب الرئيسية في المواجهة السنية . الشيعية الدائرة في طول المنطقة وعرضها.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

...وري

مباشر، الحكومة السورية، أو أن واشنطن، كما عرفناها، ما تزال تنتظر ثمناً ما لكي تتحرك.
ثانياً، أما تركيا فقد أظهرت حالة من التأهب عقب الأنباء عن اختطاف قنصلها في الموصل، ومعه ما يصل إلى حوالى 70 من المواطنين الأتراك، على يد داعش، وطالبت الناتو بالانعقاد لتدارس الوضع في العراق. التدخل التركي إن حصل في العراق فسيكون عنوانه وسقفه إنقاذ الرهائن الأتراك، وهذه مهمة تحتاج إلى عملية للقوات الخاصة التركية على الأرض، ومثل هذه المهمة صعبة الآن في ظل الغموض الميداني السائد. أما التدخل التركي الجوي، من خلال ضرب مواقع داعش، فهو مستبعد لأنه يعني المخاطرة بحياة المختطفين الأتراك. والأغلب أن تركيا ستلجأ إلى المخابرات وقنوات التفاوض مع داعش لضمان إطلاق سراح المختطفين على نحو شبيه بما فعلته لإطلاق سراح الطيارين التركيين المحتجزين في لبنان. وفي كل الأحوال، لا يبدو أن التحرك التركي، إن حصل، سيصل إلى حد المشاركة في عملية سقفها استعادة نينوى وحماية بغداد.
ثالثاً، لا يخفى على أحد أن إيران هي الحليف الأقوى لحكومة المالكي وهي تنظر بقلق إلى عمليات داعش الأخيرة الساعية إلى التقدم باتجاه بغداد وباتجاه سامراء. هذه الأخيرة تعرضت الأسبوع الماضي لحملة من داعش كانت تسعى لاحتلال مرقد الإمامين العسكريين،

> بقيت المعارضة تعول على خطاب «الثورة» الذي أفلس عملياً

وتعتبر إيران هذه العمليات محاولة من بعض القوى الإقليمية لاحتواء النفوذ الإيراني في العراق من خلال إغراقه بالحرب الأهلية السنية . الشيعية. ولكن خيارات إيران لإنقاذ المالكي، عسكرياً، محدودة وصعبة بالنسبة لإيران ومكلفة سياسياً بالنسبة للمالكي، الذي ما فتئ يحاول خلال السنوات الماضية أن ينفي التهم الموجهة له بأن أداة إيران في العراق وأن فيلق القدس والحرس الثوري الإيراني وغيرها تعمل في العراق بغطاء منه. فكثير من العراقيين مازالوا يعتبرون إيران خصماً لهم ولم ينسوا الحرب المريرة التي دارت معها في الثمانينيات. ودخول سلاح الجو الإيراني بشكل مباشر إلى ساحة المعركة قد يثير الكثير من تلك الحساسيات القديمة. وهذا التدخل إن نجح في هزيمة داعش على المستوى التكتيكي القصير الأمد فهو سيقدم لها، ولباقي التنظيمات السنية المتطرفة، خدمة استراتيجية على المدى البعيد. الاستعانة بإيران، عسكرياً، قد تنجح في توفير التغطية الجوية التي يحتاجها الجيش العراقي ولكنها قد تعني القضاء على آمال المالكي السياسية في البقاء على رأس الحكومة في بغداد.
رابعاً، سوريا هي شريك العراق في مصابه وفي صراعه مع داعش التي تسعى لاقتطاع أراضي من سوريا والعراق لإقامة دولتها المنشودة، والتي أصبح اسمها يذكر اليوم متبوعاً بعبارة «باقية وتتمدد»، ولذلك فإن سوريا، من بين القوى الأربع المذكورة، هي صاحبة المصلحة الأولى في كبح تقدم داعش، الآن، واحتوائها والقضاء عليها، لاحقاً. فالتدخل بالعراق اليوم هو مصلحة سوريا. ورغم أن الجيش السوري منشغل، إلى حد كبير، بالحرب الجارية على الأرض السورية، إلا أنه قادر على تقديم المساعدة الجوية، أو الصاروخية، اللازمة للقوات العراقية البرية لكي تباشر عملياتها ضد داعش. والتدخل في العراق يخدم المصالح السورية التكتيكية والاستراتيجية على حد سواء. فهذا التدخل سيظهر أن الجيش السوري، وبعكس ما يروّج إعلامياً، ما زال قوياً ومتماسكاً وقادراً على العمل حتى خارج الحدود السورية. ومثل هذه المشاركة ستظهر أن سوريا ما تزال قادرة على لعب دور إقليمي فاعل وقادرة على تحقيق التوازنات التي يعجز الغير عنها. والتصدي لداعش في العراق يعني تأكيد أن الجيش السوري إنما يواجه الإرهاب، على أرضه وفي العراق، وأن هذا الإرهاب قد أصبح يشكل خطراً تعجز الدول التي ساندته عن احتوائه. وبالطبع إن التصدي لداعش في العراق يعني إضعافها في سوريا وفي هذا مصلحة استراتيجية لسوريا. وأخيراً، ولو كان هذا موضوعاً ثانوياً للغاية، ستثبت مشاركة الجيش السوري بالتصدي لداعش داخل الأراضي العراقية أن هذا التنظيم ليس من صنيعة النظام السوري، طبعاً في حال كان هناك من يعتقد بهذا.
في الختام، لا بد من التأكيد أن المذكور أعلاه لا يعتمد على تسريبات أو مصادر خاصة بل هو مجرد تحليل للوضع الراهن في العراق ولموازين القوى ولخيارات الحكومة العراقية. خيارات الحكومة العراقية بالاستعانة بالخارج ستكون مكلفة لها ولكن الخيارين الأقل كلفة بين الخيارات الأربعة السابقة هما خيارا الاستعانة بالولايات المتحدة والاستعانة بسوريا. هما خياران متناقضان تماماً، ولكن أليست هذه هي طبيعة عالمنا اليوم؟

* كاتب سوري

وقد ساهم في هذا التحوّل التدخّل الخليجي الفاقع في مذهبيّته، وساهم فيه أيضاً تدخّل تركيا في هذه الحرب والتي لم تستطع للأسف حكومة العدالة والتنمية فيها النظر إلى العالم العربي منذ بدء ثورات الربيع فيه إلاّ من خلال خرم إبرة الإخوان المسلمين. ومن ناحية أخرى ساهم تورّط حزب الله أيضاً مساهمة كبيرة في هذا التحوّل للحرب السورية للأسف الشديد.
ولا تغيّر في الأمر شيئاً مسألة اضطرار الحزب للتدخّل في سوريا لمنع انتقالها إلى المعسكر المعادي له في المنطقة وبالتالي لحماية المقاومة من الموت اختناقاً جرّاء انتقال كهذا. فطبائع الأمور لا تغيّرها النيات الحسنة. وحقيقة الأمر هنا هي أنّ الحزب أغرق نفسه بتورطه في هذه الحرب وبدفاعه عسكرياً عن النظام السوري بصيغته الاستبداديّة الحالية في وحول المواجهة المذهبية المقيتة الدائرة في المنطقة والتي عملت أميركا وإسرائيل طويلاً على تغذيتها. وقد اضطرّ الحزب لتبرير تدخّله في الحرب السوريّة أمام جمهوره الضيّق – وهو لم يهتم كثيراً لتبرير هذا التدخل إلاّ أمام هذا الجمهور الضيق – في بداية الأمر إلى استعمال حجج مذهبيّة خالصة مثل حماية مناطق وجودَ الأقليّة الشيعيّة والمقامات الدينيّة التابعة لها في سوريا، من دون أي اكتراث لمدى تأثير تلك اللغة على تحوّل صورته أمام الرأي العام العربي من قوّة مقاومة وردع وتوازن نسبي بوجه إسرائيل إلى قوة شيعية تدافع عن الشيعة ومقاماتهم في سوريا.
وقد أصبح مملاً تكرار التنبيه الى مدى فداحة تأثير الخطاب الخاطىء للحزب على صورته كمقاومة رادعة وقوة توازن نسبي بوجه إسرائيل أمام الرأي العام العربي. فقد هشّم الحزب هذه الصورة بيديه بعد أن عجزت أميركا وإسرائيل عن تهشيمها رغم استماتتهما في سبيل ذلك منذ أن بدأ الحزب بمقاومته. وحتى أمام جمهوره الضيق، فقد اضطر الحزب في تبريره انخراطه في الحرب السورية إلى استعمال مصطلحات مثل «الحرب الاستباقية على الإرهاب» في تذكير مزعج لما تستعمله اميركا واسرائيل في تبريراتهما لعدوانهما المستمر على المنطقة العربية.
والمقلق أكثر في الموضوع هو ما يتراءى من بداية تأثير اشتراك حزب الله في الحرب السورية على ميزان الردع الحقيقي بين الحزب واسرائيل. وقد عبّر عن هذا التأثير شكل الرد الموضعي جداً الذي قام به الحزب على الغارة الاسرائيلية الاخيرة على موقع الحزب في جنتا. ونرجو الا تكون قد ولّت الايام التي كان السيد حسن نصر الله يتوعد فيها اسرائيل بالردود الرادعة على أي ضربة اسرائيلية على المقاومة في لبنان. وإذا كان ما نخشاه صحيحاً في هذا المجال – وأرجو ألاّ يكون صحيحاً على الإطلاق – فإن إسرائيل لن تترك الحزب وشأنه من الآن وصاعداً، بل ستحاول أن تبدأ بالتعامل معه، كما دأبت على التعامل مع النظام السوري منذ ان بدأت بتوجيه الضربات الاستراتيجية له مع تدمير مفاعل دير الزور، حتى تنتهي إلى تحجيم الحزب وتحويله بالفعل – وليس تحويل صورته في أذهان الرأي العام فقط – من قوة ردع وتوازن نسبي بوجهها الى قوة مذهبية تنحصر فعاليتها في إبقاء نوع من التوازن المذهبي في المنطقة ليس إلاّ.
مؤدّى هذا الكلام هو أن الأخطار التي يمكن أن تنتج من تورّط حزب الله في الحرب الاهلية السورية على وضع الحزب بوجه إسرائيل، وبالتالي على الصراع العربي . الاسرائيلي برمته، هي أكبر بكثير مما يتيح للحزب الاستمرار في الوضع الحالي على المدى الطويل. ان خروج حزب الله من ورطته في سوريا، وعدم تحوّله من قوة مقاومة وتوازن نسبي بوجه اسرائيل الى قوة ردع مذهبية في المنطقة، يتطلّب من الحزب اكثر بكثير من تحقيق الانتصارات العسكرية في الحرب السورية، خصوصاً ان الانتصار النهائي السريع في الحرب ومن ثم غسل اليدين والعودة الى لبنان لن يكون ممكناً. «فالطرف الآخر» في سوريا ليس عدواً مطلقاً كما هي الحال مع اسرائيل، بل هو في النهاية جزء من الشعب السوري. وحتى أولئك الذين اصبحوا وقوداً لدى من يتدخلون في الحرب السورية فالحل النهائي معهم يكون باستعادتهم عبر حل سياسي ديمقراطي حقيقي في سوريا.
ان الواجب القومي والأخلاقي يحتم على

> موسكو اليوم المدركة لمحدودية خياراتها ستلجأ غالباً إلى اجتراح خيار جديد

حزب الله، بعد أن حوّل فعلياً مجرى الحرب الاهلية هناك وضمن عدم اسقاط النظام بالقوة وبالتالي عدم قفز سوريا الى المعسكر المعادي له، ان يعمل بالتعاون مع جميع القوى الديمقراطية في سوريا على فرض حلّ سياسي ديمقراطي على طرفي النزاع. فمن حق الشعب السوري الذي وقف الى جانب المقاومة في جميع المحطات الكبرى في المواجهة مع اسرائيل، من حق هذا الشعب على حزب الله ان يقرن المواقف المعلنة للسيد حسن نصر الله حول الحل السياسي في سوريا بالفعل وأن لا يساهم في محاولة إعادة الاستبداد الى سوريا. فالنظام السوري بصيغته الاستبدادية الحالية يتصرّف وكأنه قد ضمن النصر العسكري النهائي في الحرب. وقد نظّم أخيراً انتخاباته بعد أن عاد الى سيرته القديمة في صناعة تظاهرات «تجديد التبعية» لبشار الأسد في المدن التي يسيطر عليها وكأن شيئاً لم يحدث في سوريا.
وما زال هذا النظام لا يتعامل مع قوى المعارضة المدنية مثل «هيئة التنسيق» التي اثبتت قولاً وفعلاً إنها تطالب بالديمقراطية لسوريا وتقف ضد الحرب الاهلية وجميع اشكال التدخل الغربي في سوريا، الاّ بواسطة القمع والسجون.
ومن واجب حزب الله بعد ان تحوّل الى ضامن لبقاء النظام السوري أن يحول من دون مغامرة هذا النظام بمحاولة العودة بسوريا الى استبداد ما قبل الحرب الاهلية، خصوصاً أن هذه العودة مستحيلة بجميع الأحوال، وأن محاولة كهذه لن تؤدّي إلاّ إلى التقسيم النهائي لسوريا على أساس طائفي. ومن المؤكد ان هناك قوى من داخل النظام وخارجه لا تنتظر من حزب الله أقل من المساهمة في ارساء حلّ سياسي ديمقراطي في سوريا بعد أن ضمن الحزب عدم قفز سوريا إلى الضفة المعادية في المنطقة. فقد صرح بذلك فاروق الشرع قبل أن ينكفئ الى منزله من جهة، وأجرى هيثم مناع أكثر من لقاء مع السيد حسن نصر الله من جهة ثانية.
إنّ المساهمة الحقيقية في اجتراح حل سياسي ديمقراطي لسوريا بالتعاون مع جميع قواها الديمقراطية هي الطريقة الوحيدة لخروج حزب الله من ورطته السورية والابقاء على صورته المشرقة كمقاومة انتصرت على اسرائيل وما زالت تقف كقوة توازن نسبي بوجهها. نتمنى ان يكون الحزب على وعي كاف بأن الانتصار العسكري في سوريا لا يكفي.

* كاتب لبناني

فلسطين

الاحتلال يوسع حملة الاعتقالات ويتوعد بـ«اقتلاع ح

خدمات جليلة تلك التي يقدمها الحكم المصري الجديد لسلطات الاحتلال الإسرائيلية في سبيل العثور على المستوطنين الأسرى الثلاثة، واعتقال ومعاقبة آسريهم، في ظل حملة اعتقالات ضخمة يشنها الجيش الاسرائيلي مرفقة بتهديدات بـ«اقتلاع حماس»

تل أبيب والقاهرة: معاً بحثاً عن الأسرى

علي حيدر

لم تطل المدة الفاصلة بين أسر المستوطنين الثلاثة في الضفة المحتلة، وإقرار القيادتين الأمنية والسياسية في إسرائيل بالعجز عن إنقاذهم، الأمر الذي اضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الانتقال من تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن العملية ومصير المستوطنين، إلى طلب «النجدة» منها، ومساعدة الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية. جاء ذلك عبر اتصال أجراه نتنياهو مع رئيس السلطة محمود عباس أمس، وتباحثا فيه المسألة، إلى جانب تقارير عن تحرك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على الخط نفسه، بناء على طلب جهات عسكرية إسرائيلية.

رد الفعل الإسرائيلي الرسمي على عملية الأسر، جاء وفق عدة مسارات أمنية وسياسية، إضافة إلى اعتماد استراتيجية «تدفيع الثمن» عبر شن حملة اعتقالات واسعة، وبث تقارير ومواقف تتحدث عن توصيات بعملية كبيرة في الضفة. هذه الإجراءات وأخرى يجري التلويح بها، منها ما يتصل بمصير المستوطنين فعلًا، وأخرى لغايات سياسية، فضلا عن محاولة تعزيز قدرة الردع، التي تصدعت منذ لحظة المبادرة إلى عملية أسر نوعية في قلب المنطقة التي تخضع لآذان وعيون وأيدي الأجهزة الإسرائيلية، كما يبدو أن تل أبيب تسعى إلى استغلال الحادثة لإعادة إنتاج واقع سياسي وأمني مغاير في الضفة، وهو أمر بات ملحًا من منظور إسرائيلي، في أعقاب المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس».

أيضًا، فإن الانتقال السريع للقيادة السياسية الإسرائيلية إلى مرحلة طلب العون بعد أربعة أيام على العملية من جهات خارجية كعباس والسيسي، ما كان ليجري بهذه السرعة لولا تقارير وتقديرات استخبارية تسلم بإخفاق التوصل إلى طرف خيط يمكّن من إنقاذ المستوطنين، زيادة على إدراك نتنياهو أن قيادته الدولة تمر بمرحلة اختبار، وأنه بات في موقع «المضغوط» إن لم يحلّ سريعا لغز المستوطنين.

في هذه الأجواء، تحدث نتنياهو مع عباس، وعبر عن أمله في الحصول على مساعدة الأخير في الإفراج عن المستوطنين، واعتقال المقاومين الذين نفذوا العملية، كما أكد مكتب نتنياهو. وهذا ليس مفاجئًا، أنه طالب الرئيس الفلسطيني بإدراك أبعاد الشراكة مع «حماس»، وأن هذه الشركة «سيئة لإسرائيل والسلطة والمنطقة»، كما نقلت تقارير إعلامية إسرائيلية.

وامتدادا للاستراتيجية الإسرائيلية المعتمدة في أعقاب عملية الأسر، كشفت تقارير عبرية توصيات قدمتها المؤسسة الأمنية إلى المستوى السياسي، تطالب فيها بالسماح لها باقتلاع «حماس» من الضفة، وتحويل تحدي الأسر إلى فرصة. ضمن الإطار نفسه يندرج ما أعلنه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، خلال لقاء مع عدد من كبار الضباط في «قيادة المنطقة الوسطى»، قائلا إن الجيش يتجه إلى معركة مهمة. وأكد غانتس أن للجيش هدفا واحدا هو «العثور على المستوطنين الثلاثة، وإعادتهم إلى بيوتهم، وتوجيه أقسى ما يمكن من الضربات إلى حماس».

في ما يتعلق بالمسار الأمني الذي يغلب عليه الطابع السري، أكد عضو الكنيست عن حزب الليكود، تساحي هنغبي، أن التنسيق الأمني مع الأجهزة الفلسطينية لا يزال مستمرًا. ورأى، خلال مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن «محمود عباس يدرك الآن الخطأ الذي ارتكبه بكل ما يتصل بالمصالحة مع حماس». أما في ما يتعلق بالتوظيف السياسي، فقد أكد هنغبي أن الممثليات الإسرائيلية في العالم تبذل جهودها لتوضيح العلاقة بين «حماس» والسلطة «الأمر الذي ساهم في تنفيذ الاختطاف».

في السياق، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن عبد الفتاح السيسي يشارك من وراء الكواليس في الجهود للإفراج عن المستوطنين الثلاثة «بناء على طلب من جهات عسكرية إسرائيلية». وأضافت الصحيفة أن «السيسي تعهد أيضا منع منفذي العملية من الانتقال إلى مكان آخر في سيناء أو قطاع غزة». ولفتت «يديعوت» إلى توصية قدمها مسؤول مصري رفيع إلى مسؤولين إسرائيليين، مفادها أنه «من أجل الحصول على نتائج يجب الحفاظ على السرية ومنع كشف تفاصيل عملانية لوسائل الإعلام»، مذكرا إياهم بقضية الجندي الذي كان أسيرا لدى «حماس»، غلعاد شاليط، بالقول: «ارتفع ثمن الصفقة بسبب طوفان النشر». كذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن قوات الأمن المصرية في سيناء تعمل بتنسيق تام ووثيق مع إسرائيل، «وهو ما من شأنه أن يربك حركة حماس». وأضافت الصحيفة: «قوات الأمن المصرية تلقت تعليمات في الأيام الأخيرة برفع

قدمت المؤسسة الأمنية توصيات إلى المستوى السياسي، تطالب فيها بالسماح لها باقتلاع «حماس» من الضفة (أ ف ب)

إسرائيل تقرع طبول الحرب: التصعيد أولا

يخوض أهل الضفة معارك بالحجارة للتصدي للاحتلال، الذي يشن حملة كبيرة هدفها الأول اعتقال العشرات من الكوادر التنظيمية، والثاني البحث عن 3 مستوطنين مفقودين

شيع الفلسطينيون أول من أمس الشهداء الذين ارتقوا في المواجهات التي تلت فقدان أثر ثلاثة مستوطنين إسرائيليين منذ الخميس الماضي. وشارك الآلاف من مخيم الجلزون شمال رام الله في جنازة الشهيد أحمد الصبارين (20 عاماً)، الذي استشهد في مواجهات مع قوات الاحتلال، التي لا تزال تنفذ حتى الآن حملات اعتقال ومداهمة كبيرة في الضفة المحتلة.

وكان من أبرز نتائج اليوم الثاني من تلك الحملة اعتقال قرابة 40 من قادة حركة «حماس» في الضفة، بينهم رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك، والقيادي ماهر الخرّاز، إضافة إلى نواب ووزراء سابقين أبرزهم النواب: باسم الزعارير، وسمير القاضي، وعزام سلهب، ومحمد الطل، ونايف الرجوب. بالتوازي مع الاعتقالات والتمشيط الكبير الذي وصل جبال الخليل والقرى الريفية كدورا وتفوح ولوزة وحي عيصى، تنشب اشتباكات متفرقة بين المواطنين وجنود الاحتلال في مدن الضفة، وأولاها الخليل داخل مناطق باب الزاوية، وبلدة حلحول (شمال) وصوريف، ووسط المدينة، كما انتشر الجنود بكثافة على مداخل بلدة يبت أمّر (شمال). وشهدت مدن طولكرم وبيت لحم ونابلس حملات أخرى مماثلة.

أما في قطاع غزة، فأصيب أربعة مواطنين بينهم طفلان في سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال فجر أمس على أهداف عديدة غالبيتها مواقع عسكرية ومراكز تدريب تابعة للمقاومة، بمحصلة ست غارات متفرقة. وأعلنت سلطات الاحتلال إعادة إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري بصورة مفاجئة بعد وقت قصير من إعادة فتحه، مع تأكيد الارتباط الفلسطيني استمرار إغلاق معبر بيت حانون باستثناء الحالات الإنسانية والأجانب فقط.

على المستوى السياسي، استنكر الرئيس محمود عباس سلسلة الأحداث التي جرت في الأسبوع الماضي «ابتداء من خطف ثلاثة مستوطنين وانتهاء بسلسلة الخروق الإسرائيلية المتلاحقة، في ما يتعلق بإضراب الأسرى أو اقتحام البيوت الفلسطينية والاعتداءات التي أدت إلى استشهاد شاب فلسطيني». وأكد بيان لمكتب عباس أمس، بعدما أشار إلى تلقيه اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن «الرئاسة ترفض مرة أخرى اللجوء إلى العنف من أي طرف كان، وخاصة أن موقف الرئيس يقضي باستمرار العمل المكثف على الإفراج عن الأسرى المتفق عليهم وجميع الأسرى في السجون عند توقيع أي اتفاق نهائي».

الرئاسة أشارت في السياق إلى «الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية الفلسطينية من أجل الحفاظ على الهدوء والاستقرار ووقف الانجرار إلى حالة من الفوضى، ومنع أي جهة كانت من استغلال الأوضاع لأهداف غير وطنية»، علمًا أن تلك الأجهزة اضطرت في الخليل إلى ممارسة مهماتها اليومية بالزي المدني والاستعانة بالوجهاء للحفاظ على الأمن في ظل العملية الإسرائيلية والحصار المشدد.

أما حركة «حماس»، فحذرت على لسان القيادي فيها مشير المصري، الاحتلال، من «الإقدام على ارتكاب أي حماقة ضد الشعب الفلسطيني بما في ذلك إبعاد قادة الحركة»، محملًا إسرائيل المسؤولية الكاملة عن التداعيات المترتبة على ذلك. وقال المصري في تصريح صحافي أمس: «اعتقال رئيس المجلس التشريعي والنواب وقادة الشعب يمثل حماقة ستزيد فاتورة الرد لدى المقاومة، التي تدرس طبيعة التعاطي الميداني مع العدو».

من جهة أخرى، طالبت مصر، إسرائيل، «بالتزام أقصى درجات ضبط النفس ووقف تصعيد الموقف في الأراضي المحتلة على خلفية اختطاف ثلاثة إسرائيليين». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية السفير بدر عبد العاطي، أمس، إن «القاهرة تطالب بضبط النفس حتى يمكن احتواء التوتر والحيلولة دون تفاقم الأوضاع بصورة يصعب السيطرة عليها لاحقا»، في إشارة إلى إعلان المجلس الوزاري المصغر في تل أبيب نيته توسيع العمليات الأمنية في الضفة، وخاصة بحق «حماس».

في ما يتعلق بالأسرى الذين يواصلون إضرابهم عن الطعام منذ 55 يوما، فقد وجه عدد منهم رسالة إلى القيادة الفلسطينية للتدخل لإنقاذ حياتهم في معركتهم ضد قانون الاعتقال الإداري، محذرين من إهمال قضيتهم في ظل ما طرأ من تداعيات على الساحة الفلسطينية. ونقل مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير، المحامي جواد بولس، عن أسرى مضربين زارهم في مستشفى «تل هشومير» أن أوضاعهم الصحية تفاقمت خلال الأيام الماضية، «ونقل عدد منهم إلى غرف العناية المكثفة بعدما أصيب 9 بهبوط في نبضات القلب، إضافة إلى 20 آخرين نقلوا إلى المراقبة المكثفة لعدة أيام، من جراء إصابتهم بنزف».

ولفت الأسرى إلى أنه منذ 8 أيام لم تجر أي جلسات مع أي من ممثلي مصلحة السجون، مقدرين أن توقف الجلسات

ـماس»

درجة التأهب على طول الحدود مع غزة».
أيضا، عادت «يديعوت» لتقول إن إسرائيل تسعى في رد فعلها على أسر المستوطنين إلى «تحقيق هدفين أساسيين: زرع الشقاق بين فتح وحماس وتدمير صورة حكومة الوحدة أمام المجتمع الدولي، عبر دفع حماس إلى الرد بعنف على الإجراءات الإسرائيلية. ثم استغلال إسرائيل ذلك لتدمير مستودعات الصواريخ في غزة».
ولفتت إلى أن الصورة التي تتضح مما ينشر عن عملية الأسر «تؤكد أن الخلية التي نفذتها جدية ومهنية، فهي تجيد مهمة التمويه والخداع والإخفاء، والدليل أن اختيار مكان التنفيذ لم يكن مصادفة، لأن المحطة التي وقف فيها الثلاثة هي الوحيدة في تلك المنطقة التي ليس فيها للجنود دوريات، وما من موقع عسكري قربها يرابط فيه الجنود حتى منتصف الليل».
في ختام اجتماع الكابينيت مساء أمس، شدد نتنياهو على أن عملية البحث عن المستوطنين معقدة، وأنها قد تستغرق وقتا، مضيفا: «نعمل ضد حماس، وقد اعتقلنا أكثر من 100 من ناشطي حماس، ونواصل نشاطا آخر، ولا أريد أن استطرد في الحديث عن ذلك». وحذر من أن «هناك من يحاول فتح جبهة أخرى من غزة، وقد جاء ردنا بقوة وحزم، وإذا اضطررنا فسنتخذ إجراءات أكثر صرامة»، كاشفًا عن أنه تحادث هاتفيا مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وشكره «على شجبه عملية الاختطاف».
ونقلت الإذاعة العبرية أن الاجتماع بحث اقتراحات، منها إبعاد قادة حماس بمن فيهم أعضاء المجلس التشريعي الذين اعتقلوا في الأيام الأخيرة إلى غزة، وإغلاق المؤسسات التابعة للحركة، وضرب مصادر تمويلها، وهدم بيوت ناشطين.

«محاولة لبث اليأس بين صفوف المضربين». كذلك، نبه بولس أمس إلى تحذيرات طبية بعدما نقصت أوزان عدد من الأسرى بنسبة 25% عن أوزانهم الأصلية.
بالتزامن مع الزيارة، تظاهر العشرات من الأطباء والممرضين والناشطين الفلسطينيين من القدس والأراضي المحتلة الفلسطيني، أمام مبنى الكنيست في القدس المحتلة، في الوقت الذي جرت فيه مناقشة قانون التغذية القسرية للأسرى المضربين. وأوضحت مديرة قسم الأسرى في منظمة أطباء لحقوق الإنسان، أماني ضعيف، التي شاركت في التظاهرة، أن رسالتهم هي «رفض سن القانون العنصري القاضي بإجبار الأسير على تناول الطعام لكسر إرادته». ولفتت ضعيف إلى أن إسرائيل اتبعت سياسة التغذية الإجبارية للأسرى خلال السنوات الماضية «ما أدى إلى وفاة 5 أسرى، الأول عام 1970، والأخير عام 1992، وبعد خوض الإضرابات الجماعية توقفت إسرائيل عن هذه السياسة».
يشار إلى أن جامعة الدول العربية حمّلت، الحكومة الإسرائيلية، المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين. وأعربت الجامعة في بيان صدر عنها أمس عن «تضامنها الكامل مع قضية الأسرى، ومنهم المعتقلون الإداريون المضربون عن الطعام».
في سياق منفصل، يواصل الفلسطينيون من المعتمرين والحالات الخاصة والمرضية السفر المقنن عبر معبر رفح في إجراء استثنائي لفتح المعبر هو الأول منذ تولي عبد الفتاح السيسي رئاسة مصر، وبدأ فتح المعبر منذ أول من أمس (الأحد) على أن ينتهي غدًا.
(الأخبار)

ولادة حكومة السيسي الأولى: استبعاد فهمي والإبقاء على إبراهيم

بعد مخاض عسير ومفاوضات استمرت أسبوعا تقريباً في أجواء سرية، أُعلنت الحكومة الأولى في عهد عبد الفتاح السيسي بتعديلات طاولت 14 وزيراً مع إلغاء منصب نائب رئيس الحكومة ووزارة الإعلام

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

أخيراً خرج التشكيل الوزاري الأول في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي والثاني لرئيس الحكومة إبراهيم محلب للنور بعد مخاض عسير استمر لمدة أسبوع تقريباً. ومن المقرر أن تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمام الرئيس في ساعة مبكرة من صباح اليوم قبل أن يعقد اجتماعاً موسعاً مع جميع الوزراء لتحديد تكليفات الحكومة وخطة عملها خلال الفترة المقبلة. ويتوقع أن تؤدي الحكومة عملها حتى الانتهاء من الانتخابات البرلمانية المقبلة وانعقاد أولى جلسات البرلمان.
الطريف في التشكيلة الجديدة أن رئيس الحكومة الذي قام بدمج 6 وزارات في 3 فقط عند تشكيله لحكومته الأولى، أعاد فصلها مرة أخرى، فأعاد فصل وزارات البحث العلمي عن التعليم العالي، والتخطيط عن التعاون الدولي، والتنمية الإدارية عن المحلية، وهو ما يعكس حالة التخبط التي تسيطر على رئيس الحكومة في التشكيل وتكبد الدولة الملايين في ما يتعلق بالإنفاق على إجراءات الدمج وإجراءات الفصل.
التشكيل الجديد للحكومة ألغى منصب النائب الأول لرئيس الحكومة، الذي كان يشغله عادة وزير الدفاع، حيث خلا التشكيل من نواب لرئيس الحكومة، فضلاً عن إلغاء وزارة الإعلام واستحداث وزارة للتنسيق الحضاري والعشوائيات، أُسندت إلى الدكتورة ليلي إسكندر، فيما حافظ رئيس الحكومة على 20 وزيراً من حكومته الأولى وعين 14 وزيراً.
عسكرياً، لم يقترب رئيس الحكومة في التعديلات من الوزارات ذات الطبيعة العسكرية، فحافظ على بقاء الفريق صدقي صبحي وزير الدفاع في منصبه، بالإضافة إلى اللواء إبراهيم يونس وزير الإنتاج الحربي. ورغم الانتقادات التي وجهت إلى وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم خلال الفترة الأخيرة ومطالب الضباط بإقالته، إلا أن محلب تمسك ببقائه في التشكيل الجديد.
كذلك حافظ وزراء المجموعة الاقتصادية على منصبهم باستثناء وزير الاستثمار السابق منير فخري عبد النور الذي استُبعد في التشكيل واختير أشرف سالمان بدلاً منه، وأضيفت نجلاء اللاهوني كوزيرة للتعاون الدولي بعد فصلها عن وزارة التخطيط.
وعلى عكس التوقعات، غادر وزير الخارجية نبيل فهمي منصبه الذي أُسند إلى سفير مصر الأسبق في واشنطن سامح شكري الذي كان في العاصمة الأميركية خلال ثورة «25يناير» وشهد تطورات العلاقات المصرية الاميركية خلال الفترة الماضية، وكان شريكاً في العديد من الفاعليات السياسية لتوضيح ما يحدث داخل مصر للرأي العام العالمي.
وحظي اختيار جابر عصفور آخر وزير ثقافة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك بانتقادات في الأوساط الثقافية التي لم ترحب بعودة رئيس المركز القومي للترجمة الأسبق وأمين المجلس الأعلى للثقافة للوزارة لتقدمه في العمر (70 عاماً)، بالإضافة إلى اعتباره من رموز النظام الأسبق.
وحرص محلب على استبعاد وزير الري محمد عبد المطلب، الذي وجهت إليه انتقادات لطريقة إدارته ملف النيل والأزمة مع دول حوض النيل، مفضلاً اختيار حسام المغازي رئيس قسم الري في كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ليشغل المنصب، فيما سيصاحب الوزير الجديد الرئيس السيسي خلال لقائه المرتقب مع رئيس الوزراء الإثيوبي على هامش القمة الأفريقية الأسبوع المقبل.
وبعد اعتذار المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة عن تولي حقيبة العدل، أسند محلب الوزارة إلى المستشار محفوظ صابر رئيس محكمة استئناف المنصورة لتولي الحقيبة بعد تحفظ النادي على أداء المستشار نير عثمان خلال الفترة الماضية واكتفائه بتسيير أمور الوزارة، فيما عين المستشار إبراهيم الهنيدي وزيراً للعدالة الانتقالية ومجلس النواب.

أسندت وزارة الخارجية إلى سفير مصر الأسبق في واشنطن سامح شكري

تقرير

روسيا تقطع الغاز عن أوكرانيا

فشلت المفاوضات الروسية الأوكرانية المتعلقة بتخفيض سعر الغاز الروسي فشلاً ذريعاً، حيث قررت شركة «غازبروم» الروسية اعتباراً من أمس إيقاف إمداد أوكرانيا بالغاز والتحول إلى نظام الدفع مقدماً في تعاملاتها مع شركة «نفتوغاز أوكرانيا»، بعد انقضاء مهلة سداد جزء من الديون بقيمة ملياري دولار، وتخلّف كييف عن الموعد المحدد حتى العاشرة من صباح الاثنين.
وقال رئيس الوزراء الروسي ديميتري مدفيديف، خلال اجتماع مع وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك ورئيس شركة «غازبروم» ألكسي ميللر، إن «أوكرانيا اختلقت أزمة الغاز على الرغم من أن روسيا قدّمت لها تسهيلات ممتازة». من جهته، أكد ميللر أن «توريدات الغاز إلى أوكرانيا اعتباراً من اليوم (الاثنين) ستكون مرتبطة بحجم الأموال التي ستدفعها كييف مسبقاً»، مشيراً إلى أن «طلبات وشروط الجانب الأوكراني غير مقبولة بالنسبة إلى روسيا، وتعدّ ابتزازاً واضحاً»، مضيفاً أن التحول إلى نظام الدفع مقدماً مع كييف جاء نتيجة لموقف الحكومة الأوكرانية غير البنّاء.
وأبدى نوفاك، في مؤتمر صحافي مشترك مع ميللر، استعداد بلاده لاستئناف المفاوضات بخصوص توريدات الغاز المستقبلية مع أوكرانيا، في حال سدّدت الأخيرة مستحقات إمدادات الغاز المترتبة عليها، والبالغة نحو 4,5 مليارات دولار، مشيراً إلى أنه في الوقت الحالي لا داعي لإجراء المشاورات، وأن بلاده عملت ما في وسعها للتوصل إلى تسوية بخصوص أزمة الغاز، إلا أن الجانب الأوكراني لم يتعامل مع الأمر بشكل بنّاء.
من جانبه، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن «كل أوراق» الأزمة الأوكرانية في يد كييف، وذلك في تصريح مقتضب إلى الصحافيين لدى وصوله إلى بلغراد. وقال «أعتقد أننا قلنا كل ما ينبغي قوله. المعلومات يمكن أن تأتي فقط من القيادة الأوكرانية التي عليها وقف العنف وإدارة قضية الغاز».
في هذا الوقت، ومع اشتداد المعارك شرق أوكرانيا، أعلن الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو أنه ابتداءً من أمس الاثنين، سيجري العمل بـ«الخطة السلمية» الخاصة بالوضع في جنوب شرق البلاد. وقال، خلال اجتماع مجلس الأمن الوطني الأوكراني أمس، «سيتم اقتراح وقف إطلاق النار كبداية للخطة السلمية الرئاسية. أتمنى أن يطبق ذلك خلال الأسبوع الجاري»، مشيراً إلى أن من غير الضروري إدخال البلاد في عملية تفاوض طويلة، لأن «الجزء الأكبر من الخطة السلمية جاء في كلمة تنصيبي».
في غضون ذلك، أعلنت السلطات الأوكرانية أمس مقتل نحو 50 من عناصر الدفاع الشعبي شرق البلاد خلال اليومين الماضيين، فيما أكد المكتب الصحافي لـ«جمهورية لوغانسك الشعبية» أن الجيش الأوكراني قصف مواقع قوات الدفاع الشعبي على أطراف مدينة لوغانسك وبالقرب من بلدة شاستيه القريبة منها.
إلى ذلك، احتل انفصاليون مسلحون أمس مبنى البنك المركزي في مدينة دونيتسك، شرق أوكرانيا. وقال أحد المسلحين من أمام المبنى الذي خرج منه موظفو المصرف، «إن اجتماعاً يُعقد حالياً لإخضاع البنك المركزي ووزارة الضرائب والخزانة لجمهورية دونيتسك الشعبية» المعلنة من جانب واحد، مضيفاً «لا نريد بعد الآن دفع ضرائب إلى كييف، بل نريد الاحتفاظ بها لنا».
(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

تونس: «النهضة» مع اختيار رئيس توافقي

دعت، أمس، حركة «النهضة» التونسية إلى حوار «واسع وعميق» للاتفاق على شخصيّة وطنيّة «توافقية» في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأكد مجلس شورى الحركة في بيان بعد عقد دورته الثانية، ضرورة الإسراع بتحديد تاريخ نهائي للانتخابات التشريعيّة والرئاسيّة في أقرب وقت، مقدراً أن المجلس «يقدّر الوقت الذي تحتاجه الانتخابات الرئاسيّة إلى فتح حوار واسع وعميق حولها بين مختلف الفاعلين السياسيّين والاجتماعيين بهدف الوصول إلى أوسع توافق ممكن حول شخصيّة وطنيّة تواصل العمل من أجل تحقيق أهداف الثورة وترسيخ البناء الديموقراطي».
(الأناضول)

الكولمبيون يجددون لرئيسهم

فاز الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس (الصورة) أمس بالانتخابات الرئاسية بحصوله على 51% من أصوات الناخبين، مقابل 45% حصدها منافسه اليميني أوسكار أفان زولاجا.
ومن المقرر أن تجري مراسم تنصيب سانتوس (62 عاماً) في شهر آب المقبل. وشكر سانتوس، في خطاب ألقاه أمام أنصاره عقب إعلان فوزه، الشعب الكولومبي ووعد بالتوصل إلى «سلام عادل»

ليس فيه «تهرب من العقاب»، وقال: «نحن مقبلون على لحظات صعبة كي نضمن أن لا يكون السلام عادلاً فحسب، بل دائماً».
(الأناضول)

القوى النووية مصرّة على تحديث ترساناتها

أكد معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام في تقريره السنوي الصادر، أمس، أن الدول التي تملك أسلحة نووية تعمل على تحديث ترساناتها وتبدو عازمة على الاحتفاظ بأعداد كبيرة من هذه الأسلحة في المستقبل. وأكد التقرير أنه بعد مرور خمس سنوات على طرح الرئيس الأميركي باراك أوباما رؤيته لـ«عالم بلا أسلحة نووية»، أكدت النتائج التي توصّل إليها المعهد أن هذا الهدف ما زال بعيد المنال. وذكر المعهد أن وتيرة الانخفاض في عدد الأسلحة النووية تتباطأ مقارنة بما كانت عليه قبل عشر سنوات.
(رويترز)

تقرير

مفاوضات النووي الإيراني تسابق الزمن

تنطلق اليوم الجلسة العامة للمفاوضات بين إيران ودول (5+1) في فيينا، بعد أن سبقها لقاء ثلاثي بين إيران والولايات المتحدة بحضور منسقة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون.

وتهدف الجولة الجديدة من المفاوضات إلى صياغة اتفاق نهائي بين الطرفين حتى 20 تموز المقبل.

وقبيل جولة اليوم، عقد الاجتماع الثلاثي أمس بمشاركة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومساعد وزير الخارجية الأميركي ويليام بيرنز ومنسقة الشؤون الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون في فندق بله كوبورغ.

وجاء الاجتماع عقب غداء عمل بين آشتون وظريف استغرق ساعتين في مقر مكتب الممثلية الدائمة لإيران في المنظمة الدولية في فيينا، للبحث في موعد بدء المفاوضات وإجراء التنسيقات اللازمة.

وكان ظريف قد قال إن التوصل إلى اتفاق نهائي ممكن لو توافرت النظرة الواقعية لدى الطرف الآخر، محذراً من أن الفريق النووي المفاوض سيتصرف على أساس صيانة حقوق الشعب الإيراني.

وأضاف ظريف في تصريح إلى الصحافيين، لدى وصوله إلى مطار فيينا، بأن الفريق النووي الإيراني المفاوض أجرى مفاوضات مكثفة خلال الأشهر الماضية مع السداسية الدولية، وأعتقد أنه يجب في هذه المرحلة البدء بكتابة نص الاتفاق النهائي.

ورداً على سؤال حول إمكان التوصل إلى اتفاق نهائي في الموعد المحدد بـ6 أشهر، أي حتى 20 تموز القادم، قال «ليس من المقرر التوصل إلى اتفاق نهائي في هذه المرحلة، وما زالت هناك فرصة شهر واحد حتى الموعد النهائي، وفي حال لم نتوصل إلى اتفاق خلال هذا الشهر، فإن أمامنا مهلة ثانية تنتهي في شباط 2015». ورداً على سؤال، عما إذا كان الطرف الآخر لديه الإرادة للتوصل إلى اتفاق حتى20 تموز القادم قال ظريف: «ما شاهدناه وسمعناه من مختلف اللاعبين الغربيين أنهم أبدوا رغبتهم في إنجاح المفاوضات خلال الموعد المحدد، وهو الستة أشهر».

في المقابل، كشف مسؤول أميركي أنه لا توجد مناقشات جارية حالياً بشأن تمديد محتمل للموعد المتفق عليه، وهو 20 تموز، للتوصل إلى اتفاق طويل المدى ينهي العقوبات على طهران مقابل الحد من برنامج الطاقة النووية الإيراني.

وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه «إننا نركز تماماً على التوصل إلى اتفاق بحلول 20 تموز»، على الرغم من أنه ما زالت هناك فجوات كبيرة في المواقف بين الجانبين.

وقالت مصادر دبلوماسية لوكالة «رويترز» إن من المرجّح أن تسعى إيران لتمديد المهلة. ولكن المسؤول الأميركي قال «أعتقد أن الكل بحاجة إلى أن يعي أنه لا يوجد تمديد تلقائي هنا.. هذا شيء ينبغي أن يتفق عليه الجانبان».

وقال دبلوماسي غربي «في ما يتعلق بأهم المواضيع، نحن لسنا قريبين من خطوط عامة للحلول. لا يمكنني توقّع ما سيحصل بين الآن وتموز. ولكن المؤكد أنه يجب علينا أن نعمل ليلاً ونهاراً وفي عطلات نهاية الأسبوع».

إلى ذلك، أكد النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري أن الشعب الإيراني لن يتراجع عن مسعاه لامتلاك التكنولوجيا النووية. وقال جهانغيري، خلال لقائه الرئيس الكوبي راؤول كاسترو، على هامش اجتماع القمة للدول الاعضاء في مجموعة الـ77 المنعقدة في سانتاكروز في بوليفيا، إن «طهران على استعداد للعمل بشفافية، وبإمكان الوكالة الدولية مراقبة أنشطتنا».

(الأخبار، فارس، رويترز، أ ف ب)

بمناسبة ذكرى ولادة
الإمام المهدي (عج)

أقامت بلدية حناويه نشاطاً ترفيهياً على مدار يومين متتابعين لأطفال البلدة والأطفال السوريين المقيمين في البلدة في منتجع النسيم السياحي، حيث بلغ عدد الحضور من اللبنانيين ٣٠٠ طفل ومن السوريين ١٥٠ طفلاً.

وفيات

ذكرى

بمناسبة مرور ثلاثة أيام على استشهاد الشهيد
زيد حيدر الموسوي
(شهيد الدفاع المقدس)

يقيم حزب الله وعائلة الشهيد مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة وذلك يوم الأربعاء، 18 حزيران / 19 شعبان، من الساعة الرابعة حتى السابعة عصراً، في مجمع الإمام الكاظم (ع) في حي ماضي.

ـ والد الشهيد السيد حيدر جميل الموسوي
ـ أخواه: علي الأكبر وعلي الهادي
ـ أعمامه: مالك، سلمان، عمار (مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله)، محمد، حمزة، الشهيد زيد، علي وزهير.

استراحة

كلمات متقاطعة 1729

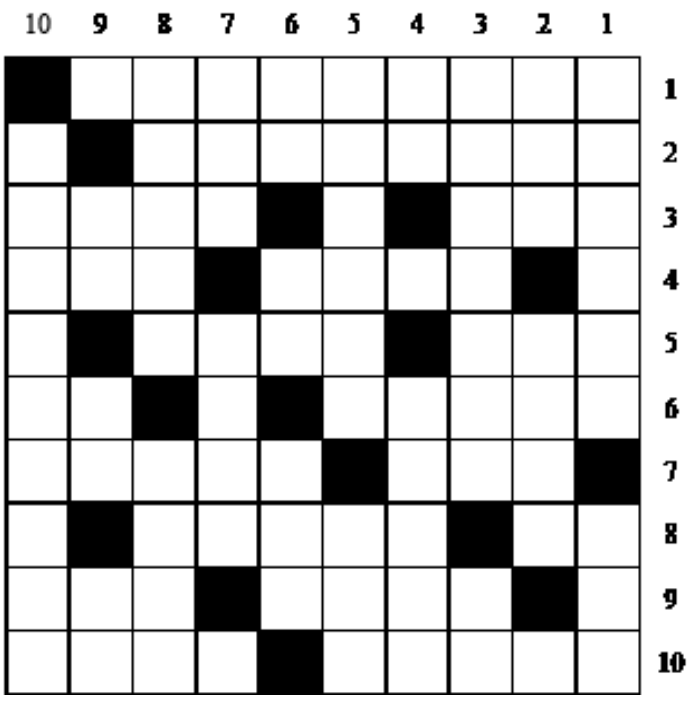

أفقيا

1- فنان ومطرب لبناني بدأ حياته الفنية من برنامج استديو الفن وأول ظهور غنائي له كان مع الأخوين رحباني في مسرحية بترا – 2- عاصمة إيسلندا – 3- يأتي بعد – يعمل المستطاع من أجل حل المعضلة – 4- الإسم القديم لمدينة في الصين على البحر الأصفر هي اليوم تاليان – مهر خشبي يلعب عليه الأطفال – 5- فاكهة صيفية – قبّة القميص – 6- يجري فيه الدم – خاصته وملكه – 7- حبوب تُستعمل مع القهوة – مادة تستعمل في صناعة الشوكولا – 8- بيت الدجاج – عائلة مستشرق إنكليزي راحل ترجم القرآن الكريم – 9- دولة أميركية – عسل – 10- من الفاكهة – عبرة العين

عمودياً

1- خط إفتراضي لحساب التوقيت يمرّ في مدينة في لندن ويقسم الكرة الأرضية الى قسمين شرقيّ وغربيّ – حبيب وعاشق ليلى العامرّية – 2- ماء جارٍ – يضع تأميناً حتى إيفاء الدين – 3- من الفاكهة – رجع وعطف – 4- شحم – المخدّر الطبيّ – 5- ممثلة مصرية تألقت في تأدية شخصية أم كلثوم على شاشة التلفزيون – أشير بإصبعي – 6- أدرج الميت في الكفن – ضمير متصل – جواب الرفض – 7- أحرف متشابهة – وقوف الرجل – 8- المجيء والذهاب أو إزدحام – صاحب الكرم – 9- نثر الملح – نوتة موسيقية – إله مصري يُعتبر من كبار الآلهة وهو يرمز الى الشمس – 10- جريدة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفراهيدي – 2- يُسر – فاليتا – 3- فانو – فيدول – 4- انكونا – وجف – 5- فو – نحن – 6- ربو – كاس – آه – 7- اورال – ميلر – 8- مر – آدر – 9- نبّ – ماجينو – 10- غواتيمالا

عمودياً

1- ايفا براون – 2- لسان – بو – بغ – 3- فرنكفورت – 4- و و و – ما – 5- اف – كلمات – 6- هافانا – رجي – 7- يلي – حسم – يم – 8- ديدون – يانا – 9- يتوّج – الدول – 10- الفوهرر

sudoku 1729

6			9	4	2			3
					7		5	
2		3				9		4
	6				8	2		7
9								8
8			2		5		4	
3		8				7		6
	4		6					
				2	3		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1728

5	1	2	7	9	6	4	8	3
4	7	6	8	5	3	1	2	9
8	9	3	4	1	2	7	6	5
9	3	4	2	7	5	8	1	6
1	2	7	6	8	9	3	5	4
6	8	5	3	4	1	9	7	2
3	4	8	5	6	7	2	9	1
7	5	1	9	2	4	6	3	8
2	6	9	1	3	8	5	4	7

مشاهير 1729

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم سوفييتي سابق ومدرب كرة قدم أوكراني حالي. عام 1975 نال جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم. لقبّ بالأسطورة

1+3+9+10+8+7 = الأحصنة ■ 5+7+4+2+11 = آلة لتدخين التبغ ■ 6+5 = هاج الدم

حل الشبكة الماضية: **طنطاوي جوهري**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

مطلوب آنسات جامعيات ذوات خبرة في المحاسبة والكومبيوتر للعمل في شركة في مار الياس بيروت.
دوام العمل من 8 ـ 4 إرسال CV على FAX: 01/704888 ـ ext: 133.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /25,000/ عداد الكتروميكانيكي ثلاثي الاطور، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 4695 تاريخ 2014/5/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/7/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/6/11
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1037

إعلان رقم 2/22
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ــ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم ساعات لضبط الدوام من خلال كف اليد لزوم وزارة الزراعة للعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/7/15 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ــ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2014/6/12
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1047

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/07/08، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم درام فاكس وحبر لزوم آلات تصوير المستندات وأجهزة الفاكس لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 163/م ل تاريخ 2014/06/09.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة : إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1044

إعلان بيع بالمعاملة 2012/902
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/7/1 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه البير طانيوس سعيد ماركة بيجو SW 307 موديل 2004 رقم /466441/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي أحمد مخدر البالغ /16994/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3296/$ والمطروحة بسعر /2800/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /756,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب فرنسبنك في بيروت الحمرا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1129
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/7/1 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عماد محمد دقدوق ماركة نيسان INFINITY QX4 موديل 2001 رقم /286552/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /7101/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6026/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب فرنسبنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان توظيف
إجراء مباراة للتعاقد على بعض المهام لدى
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 2 آب 2014 مباراة للتعاقد على بعض المهام لدى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وذلك في الاختصاصات التالية: شهادة جامعية في الهندسة المدنية أو في الهندسة الكهربائية أو في هندسة المساحة أو في الهندسة المدنية/ اختصاص مساحة أو مهندس جيوتقني أو مهندس مدني/ اختصاص جيوتقني أو الهندسة الميكانيكية أو شهادة هندسة في اي من اختصاصات الهندسة المائية أو هندسة مدنية/ اختصاص مياه (أو ما يعادل هذا الاختصاص) أو دراسات عليا في الهندسة الجيوتقنية أو في الهندسة المدنية / اختصاص جيولوجيا.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء في 15 تموز 2014.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الثلاثاء في 30 أيلول 2014.
بيروت، في 2014/6/16
رئيس ادارة الموظفين
أنطوان جبران
التكليف 1050

إعلان
دعوة لانتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية دار اليتيم العربي في صيدا
تدعو جمعية دار اليتيم العربي في صيدا لعقد جمعية عمومية لانتخاب هيئة ادارية جديدة وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين 30 حزيران 2014 في مبنى الجمعية في صيدا، قاعة د. فؤاد عسيران.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعود لعقد جمعية عمومية يوم السبت 5 تموز 2014 الساعة السابعة مساءً في الموقع نفسه.
للراغبين في الترشح تقديم ترشيحاتهم الى مكتب الرئيس لغاية 28 حزيران 2014 في أوقات الدوام الرسمية.
للاتصال والمراجعة: مكتب الرئيس: 07/721336 ــ د. عماد عسيران 03/350331
أمين السر رامز عسيران: 07/720389 / 03/450191

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ إلى المطلوب إبلاغه حسين ضاوي مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تفيدكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2937 انذاراً إجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ هاشم دادا ناتجاً عن تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف العاشرة في بيروت بتاريخ 2011/4/5 بدفع /23,900/ د.أ. و /5,000,000/ ل.ل. بدل عطل وضرر والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المدة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1534
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل
المنفذ عليه: سعود مايز العمر
تطرح هذه الدائرة بالمزاد العلني يوم الاثنين الواقع في 2014/6/30 الساعة الواحدة ظهراً السيارة الخصوصية رقم 390779/ج ماركة بيجو صنع 2006 العائدة للمنفذ عليه سعود مايز العمر تحصيلاً لدين المنفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. البالغ /14193/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
بدل التخمين: 3500 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 1701 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب السويدات في كفردلاقوس ـ زغرتا قرب محطة الشيخ فهد زخيا مصحوباً ببدل الطرح و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

لوّن بلكونك بألوان الرّبيع

مبادرة من جمعيّة لوّنها أخضر لإنماء المساحات الخضراء في لبنان

بيروت، لبنان – في [الرجاء إدراج التّأريخ]: في بلد كانت تُعرف في ما مضى بعاصمة الشرق الأوسط الخضراء، وقد باتت تعاني اليوم من تقلّص المساحات الخضراء تدريجيّاً، خاصة في المدن الكبرى، قررت جمعيّة "لوّنها أخضر" المؤلّفة من ناشطين بيئيين لبنانيّين تولّي زمام الأمور عبر إطلاق مسابقة على الفيسبوك تحمل عنوان "لوّن بلكونك" تهدف إلى ترسيخ الوعي البيئي في نفوس وعقول اللبنانيين عبر إشراك المجتمعات المحلية في مشروع ذات تأثير بيئي إيجابي.

للسنة الثانية على التوالي، دعت جمعيّة "لوّنها أخضر" اللبنانيين عامّةً للمشاركة في مسابقتها عبر الفيسبوك والحصول على فرصة الفوز بجوائز تبلغ قيمتها الـ**1،000** دولار أمريكي. قواعد المسابقة بسيطة؛ يكفي من المتسابقين زرع وهندسة شرفات منازلهم بأنواعٍ مختلفة ومتناسقة من النباتات والأزهار، التقاط صور لحدائقهم المصغرة، وإرسالها إلى القيمين على المشروع الذين سيتداولون ثم يقومون بنشر أفضل الصور على صفحة الفيسبوك الخاصة بمسابقة "لوّن بلكونك". الصور الثّلاثة التي تحصد أكبر عدد من الأصوات تكون هي الفائزة.

Al-Akhbar newspaper is recruiting

Al-akhbar newspaper is seeking web developers who are dynamic, energised and committed to excellence, achievement and long-term work relationship.
We are after developers with different levels of experiences: fresh graduates and juniors (3-5 years) experience.

Required Skills:

Proven experience working on a number of CMS platforms (Drupal preferred)
Proven experience developing web applications using PHP/MYSQL, HTML5, AJAX, and CSS.
Knowledge in developing responsive websites.
Familiarity using Javascript, XML, JSON, and classic ASP would be ideal.
We host a casual working environment, and we are committed to develop the skills of our employees.
If you are interested, please email your resume to jobs@al-akhbar.com

في المكتبات

مونديال 2014

رباعية ألمانية في المباراة المونديالية الـ 100

عودة زمن «المدفعجي»

لم تملّ ألمانيا من تأكيد تفوقها على البرتغال. هذه المرة برباعية نظيفة تحت أنظار كريستيانو رونالدو الذي تاه أمام الألمان. كما العادة، قدم «المانشافت» أوراق اعتماده مرشحاً للفوز باللقب المونديالي، وذلك رغم افتقاده عدداً من نجومه بين الغياب للإصابة والإراحة

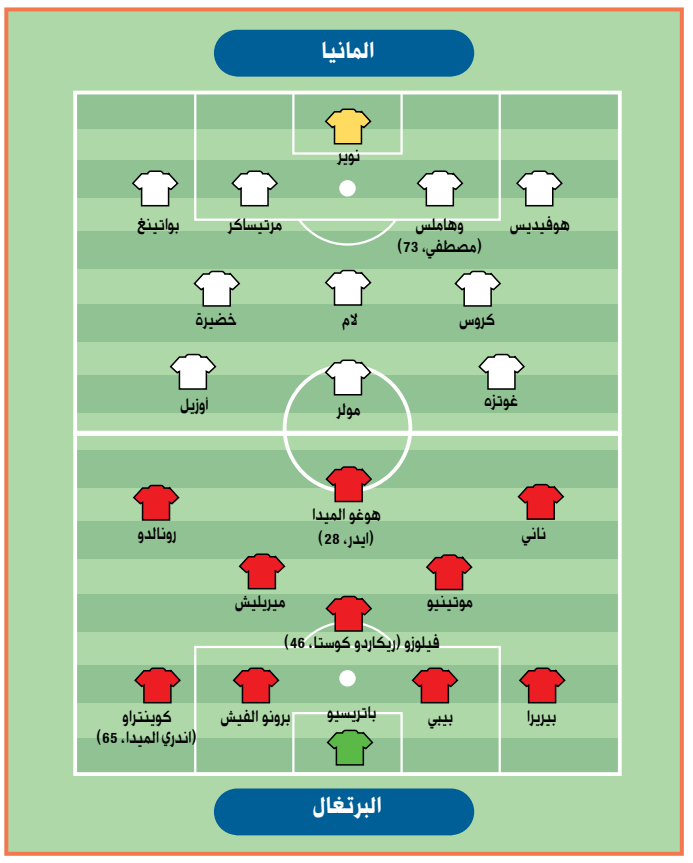

من لم يتابع مباراة ألمانيا والبرتغال في المجموعة السابعة وشاهد حصيلة اللقاء التي تشير إلى رباعية نظيفة وطرد بيبي، يظنّ أن إكمال «برازيل أوروبا» المباراة منذ الدقيقة الـ 37 بعشرة لاعبين هو ما أدى إلى هذه النتيجة الكارثية، لكن الواقع أن الألمان بدأوا منذ الصفارة الأولى بقوة من خلال الاعتماد على مهاجم وهمي هو توماس مولر الذي أرهق الدفاع البرتغالي وأزعجه وتوج مجهوداته بـ«هاتريك» أعاد فيه ذكريات زمن «المدفعجي» غيرد مولر. وإلى يمينه كان مسعود أوزيل، وإلى يساره ماريو غوتزه بمساندة من ثلاثي الوسط سامي خضيرة وفيليب لام وطوني كروس الذي تمكن من فرض سيطرته التامة على منطقة العمليات مع الاعتماد على التبادل السريع للكرات الذي أرهق البرتغاليين وشتتهم.

بدا الألمان في قمة تركيزهم وجديتهم، وهذا ما يتضح من «سرقة» غوتزه للكرة من جواو بيريرا وأجباره على ارتكاب الخطأ لتحتسب ركلة جزاء ترجمها مولر بنجاح هدفاً اولاً، وكذلك عبر «سرقة» مولر الكرة من بيبي وإجباره بدوره على ارتكاب الخطأ. عرف الألمان، بخبرتهم الكبيرة في المونديال، كيف يلعبون على الجزئيات عبر هاتين اللقطتين.

يمكن القول إن يواكيم لوف كسب الرهان بإقحامه مولر «مهاجماً وهمياً»، حيث أضاف هدفين آخرين: الثالث مستفيداً من تمريرة كروس فتابعها في الشباك (45) والرابع بالطريقة عينها من تمريرة البديل

أول تعادل وأولى المباريات من

الدفاع الإيراني يغلـ

كان مونديال البرازيل، في يومه الخامس، على موعد مع اول تعادل ومباراة من دون أهداف في اللقاء الذي جمع إيران ونيجيريا ضمن المجموعة السادسة. لقاء اعتمد فيه الايرانيون على الدفاع، لكن كان بإمكانهم الخروج فائزين من خلال أخطر فرصة في الدقائق التسعين

طبّق اللاعبون الإيرانيون خطة كيروش الدفاعية بامتياز (أ ف ب)

أكثر ما يمكن الإشادة به خلال مباراة المنتخب الإيراني أمام نيجيريا في المجموعة السادسة، هو البراعة الفائقة لخط دفاعه. فالأداء الدفاعي للإيرانيين كان مميزاً، حيث تمكن اللاعبون من إقفال المنافذ تماماً أمام النيجيريين. خطوط الدفاع الإيرانية بدأت من منطقة نيجيريا. كان المدرب البرتغالي كارلوس كيروش يدرك جيداً مدى سرعة النيجيريين، وتحديداً عبر جناح ليفربول الانكليزي فيكتور موزيس، فضلاً عن وجود «ضابط إيقاع» ذي تجربة غنية في وسط الميدان، هو جون أوبي ميكيل لاعب تشلسي. هكذا، غلبت الأدوار الدفاعية على جميع اللاعبين الإيرانيين، إلا رضا غوشانجاد الذي «زرعه» كيروش في المنطقة النيجيرية، أملاً في اقتناص هدف من هجمة مرتدة يخرج به فائزاً، وقد كان لهذا الأخير بعض التحركات، إلا أن «يداً واحدة لا تصفق».

بالعودة إلى الأسلوب الدفاعي الذي طبع أداء الإيرانيين ليلة أمس، والذي، للتذكير، كان مصدر

لاعبو ألمانيا يحتفلون بعد الفوز (أ ف ب)

أندريه شورلي (80).
كذلك، برزت جدية الألمان وانضباطهم في أمثلة أخرى، هي عدم رد مولر على بيبي في «واقعة الطرد»، رغم استفزاز الأخير له، وإخراج لوف لأوزيل «تأنيباً» له، رغم تحركه في الشوط الأول، وذلك لإضاعته انفرادية من تمريرة رائعة لغوتزه، وكذلك عدم إدخاله ميروسلاف كلوزه لكسر الرقم التاريخي للبرازيلي رونالدو في المونديال (15 هدفاً)، رغم تأمين النتيجة في الشوط الثاني.
ماذا عن الدفاع الألماني؟ يمكن القول إن الألمان اطمأنوا إلى هذا الخط الذي كان يقلقهم، وذلك للتركيز العالي لشاغليه، وتحديداً الرائع ماتس هاميلس الذي سجل هدفاً رائعاً (الثاني) من كرة رأسية بعد ركلة ركنية من اوزيل (32)، ليتحول القلق إلى إصابة نجم دفاع بوروسيا دورتموند التي اضطر على أثرها إلى الخروج في الشوط الثاني.
مهلاً، يبقى البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم في 2013. «الدون» اختفى تماماً أمام الألمان حتى بات هؤلاء «عقدته» لغيابه الدائم أمامهم في المناسبات المهمة، حتى وصل الأمر في المباراة إلى أن ينسى «سي آر 7» كيف يروّض الكرة كما في الدقيقة 78 حين أفلتت منه وخرجت إلى رمية تماس!
لا جديد إذاً. الألمان أقوياء كما في كل مونديال. يمكنهم الآن أن يحتفلوا بهذه الرباعية حتى موعد مباراتهم الثانية، إذ إن لهذا الفوز نكهة خاصة، فهو الرقم 100 لهم في تاريخ البطولة.
(الأخبار)

دون أهداف

ب الهجوم النيجيري

قوتهم في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى الحدث العالمي حيث لم تتلق الشباك الإيرانية سوى 7 أهداف في 14 مباراة، فيحسب للاعبين أنهم أتقنوا تنفيذه باقتدار، وتمكنوا من الصمود بعد الهجمات النيجيرية تحديداً في مطلع المباراة، التي تكسّرت عند منطقة الجزاء بوجود المدافعين الأربعة مهرداد بولادي وبجمان منتظري وأمير حسين صادقي وجلال حسيني، وهذا ما أسهم في رفع معنويات اللاعبين الإيرانيين وزيادة حماستهم وقتاليتهم على كل كرة في باقي الدقائق، فيما كان العكس صحيحاً عند النيجيريين الذين تراجعت خطورتهم رويداً رويداً حتى انتفت كلياً مع تعطل «مفاتيحهم»، وهذا ما يوضحه إقدام المدرب ستيفن كيشي على إخراج النجم موزيس.
هنا، يمكن القول إن كيروش لم يصب حيث لم يستغل هذه النقطة للانطلاق أكثر نحو المنطقة النيجيرية، بل بالغ في الدفاع دون أن يترك للاعبيه الفرصة لإبراز مقدراتهم الهجومية، حيث بدا أن الإيرانيين بإمكانهم تشكيل

> رغم اعتماد إيران على الدفاع، إلا أنها كانت قريبة من الفوز بفرصة غوشانجاد

الخطورة، وهذا ما توضحه الفرصة الأكثر خطورة في المباراة في الدقيقة 33 برأسية غوشانجاد من ركنية التي أبعدها الحارس فنسنت انياما بأعجوبة.
أمام الدفاع الإيراني القوي وعدم منح كيروش الفرصة للهجوم، وأمام «اليأس» الذي أصاب النيجيريين لعدم قدرتهم على اختراق «الحصون» الإيرانية، كان طبيعياً أن تنعدم الفرص في المباراة وتغيب الأهداف للمرة الأولى في البطولة.
(الأخبار)

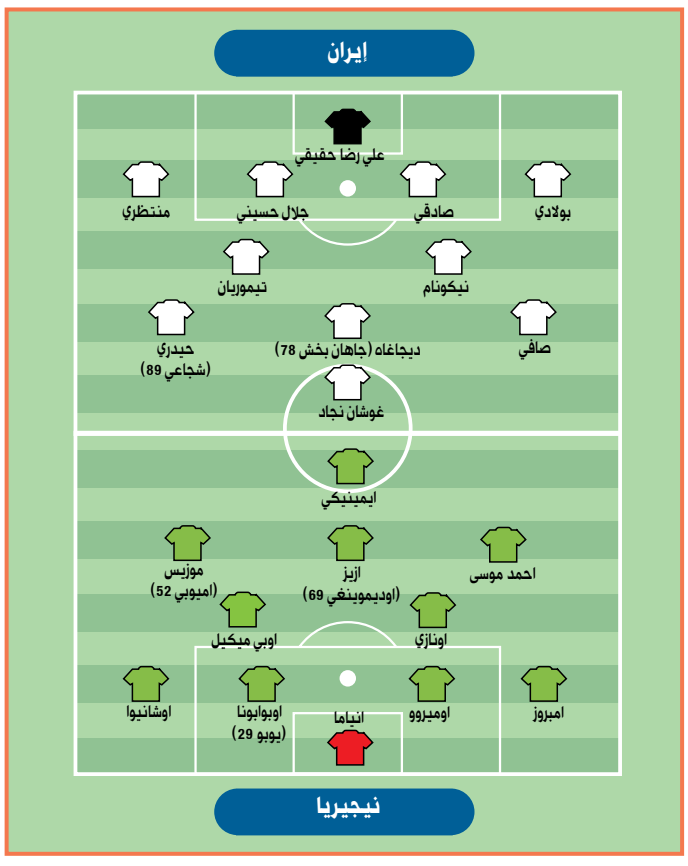

مونديالات

منتخب إيران أهم من البرنامج النووي

ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن موعد المحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني في فيينا عُدّل من أجل السماح لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بمشاهدة المباراة الأولى لمنتخب بلاده في كأس العالم أمام نيجيريا. وجرى تقديم العشاء المقرر لظريف مع الممثلة العليا لشؤون السياسة الخارجية كاثرين أشتون ليصبح غداء عمل. وقال ظريف للصحافيين: «سنشاهد جميعنا المباراة ضد نيجيريا ونأمل أن يفوز فريقنا».
وتشارك سبع دول في المفاوضات النووية في فيينا هي إيران وبريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا، ولدى غالبيتها اهتمام مباشر في منتخبات تلعب في المونديال.

مولر صاحب الهاتريك الـ 49 في المونديال

بتسجيله ثلاثة أهداف في مرمى البرتغال، أصبح مهاجم منتخب ألمانيا توماس مولر صاحب «الهاتريك» الرقم 49 في نهائيات كأس العالم. وبات مولر سادس ألماني يسجل ثلاثية في النهائيات بعد إدموند كونن في مرمى بلجيكا (5-2) عام 1934، ماكس مورلوك في مرمى تركيا (7-2) عام 1954، غيرد مولر في مرمى بلغاريا (5-2) والبيرو (3-1) عام 1970، كارل هاينتس رومينيغه في مرمى تشيلي (4-1) عام 1982، وميروسلاف كلوزه في مرمى السعودية (8-0) عام 2002. أما صاحب أول «هاتريك» في النهائيات فكان الأميركي برت باتنو وسجله في مرمى الباراغواي (3-0) في 17 تموز عام 1930.

عري لاعبي كرواتيا يلقى الإعجاب

نشرت وسائل إعلام إلكترونية كرواتية صوراً للاعبي منتخبهم وهم يقفزون ويسبحون عراة في مسبح مقرهم في «برايا دو فورتي». وفي الوقت الذي استهجن فيه اللاعبون ورفضوا نشر صور كهذه، إلا أن التعليقات المحلية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة النسائية، رأت أن ليس لديهم أي داع للخجل، نظراً إلى أنهم كانوا «رائعين في الصور». ووصف مهاجم المنتخب إيفيكا أوليتش التصرف «المخزي» لوسائل الإعلام الكرواتية قائلاً: «إنه أمر مخز للغاية، أتينا إلى هنا لتمثيل كرواتيا وبذل قُصارانا لتحقيق نتائج جيدة، وبينما نستعد لمباراتنا مع الكاميرون تحدث أمور كهذه». وقال مهاجم فولسبورغ: «هل الأمر طبيعي، وهل يحتاج الناس حقاً لرؤيتنا من دون ملابسنا الداخلية، وهل يجب أن تتعرض أسرنا للإحراج».

حركة غير أخلاقية من ميريليش

بات لاعب منتخب البرتغال راوول ميريليش مهدداً بالغياب عن المباراة المقبلة على الأقل، بعدما قام بحركة غير أخلاقية تجاه حكم مباراة منتخبه أمام ألمانيا، وذلك عقب إشهاره للبطاقة الحمراء في وجه زميله بيبي في الدقيقة 37. وتداولت مواقع وسائل التواصل الاجتماعي صورة لميريليش وهو يشير للحكم الصربي ميلوراد مازيتش بإشارة غير أخلاقية، من وراء ظهره، عقب تدخل بيبي العنيف تجاه مهاجم ألمانيا توماس مولر.

مونديال 2014

حدث في المونديال

«ولادة» ميسي المونديالية في دقيقة واحدة

حسن زين الدين

الدقيقة الأولى: العدسة مصوّبة على ليونيل ميسي. «ليو» حاضر فجر الاثنين (بتوقيت بيروت) في ملعب «ماراكانا» التاريخي في مباراة منتخب بلاده الأرجنتين أمام البوسنة، ضمن المجموعة السادسة لمونديال البرازيل. الدقيقة الثالثة: «ليو» يظهر قليلاً في الصورة مجدداً من خلال ركلة حرة نفذها وأثمرت هدفاً سجله سياد كولاسيناتش خطأً في مرمى فريقه. الدقيقة العاشرة: ميسي يبتعد عن «زوم» الكاميرا. الدقيقة العشرين: أصبحت العدسة بالكاد قادرة على التقاط «ليو». الدقيقة 30: العدسة أضاعت ميسي. الدقيقة 40: ميسي اختفى تماماً في «ماراكانا». الدقيقة 50: ريو دي جانيرو بكاملها تبحث عن ميسي... الدقيقة 65: «المارد» يخرج من قمقمه. ها هو ميسي يعود إلينا. يتسلم الكرة وينطلق بها سريعاً. يلمح غونزالو هيغواين، فيسلمه الكرة. الأخير يفهم الاشارة، ويعيدها اليه بلمسة واحدة. الكرة بين قدمي «البرغوث» الآن، ها هو يزيد من سرعته ويميل يسرة متخطياً الاول والثاني، ومن ثم يرمق الزاوية اليمنى للمرمى البوسني بنظرة «صقر»، ويترك الانقضاض عليها لقدمه اليسرى الذهبية، مطلقاً تسديدة تصيب القائم وتتهادى في الشباك... ميسي بات الآن في المونديال.

إذاً، الدقيقة 65 بالضبط، على ساعة ريو دي جانيرو، تشهد «ولادة» ميسي المونديالية. ميسي الـ2009 والـ2010 والـ2011 والـ2012. ميسي الساحر والعبقري والماكر. ميسي المراوغ والسريع والمزعج. بدا واضحاً أن هذا الهدف الجميل فعل فعله بـ«ليو». فرحته العارمة كانت تشي بذلك، حيث بدت كتنفيس عمّا كان يطبق على صدره. بدا في تلك اللحظة ميسي كطائر خرج لتوّه من قفصه نحو الحرية. مشهد ميسي في المباراة الافتتاحية كان إذاً كالآتي: 65 دقيقة اختفى فيها تماماً، و25 دقيقة استفاق فيها وسجل ومرر وشكل الخطورة، وكاد يسجل ثانيةً في الدقيقة الأخيرة من تسديدة بعد توغل داخل منطقة الجزاء أصابت به كرته الشباك من الخارج.

على أي حال، فإن الدقائق الـ25 الأخيرة كانت كفيلة بأن تمحو ما سبقها، وحتى كافة الدقائق التي شارك فيها «ليو» في مونديالي 2006 و2010. وبالتالي يمكن القول إن الانطلاقة كانت موفّقة، ولا شك في أنها ستمنح ميسي مزيداً من الثقة والمعنويات في المباراتين القادمتين أمام إيران ونيجيريا قبل الأدوار الاقصائية، إذ إن ميسي نجح في كسر عامل الرهبة والضغط الذي كان ملقىً على كتفَيه قبل صفارة الانطلاق، حيث يمكن القول إن «البرغوث» بات حاضراً ذهنياً، وهذا الأهم، للحدث العالمي وللحلم الذي يضعه نصب عينيه. ما كان يتخوّف منه الأرجنتينيون تبدّد إذاً، لكن، للمفارقة، فإن القلق بات حيال المنتخب ككل، إذ إن «الألبيسيليستي» لم يكن مقنعاً كمجموعة، وقد عانى مراراً أمام خصمه، وبقيناً لولا الهدف «الهدية» في وقت مبكر، ولولا استفاقة ميسي الذي كان العامل الأبرز في ذلك الفوز لعدم فاعلية سيرجيو أغويرو، وتحديداً لعدم ظهور أنخل دي ماريا الذي بدا كأنه مرهق بعد موسم شاق مع ريال مدريد الاسباني، لكان ربما في النتيجة كلام آخر، إذ بدا الدفاع غير مطمئن، وقد تمكن البوسنيون من اختراقه أكثر من مرة، ونجحوا في التسجيل عبر فيداد ايبيسيفيتش (85)، كما كان التباعد واضحاً بين الخطوط.

> انتفض ميسي في الدقيقة 65، فيما غاب أغويرو ودي ماريا

ما يمكن الخروج به من المباراة الاولى للأرجنتين أن خطة 4-3-3 في الشوط الثاني كانت أكثر فاعلية من 3-5-2، وتحديداً مع دخول هيغواين الذي بدا متناغماً مع ميسي في لقطة الهدف الثاني، وهذا ما يحتاج إليه الأخير، كما أنه «حرر» «ليو» الذي كان ينتظر الكرات في المقدمة، متيحاً له الارتداد والخروج من الرقابة اللصيقة للدفاع، فضلاً عن أهمية وجود فرناندو غاغو في وسط الميدان لأدواره في الشقين الدفاعي والهجومي.

بطبيعة الحال، فإن ميسي هو الأمل للأرجنتين للوصول الى منصة التتويج، لكن كما يقال فإن «يداً واحدة لا تصفق»، خصوصاً مع وجود خصوم «لا يرحمون» في الادوار الاقصائية، إذ لا بد من أن يكون جميع «راقصي التانغو» حاضرين الى جانب «ليو». لا يكفي أن يكون ميسي وحده بخير.

ميسي محتفلاً بهدفه الرائع في ملعب «ماراكانا» (جوان مابروماتا ـ أ ف ب)

مباريات اليوم

الرحلة المونديالية الجزائرية تبدأ أمام بلجيكا اليوم

يأمل منتخب الجزائر تقديم مباراة كبيرة أمام بلجيكا عندما يلتقيان اليوم الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثامنة. ويأمل «الأخضر» أن يتمكن من تحقيق ما حققه في مشاركته الأولى في مونديال 1982 عندما تغلب على ألمانيا 2-1.

المباراة تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات، والجزائر التي تطمح إلى بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها بقيادة المدرب الفرنسي وحيد خليلودزيتش «ترصد تحقيق المعجزة». وقال خليلودزيتش: «نحن في البرازيل للدفاع بشراسة عن حظوظنا والسعي للوصول إلى الدور الثاني من المنافسة، وذلك هو هدفنا الرئيسي. أرفض أن أعد الشعب الجزائري بالمعجزات، لكننا متمسكون بأن نكون في المستوى».

في المباراة الرسمية الأولى بين المنتخبين، تسعى بلجيكا إلى إثبات الذات بتشكيلة مدججة بالنجوم العالميين الذين يلعبون لأفضل الأندية الأوروبية. والدعم والأمل الكبير الذي تقدمه الجماهير البلجيكية ووسائل الإعلام هناك رأت فيه الجيل الذهبي الذي سيحقق نتائج ممتازة.

ويملك المدرب مارك فيلموتس أكثر من ورقة رابحة في جميع الخطوط، في مقدمتها حارس المرمى الشاب تيبو كورتوا (أتلتيكو مدريد) والقائد فنسان كومباني (مانشستر سيتي) ودانيال فان بويتن (باير ميونيخ) وتوماس فيرمايلن (أرسنال الانكليزي) وإيدين هازار (تشلسي) وغيرهم.

وفي المجموعة نفسها، تنتظر روسيا المباراة أمام كوريا الجنوبية الساعة الواحدة فجر الأربعاء في سعيها بقيادة المدرب الإيطالي فابيو كابيللو إلى تحقيق فوز سريع علّه يكون الخطوة الأولى نحو التأهّل لأول مرة في عهدها الحديث إلى الدور الثاني.

والثقة بالتأهل تبدو كبيرة على كابيللو ولاعبيه الذي قال: «أعتقد أن مستوانا في البرازيل سيكون بين أفضل 8 منتخبات. أريد لفريقي التأهل إلى الدور ربع النهائي».

ويعتمد كابيللو على تشكيلة يلعب جميع لاعبيها في الدوري المحلي، من بينهم 6 من دينامو موسكو الذي حل رابعاً في الدوري الروسي هذا الموسم، وخمسة من سسكا موسكو البطل وأربعة من زينيت وصيفه.

من جهتها، ترى كوريا الجنوبية صاحبة أفضل إنجاز آسيوي في كأس العالم عندما حلت رابعة على أرضها في 2002، أن آمالها لا تتعدى التأهل إلى الدور الأول، إذ إن حال هذا المنتخب الآن لا يُقارَن بما كان عليه قبل 12 عاماً.

تعتمد بلجيكا على هازار والجزائر على فيغولي (أ ف ب)

المجموعة الأولى

من جديد تعود البرازيل المستضيفة ساعية نحو تسطير نصر جديد بعد فوزها على كرواتيا 3-1 في أول مباراة لها، وذلك عندما تلتقي مع المكسيك الليلة الساعة 22،00.

ولا شك في أن التوقعات تصبّ في مصلحة «السيليساو» الذي يتفوّق بالمجمل على المكسيك في اللقاءات الـ 38 التي جمعت بينهما على الصعيدين الرسمي والودي، إذ فاز في 22 مباراة وتعادل في 6 وخسر 10 مباريات.

وسيسعى رجال المدرب لويز فيليبي سكولاري إلى تأكيد أنه ليس بحاجة إلى مساعدة الحكم لتحقيق النتيجة المطلوبة. ويأتي هذا الكلام بعد الخطأ التحكيمي الذي أثار الكثير من الجدل بحصول البرازيليين على ركلة جزاء غيرت مجرى المباراة.

أما المكسيك التي فازت في مباراتها الافتتاحية على الكاميرون 1-0، فستدخل إلى المباراة وفي جعبتها، على نحو غير متوقع، الكثير من الأمل بالفوز: «يكون أداء فريقنا أفضل ضد المنتخبات الكبرى، وينطبق هذا الأمر خصوصاً على البرازيل، إذ يلجأون عادة إلى اللعب المفتوح، ما يزيد من حماستنا ويساعدنا»، هذا ما قاله المدرب لويس فرناندو تينا.

تحقيق

العرب بين الصناعة الكروية المفقودة والمجد المستحيل

فشل العرب بالمجمل في التأهل إلى المونديال. وحدها الجزائر تمكنت من العبور. لا علاقة للدعم المادي بالفشل الذريع الذي التصق بصورة المنتخبات العربية. العرب يفتقرون إلى صناعة اللعبة

هادي أحمد

الفشل ليس طارئاً على المنتخبات العربية، ولا يمكن أن يعود إلى سببٍ واحد. هناك أسباب عدة جعلت المنتخبات تفشل في الوصول إلى نهائيات كأس العالم. وهذه المسألة لا ترتبط بمونديال 2014 دون غيره، إذ إن الفشل كان لأسباب عديدة، وعبر المونديالات السابقة أيضاً.

هي مجموعة أسباب تتراكم مع بعضها، وتتفاوت بين دولة وأخرى. الجزائر ستكون الحاضر الوحيد، وقد حفظت ماء وجه الكرة العربية بعد فوزها على بوركينا فاسو لتبلغ للمرة الثانية على التوالي العرس العالمي والرابعة في تاريخها بعد أعوام 1982 و1986 و2010، وهي، أيضاً جنبت العرب الغياب عن المونديال للمرة الأولى منذ عام 1974.

حققت الجزائر ما حققته باسمها، لا باسم العرب، وفعلت ما فعلته من دون الحاجة إلى أموال لا يدري البعض ما يفعل بها لكثرتها. وفي الحديث عن الأسباب التي جعلتها تتأهل دون سواها، لا يمكن حصرها بمسألة تفوق لاعبيها المحترفين الذين بمجملهم تكوّنوا كروياً، في مدارس فرنسية. صحيح أنهم تخرجوا من هناك، لكنهم لعبوا لـ«الخضر» بنزعة قومية حقيقية، إذ بين الجزائر وفرنسا حكاية قرون، وحروب طويلة، وبين الشارعين نشبت حرب ذات طابع كروي. حرب استدعاء لاعبين منْ أصول جزائرية لتمثيل «الديوك» على الصعيد الدولي، في الوقت الذي سعى فيه الجزائريون إلى ضمهم إلى كتيبة «محاربي الصحراء». انتصر الجزائريون عدة مرات، أراد اللاعبون تحدي الظروف وباتوا إثر ذلك يلعبون لقوميتهم.

بالمقارنة بين المنتخبات، لن يتوانى أحد عن قذف سبب هو أسرع ما يخطر بالبال: «الدعم المادي». تردد هذا المصطلح كثيراً، وبه يمكن التلطي خلف أسباب أخرى. لماذا تنجح منتخبات، أحوالها المادية متواضعة مقابل فشل آخرين يخزنون أموالاً تتساقط من جيوبهم لكثرتها.

قد يكون للأموال تأثير أساسي، لكنها ليست كل شيء، فالصين تملك ما تملك من قدرات، لكنها فشلت أيضاً. والآن الحديث ليس عنها، إلا أن المثل يحتذى به. يمكن القول . براحة ضمير . أن كرة القدم تطورت في شرق آسيا على حساب غرب آسيا وفي جنوب وغرب أفريقيا على حساب شمال أفريقيا. هناك باتوا صانعين للعبة. اتخذ الأمر سنوات حتى أتقنوها تماماً. اليابان، ومثلها الولايات المتحدة، دولتان قادرتان مادياً، كانتا تاريخياً دولتين مهملتين لكرة القدم، لكنهما عملتا على تخطيط سليم وأهداف واضحة جعلتهما من المنتخبات التي تأهلت تواليا في النسخات الأخيرة من المونديال. صحيح أنّ في بعض البلدان أموالاً، لكن لا احتراف، وأحياناً يكون هناك احتراف بلا أموال، وفي معظم الأوقات لا يوجد من الاثنين معاً، لكن المطلبين يكمل أحدهما الآخر. منذ البداية لم يبنِ العرب على أسس صحيحة. ضائعون هم بين الهواية والاحتراف. فغياب الأخيرة ولد نتيجة غياب البطولات العريقة التي تخرج مواهب، وأيضاً غياب المنافسة المحلية بين الدول. وهذا ما تتميز به أوروبا تحديداً. فالتزايد المطّرد في المشاركة الرياضية كان من أهم عوامل تغير مفهوم الهواية وتحوله تدريجياً إلى الاحتراف. لكن، أيضاً، لا جيل يصعد ليأخذ مكان الجيل السابق ويراكم الخبرات بسبب غياب المنافسات في الفئات العمرية.

الاحتراف من شأنه تنظيم هذه اللعبة وتحويلها إلى صناعة من خلال التنظيم والرعاية والاستثمار على غرار ما يحصل في القارة العجوز. لا صناعة هنا. هذا هو العامل الأساسي الذي تفتقر إليه البلاد العربية. هذه الأسباب لا تنطبق على منتخب دون غيره. فلا تزال كرة القدم لا تعترف بالقواعد. قد يتأهل منتخب صغير بسبب الروح الفردية والحوافز القومية فقط، لكن العرب – دونهم الجزائر – فشلوا فشلاً ذريعاً.

حققت الجزائر ما حققته باسمها لا باسم العرب (أ ف ب)

تكون لاعبو الجزائر كروياً في مدارس فرنسية

العرب ومنتخباتهم ضائعون بين الهواية والاحتراف

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يدمر ميامي ويستعيد زعامة الـ«أن بي آي»

استعاد سان أنطونيو سبرز زعامة الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بإحرازه لقبه الخامس بعد فوزه على ميامي هيت، بطل الموسمين الماضيين، 104-87، ليحسم سلسلة النهائي 4-1.

وكان سان أنطونيو، الذي أحرز اللقب أعوام 1999 و2003 و2005 و2007، قد توج بطلاً للمنطقة الغربية وبلغ الدور النهائي على حساب أوكلاهوما سيتي ثاندر 4-2.

وثأر سان أنطونيو من ميامي الذي كان قد تغلب عليه 4-3 في نهائي العام الماضي في طريقه للاحتفاظ للقب.

وكانت رغبة سان أنطونيو باللقب واضحة بعد أن فاز على أرضه في المباراة الأولى 110-95، ثم عوّض تعثره في الثانية أمام جمهوره 96-98، بفوزين على ملعب ميامي 111-92 و107-86، ولم يفوّت فرصة خوضه المباراة الخامسة على أرضه فحقق فوزاً كبيراً بفارق 17 نقطة.

في المقابل، فشل ميامي في سعيه إلى إحراز اللقب الرابع في تاريخه لمعادلة رقم سان أنطونيو بالذات، والثالث على التوالي، وهو إنجاز تحقق 5 مرات فقط حتى الآن في تاريخ الدوري عبر لوس أنجلس لايكرز (1952 و1953 و1954 وتحت اسم مينيابوليس و2000 و2001 و2002) وبوسطن سلتيكس عندما أحرز 8 ألقاب متتالية من 1959 إلى 1966 وشيكاغو بولز (1991 و1992 و1993 ثم 1996 و1997 و1998).

وكان تصريح مدرب سان أنطونيو، غريغ بوبوفيتش، معبراً جداً بقوله: «نهائي العام الماضي كان مدمراً»، مضيفاً: «لكننا هذه المرة نجحنا في حسم الأمور ولم نفكر بخوض المباراة السادسة»، وتابع: «أعتقد أن هذه المجموعة من اللاعبين تملك الشجاعة التي أظهروها في النهائي».

واللقب هو الخامس أيضاً لبوبوفيتش في البطولة، وتعادل مع بات رايلي وجون كوندا في المركز الثالث لأكثر المدربين إحرازاً للألقاب بعد فيل جاكسون (11 لقباً) وريد اويرباش (9 ألقاب).

وتألق كاوهي ليونارد في صفوف سان أنطونيو واختير أفضل لاعب في الدور النهائي حيث سجل 22 نقطة مع 10 متابعات، وأضاف للفائز كل من الأرجنتيني مانو جينوبيلي 19 نقطة وباتي مايلز 17 نقطة والفرنسي طوني باركر 16 نقطة وتيم دانكن 14 نقطة مع 8 متابعات. فيما كان ليبرون جيمس الأفضل لدى ميامي وفي المباراة بـ 31 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

لاعبو سان أنطونيو يحتفلون بكأس البطولة (روبين بيك – أ ف ب)

الفورمولا

شوماخر يقهر الغيبوبة

تلقى العالم الرياضي النبأ الأروع صبيحة أمس، حيث أعلنت الناطقة باسم عائلة «أسطورة» الفورمولا 1، الألماني ميكايل شوماخر، أن الأخير استفاق من الغيبوبة وغادر المستشفى الذي كان يمكث فيه في غرينوبل بفرنسا منذ تعرضه لحادث تزلج خطير في 29 كانون الأول الماضي.

ولم يكشف بيان المتحدثة باسم شوماخر، سابين كيهم، عن المكان الذي سيتابع فيه البطل الألماني السابق مرحلة إعادة التأهيل، كذلك لم تكشف أي تفاصيل إضافية عن حالته الصحية. وتابعت: «ميكايل خرج من المستشفى وعائلته تشكر الأطباء والأشخاص الذين أشرفوا على علاجه، وأيضاً جميع الأشخاص الذين أرسلوا تمنياتهم بشفاء ميكايل».

وأضافت: «بالنسبة إلى المستقبل، نحن نطلب التفهم أن مرحلة إعادة التأهيل ستحصل في مكان بعيد عن عيون الناس».

ودخل «شومي» إلى أحد مستشفيات لوزان، حسب ما أكد متحدث باسم مركز الاستشفاء الجامعي في منطقة فود لوكالة «فرانس برس».

وكان شوماخر (45 عاماً) يرقد في المستشفى منذ 6 أشهر، حيث وضع في غيبوبة مصطنعة لتخفيف الضغط عن دماغه بسبب الإصابة الخطرة التي تعرض لها بعدما ارتطم رأسه بصخرة بعد سقوطه خلال تزلجه خارج المسار.

أصداء عالمية

ساوثمبتون يعيّن كومان مدرباً

عيَّن ساوثمبتون الإنكليزي مدافع برشلونة الإسباني ومنتخب هولندا سابقاً رونالد كومان مدرباً جديداً لفريقه. ووقّع كومان الذي فسخ عقده مع فيينورد الهولندي الشهر الماضي، عقداً مدته 3 سنوات ليخلف الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المنتقل للإشراف على توتنهام. وقال كومان: «أنا سعيد جداً بالانضمام إلى ساوثمبتون. إنها مناسبة للاستمرار بتطوير كرة القدم العريقة في هذا النادي».

نابولي ينفي رحيل هيغواين إلى «البرسا»

نفى نادي نابولي الإيطالي صحة ما تردد بشأن التوصل إلى اتفاق بانتقال مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيغواين إلى صفوف نادي برشلونة الإسباني. وكانت صحيفة «ماركا» الإسبانية قد أكدت عبر موقعها الإلكتروني أن هيغواين أصبح على بعد خطوة من الانضمام إلى النادي الكاتالوني. وذكر النادي عبر حسابه على مدوّنة «تويتر»: «إن ما تناقلته وسائل الإعلام بشأن اقتراب انتقال هيغواين إلى برشلونة لا أساس له من الصحة».

مسيرة هاس في خطر

انتهى موسم لاعب كرة المضرب الألماني المخضرم طومي هاس بعد تعرضه لإصابة في الكتف، قد تؤدي أيضاً إلى نهاية مسيرته. وأوضح هاس (36 عاماً) في تصريح إلى صحيفة «بيلد» الألمانية أنه سيخضع لعملية جراحية لكتفه اليمنى في نيويورك.

وعن احتمال أن تؤدي الإصابة إلى نهاية مسيرته، رأى هاس أنه يأمل العودة عام 2015، لكنه استدرك: «لكن لا أعرف إذا كان ذلك ممكناً».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 17 حزيران 2014 العدد 2320

صورة وخبر

تحوّلت الدورة العشرين من «مهرجان فاس للموسيقى العالمية» إلى منصة لتحية نيلسون مانديلا (1918 ـ 2013). خلال الحفلة التي شهدتها المدينة المغربية، قدم الفنان السنغالي يوسو ندور، والجنوب أفريقي جوني كليغ مجموعة من الأغنيات التي تستحضر نضالات الزعيم الجنوب أفريقي الراحل، ومآسي شعبه. التراث السنغالي كان حاضراً أيضاً عبر أغنيات يوسو ندور والرقصات التي أداها مع فرقته، واستمع الجمهور إلى أغنيته الشهيرة «نيلسون مانديلا» التي قدّمها للمرّة الأولى سنة 1985 للمطالبة بإطلاق سراح المناضل. (أ ف ب ـ فضل سينا)

بانوراما

حقوق الجزائر مضمونة على يوتيوب

وأصبح للفنانين الجزائريين حقوقهم المحفوظة على يوتيوب. قبل يومين، أبرمت مجموعة غوغل و«ديوان حقوق المؤلف» في الجزائر عقداً يسمح لهؤلاء الفنانين بالحصول على حقوق بث أعمالهم. وبهذا تصبح الجزائر أول دولة عربية توقّع عقداً مماثلاً مع الشركة العالمية، ما سيحصّن هذه الحقوق ويمكّن من سحب أي منتج فني مقرصن وغير مرخص على يوتيوب في غضون 24 ساعة من خلال رسالة إلكترونية الى إدارة غوغل. مدير الديوان الجزائري سامي بن الشيخ الحسين قال: «تحصّل الحقوق من خلال اقتطاع نسبة من الإعلانات التي تبث مع الفيديو المتضمن للموسيقى أو أي منتج فني آخر لا يقل عن ثلاث دقائق».

أيها الأطفال استعدوا «تيلي تابيز» عائد

بعد أكثر من عقد على توقّف حلقاته، يعود مسلسل «تيلي تابيز» للأطفال إلى الشاشة قريباً. فقد طلبت قناة BBC للأطفال CBeebies أخيراً 60 حلقة جديدة من شركة Media DHX الكندية. تصوّر حلقات الموسم الجديد في الموقع الأصلي في مزرعة «وارويكشاير» في بريطانيا، كما ستبقى الشخصيات الرئيسية الأربع: «تينكي وينكي» و«ديبسي» و«لا لا» و«بو». هكذا، سيصوّر المسلسل بتقنيات تغطي التطورات التكنولوجية خلال الأعوام السابقة، فيما سيراعي «متطلّبات الأطفال الحديثة»، علماً بأن 365 حلقة من «تيلي تابيز» عرضت بين 1991 و2001، ولاقت رواجاً عالمياً غير مسبوق، حيث عرضت في أكثر من 120 بلداً، وترجمت إلى 45 لغة.

جيمي سكوت... انطفأ الصوت الفتي

«هذا الرجل مليء بالمشاعر، لقد عرّف ماهية «الروح» في الغناء قبل أن تُستخدم هذه الكلمة من قبل». هكذا، وصف المغني والموسيقي الراحل راي تشارلز، مغني الجاز و الـ R&B جيمي سكوت (1925 _ 2014/ الصورة) الذي انطفأ أخيراً في منزله في لاس فيغاس. قبل أيام، أنهى سكوت 88 عاماً طبعتها الخيبات والانقطاعات المتتالية، مخلفاً وراءه صوتاً فتياً وعميقاً لم يأخذ حقّه. بدأ سكوت الغناء في الأربعينيات، مع فرقة الموسيقي ليونيل هامبتن الذي أطلق عليه لقب: Little Jimmy، إلا أن تجربته لم تلاق النجاح المتوقّع منذ البداية فلقّب بـ«المغني السيئ الحظ». رغم أنه كان المغني الأساسي في تلك الفرقة، إلا أن اسمه لم يظهر فيها، بل حجبه اسم هامبتن. الأمر نفسه حصل لدى غنائه مع عازف الساكسوفون الشهير تشارلي باركر، حيث سلب صوته المميز حقه مرة أخرى. وهو الصوت نفسه الذي أعجبت به النجمة بيلي هولیداي عندما سمعت سكوت العشريني يغنّي في Club Baby Grand في نيويورك.

في مطلع الستينيات، شارك Little Jimmy مع المغني راي تشارلز في ألبومه المميز Falling in Love Is Wonderful، إلا أن العمل سرعان ما سحب من المحالّ بعد أقل من شهر على إطلاقه، قبل أن يصدر مرة أخرى عام 2003. تركت هذه الحادثة صدمة سلبية لدى سكوت، فانصرف إلى العمل في مهن بعيدة عن الفن. عودة سكوت إلى الأضواء، في بداية التسعينيات، جاءت إثر دعوة المخرج دايفيد لينش للغناء في فيلمه Twin Peaks: Fire Walk With Me (1992)، ليليها ترشيح ألبومه All the Way لجائزة «غرامي» في السنة نفسها. هكذا، شكّل عام 1992 انطلاقة جديدة لجولاته الغنائية العالمية وإطلاق مجموعة من ألبوماته؛ أبرزها Dream Heaven (1994)، و Mood Indigo (2000).

طرد طفلة من المطعم KFC تهين زبائنها

لم تتوقّع فيكتوريا ويلشر (3 سنوات - الصورة) الطلب القاسي من أحد العاملين في سلسلة المطاعم الشهيرة KFC في ولاية «جاكسون» الأميركية (ميسيسبي). الطفلة الأميركية التي تعاني تشوهاً في الوجه بعدما انقضّت ثلاثة كلاب عليها في نيسان (أبريل) الماضي، دعيت أخيراً إلى مغادرة المطعم «لأنها تخيف الزبائن». وقد أنشأت والدة الفتاة صفحة رسمية على فايسبوك، ونشرت صورة ابنتها مرفقة إياها بسؤال «هل يبدو هذا الوجه مخيفاً؟». وبعدما لاقت الصفحة انتشاراً واسعاً، أكّد المتحدّث باسم KFC ريك ماينار أن الشركة باشرت بالتحقيقات اللازمة و«سنؤمّن مبلغ 30000 دولار أميركي، كمساهمة في علاج الطفلة».